الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبية

وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي

جامعة د. الطـــاهر مولاي "سعيدة"

كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس

مذكرة لنيل متطلبات شهادة المـــاستر تخصص علم النفس المدرسي الموسومة بـــ:

دافعية التعلم عند المراهق اليتيم

دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ الرابعة متوسط بمدينة سعيدة

إعداد الـطالبة:

قاسمي أحلام

إشراف الدكتور:

د. بوحفص طارق

أعضاء اللجنة المنـــاقشة:

الدكتورة: رماس رشيدة..... جـــامعة سعيدة.....رئيســـــاً

الدكتور: بوحفص طارق.... جـــامعة سعيدة.....مشرفاً ومقرراً

الدكتورة: عثماني نعيمة..... جـــامعة سعيدة.....مُنـــاقشاً

السنة الجامعية: 2024م/2025م

شكر وتقدير

الحمد الله نحمده ونشكره على فضله ونعمه علينا، ثم الصلاة والسلام على خير الهدي نبينا محمد صلي الله عليه وسلم.

وبعد، أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل " بوحفص طارق"، المشرف الكريم على مذكرة تخرجي، الذي كان له الدور الكبير في توجيهي وإرشادي طوال فترة إعداد هذه الدراسة. لقد كان دعمه المستمر، ونصائحه القيمة، وتشجيعه الدائم مصدر إلهام لي، مما ساعدني على تجاوز الصعوبات وتحقيق هذا الإنجاز.

فلك مني أسمى عبارات التقدير والاحترام

-إلى كل من ساعد من قريب أو بعيد- ، وإلى أجمل أسبابي و دوافعي "أمي" شكرا لوجودك في الحياة.

إهـــــداء

الحمد لله وشكرا وامتنانا ما كنت لافعل هذا أولا فضلك الله فالحمد لله على البدء والختام؛ ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي، أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر.

ها أنا أهدي تخرجي إلى من كانت لي صدرا صد عني مصاعب الأيام وحضنا إتسع لكل أحلامي وأمالي، يا من كان لك من معنى إسمك نصيب في حياتي فكنت نورا لكل أحلامي وطموحاتي، كنت ضياء حينما غابت شمس أبي عن حياتي، ومسحت عن قلبي وجع الفقد قبل أن أعرف معناه، وإحتويت ضعفي حتى إشتد عودي، وكنت ولا زلت السند والمعين، وسببا بعد الله في كل نجاح أصل إليه، لا غيب الله عني وجودك ولا حرمني دفئ دعواتك، فيك يحلو العمر، ومعك تهون كل أوجاع الحياة "أمي الغالية"

- ✍ إلى روح غالية فارقتني وأنا لا زلت متعلقة بها إلى العزيز الذي حملت إسمه فخرا حاملة شرق لقبك وبكل إعتزاز إلى من أفتقده من الصغر رحمك الله يا قطعة من الجنة " أبي"
- ✍ أهدي كذلك تخرجي إلى روح أخي الطاهرة الذي رحل جسده لكن ذكراه باقية في قلبي و عقلي، رحمك الله وجعل مثواك الجنة، هذا الإنجاز هو لك كما هو لي، فأنت جزء من نجاحي وأحلامي التي لم تنطفئ بغيابك "أخي هواري"

- ✍ و إلى ضلعي الثابث و أمان أيامي، إلى ملهمي نجاحي، إلى خبرة أيامي و صفوتها إلى قرة عيني و إخوتي. "محمد_لحسن_عبد المحيد"

- ✍ إلى الإنسانة العظيمة "فقيدتي عمتي"فرحتي تنقصها وجودك رحمك الله يا أغلى الحبايب.

- ✍ إلى صديقة العمر والمواقف لا السنين، شريكة الدرب دمتي لي أخت وصديقة "شهيرة"

- ✍ إلى كل من يحبني بصدق وإخلاص إلى كل من تلقيت منه النصح و الدعم.

فالحمد لله شكرا وحبا وإمتنانا وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

قاسمي أحلام

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دافعية التعلم عند المراهق اليتيم لدى عينة تجريبية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، من خلال ذلك ثم بناء الإطار النظري وفيه اخترنا عينتنا من التلاميذ المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط والذين يعانون اليتم. وقد انطلقنا من طرح الإشكالية التالية:

1. هل مستوى الدافعية للتعلم منخفض عند المراهق اليتيم لدى تلاميذ الرابعة متوسط في مدينة سعيدة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلمعند المراهق اليتيم حسب الجنس (ذكر– أنثى) وحسب المؤسسة التعليمية؟

ثم صياغة الفرضية التي تقول: مستوى دافعية التعلم منخفض عند المراهق اليتيم لدى تلاميذ الرابعة متوسط بمدينة سعيدة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم عند المراهق اليتيم حسب الجنس (ذكر – أنثى) وحسب المؤسسة التعليمية.

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية قمنا باعتماد المنهج الوصفي التحليلي و قد استعنا بأداة الإستبيانعلى عينة قصدية متكونة من (49) تلميذ بين ذكور وإناث، وقمنا بقياس مستوى الدافعية للتعلم لديهم بإستعمال مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة .

وكذلك قمنا بقياس الفروق بين الذكور والاناث فيما يخص درجات الدافعية للتعلم وكانت النتائج المتحصل عليها: تحصلنا على مستوى دافعية للتعلم مرتفع ولا وجود لفروق دالة إحصائيا سواء لمتغير الجنس أو المؤسسات التعليمية.

❖ **الكلمات المفتاحية:** دافعية التعلم – المراهق – اليتيم– الغياب الأبوي.

Resumé de l'étude :

La présente étude vise à explorer la motivation d'apprentisage chez les adolescents orphelins à travers un échantillon exepérimental composé d'élèves de quatrième année du collège, dans ce cadre, nous avons construit le cadre théorique en sélectionnant notre échantillon parmi les adolescents scolarisés en quatrième année du collège et vivant la situation d'orphelinat, nous avons formulé la problématique suivante :

- *Le niveau de motivation d'apprentissage est-il faible chez les adolescents orphelins parmi les élèves de quatrième année du collège dans la ville de Saïda ?*
- *Existent-t-il des différences statistiquement significative dans la motivation d'apprentissage des adolescents orphelins selon le sexe (masculin - féminin) et selon l'établissement scolaire ?*

Nous avons ensuite annoncé l'hypothèse suivante :

- le niveau de motivation d'apprentissage est faible chez les adolescents orphelins parmi les élèves de quatrième année, du collège de la ville de Saïda.

De plus, il existe des différences statistiques significative dans la motivation d'apprentissage des adolescents orphelins selon le sexe (masculin - féminin) et selon l'établissement scolaire. Afin de vérifier la validité de cette hypothèse, nous avons adopte une méthodologie descriptive et analytique, nous avons utilisé un questionnaire comme util de collecte de données auprès d'un échantillon de collecte de données d'un échantillon intentionnel composé de (49) élèves garçons et filles confondus, nous avons mesuré leur niveau de motivation d'apprentissage développée par Ahmed douka. Par ailleurs, nous avons examiné les différences entre les sexes concernant le score de motivation à l'apprentissage. Les résultats obtenus montrent un niveau élevé de motivation d'apprentissage, sans différence statistiquement significatives liées au sexe au à l'établissement scolaire.

- ***Mots-clés :*** *motivation d'apprentissage- adolescents - orphelin - absence paternelle.*

Abstract :

This study aims to explore learning motivation among orphaned adolescents through an experimental sample composed of fourth-year middle school students. In this context, we built the theoretical framework by selecting our sample from adolescents enrolled in the fourth year of middle school and living in an orphanhood situation. We formulated the following research question:

- *Is the level of learning motivation low among orphaned adolescents in the fourth year of middle school in the city of Saïda?*
- *Are there statistically significant differences in learning motivation among orphaned adolescents according to gender (male - female) and school establishment?*

We then stated the following hypothesis:

- *The level of learning motivation is low among orphaned adolescents in the fourth year of middle school in the city of Saïda.*

Furthermore, there are statistically significant differences in learning motivation among orphaned adolescents according to gender (male - female) and school establishment. To verify the validity of this hypothesis, we adopted a descriptive and analytical methodology. We used a questionnaire as a data collection tool with a purposive sample composed of 49 male and female students. We measured their level of learning motivation using the scale developed by Ahmed Douka. Additionally, we examined gender differences in learning motivation scores. The results obtained show a high level of learning motivation, with no statistically significant differences related to gender or school establishment.

❖ ***Keywords****: learning motivation – adolescents – orphan – paternal absence.*

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الشكر والتقدير	أ
الإهداء	ب
ملخص الدراسة	ج
فهرس المحتويات	د
قائمة الجداول	و
مقدمة	01
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
الإشكالية	05
فرضيات البحث	08
تحديد المفاهيم الإجرائية	08
أسباب إختيار الموضوع	09
أهداف الدراسة	09
أهمية الدراسة	10
الدراسات السابقة	11
الدراسات المحلية	11
الدراسات العربية	15
الدراسات الأجنبية	16
نقد وتعليق عن الدراسات السابقة	17
الفصل الثاني: دافعية التعلم	
تمهيد	20
تعريف التعلم	21
شروط التعلم	22
خصائص التعلم	23
أنواع التعلم	24

تعريف الدافع	**25**
تعريف الدافعية	**26**
المفاهيم المرتبطة بالدافعية	**28**
النظريات المفسرة للدافعية	**32**
وظائف الدافعية للتعلم	**39**
العوامل المؤثرة في قوة دافعية التعلم	**40**
علاقة الدافعية بالتعلم	**42**
دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم	**44**
عناصر الدافعية	**45**
الخلاصة	**47**
الفصل الثالث: الغياب الأبوي + اليتيم	
تمهيد	**49**
أولا: الغياب الأبوي	**50**
مفهوم الغياب الأبوي (الوفاة)	**50**
غياب الأب	**51**
أنواع الغياب الأبوي	**52**
الآثار السلبية لغياب دور الأب	**53**
ثانيًا: اليتيم "اليتم"	**54**
مفهوم اليتم	**54**
مفهوم اليتيم	**55**
اليتيم في القرآن الكريم	**56**
اليتيم في السنة النبوية	**57**
أنواع اليتيم	**57**
الرعاية النفسية لليتيم	**58**
احتياجات المراهق النفسية ودور الأسرة في تلبيتها	**59**
الخلاصة	**60**

الفصل الرابع: المراهقة + التعليم المتوسط	
تمهيد:	62
أولا: المراهقة	63
مفهوم المراهقة	63
مظاهر النمو في مرحلتين المراهقة والبلوغ	65
1. النمو الجسمي	65
2. النمو العضوي	65
3. النمو العقلي	66
4. مظـــاهر الفروق في النّــمو الجسمي والعقلي بين الجنسين	67
5. النمو الإنفعالي	68
6. النمو الإجتماعي	68
مراحل المراهقة	70
حاجات المراهقين	72
ثانيًا: التعليم المتوسط	74
تمهيد	74
مفهوم مرحلة التعليم المتوسط	75
أهمية مرحلة التعليم المتوسط	76
أهداف مرحلة التعليم المتوسط	77
خلاصة	79
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	81
منهج البحث	82
الدراسة الإستطلاعية	82
الدراسة الأساسية	83
نوع الدراسة	83
حدود الدراسة	83
مجتمع الدراسة	83
عينة الدراسة	84
الخصائص السيكومترية للقياس	86

الأساليب الإحصائية	**94**
خلاصة	**95**
الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة	
تمهيد	**97**
عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	**98**
عرض نتائج الفرضية الأولى	**98**
مناقشة الفرضية وفقا للدراسات السابقة	**99**
عرض نتائج الفرضية الثانية	**101**
مناقشة الفرضية وفقا للدراسات السابقة	**102**
عرض نتائج الفرضية الثالثة	**103**
مناقشة الفرضية وفقا للدراسات السابقة	**104**
الإستنتاج العام	**106**
خاتمة	**108**
الإقتراحات	**108**
قائمة المراجع	**111**
الملاحق	**120**

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح خصائص العينة العامة حسب المؤسسات التعليمية	84
02	يوضح خصائص عينة اليتامى حسب متغير الجنس	85
03	توزيع بنود مقياس الدافعية للتعلم حسب أبعاده	87
04	يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الدافعية للتعلم	87
05	يوضح العوامل الفرعية لمقياس الدافعية للتعلم	89
06	يوضح التشبعات الجوهري للعبارات في العوامل الستة	90
09	يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الدافعة للتعلم عن طريق معادلة آلفا كرونباخ	94
10	يوضح المستويات الثلاث لمقياس دافعية التعلم	98
11	يوضح درجة المتوسط الحسابي والدرجة المعيارية لمقياس مستوى الدافعية	98
12	يوضح إختبار "T" للفروق الفردية بين متغير الجنس	101
13	يوضح إختبار تحليل التباين في اتجاه واحد *ANOVA*	104

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مخطط يبين العلاقة بين المفاهيم الحاجة والدافع الباعث	31
02	يوضح هرم ماسلو الترتيب للحاجات	37
03	دائرة نسبية يوضح أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية	85
04	دائرة نسبية تمثل عدد الذكور والإناث الذين يعانون من اليتم للسنة الرابعة متوسط	86

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	إستبيان دافعية التعلم	121
02	رخصة التربص	123
03	مخرجات Spss	126

المقدمة

مقدمة:

تلعب الدافعية للتعلم دورا جوهريا في المجال التربوي وهي المحور الأساسي للدراسة الحالية ، حيث تعتبر من العوامل الأساسية التي تؤثر على سير عملية التعلم و التعليم ، فهي تمثل حالة داخلية تحفز المتعلم على إستغلال طاقاته القصوى في المواقف التعليمية المختلفة و تتهم في تنويع الأنشطة التعليمية من شخص لأخر بناء على إختلاف مستويات الدافعية وميول و إهتمامات الأفراد هذا التنوع من الدافعية يؤدي إلى إختلاف السلوكيات التعليمية التي يقوم بها الأفراد لتحقيق أهدافهم ، خاصة في مرحلة المراهقة التي تعد مرحلة حرجة من حيث السلوك الفرد و التغيرات التي تطرأ على جسمه و شخصيته ، حيث تكتسب دافعية التعلم عند المراهق اليتيم أهمية خاصة نظرا للتحديات النفسية والإجتماعية التي يواجهها نتيجة فقدانه أحد الوالدين، حيث فقدان أحد الأبوين يترك أثرا عميقا في الحالة النفسية للمراهق مما يؤثر على مستوى إهتماماته ورغبته في التعلم كما أن طور التعليم المتوسط من بين الأطوار التي عرفت تفاقما لهذه الظاهرة وفقا لخصائص المراهقة وعامل النمو أيضًا ما يجعلنا نركز على هذه الظاهرة ونبحث عن مستوى دافعية التعلم عند المراهقين الأيتام ، من خلال هذا المنطلق خصصنا جانبين للدراسة الجانب النظري فيه الفصل الأول تمهيدي و الفصل الثاني إلى دافعية و دافعية التعلم أما الفصل الثالث المراهقة و التعليم المتوسط ثم الفصل الرابع الغياب الأبوي واليتيم ، ثم الجانب التطبيقي يضم الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للجانب الميداني و أخيرا الفصل السادس عرض وتفسير ومناقشة النتائج.

الفصل الأول:

يتضمن مدخل إلى دراسة حيث ركزنا على الإطار العام للدراسة والذي يشمل إشكالية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع وأهداف وأهمية البحث وتحديد المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا

الفصل الثاني:

تطرقنا في هذا الفصل إلى التعلم والدافعية ودافعية التعلم والمفاهيم المرتبطة بالدافعية ووظائفها والنظريات المفسرة لدافعية التعلم كذلك تعرفنا على العوامل المؤثرة في قوة دافعية التعلم ودور المعلم في إثارة الدافعية وفي الأخير قدمنا مبادئ عامة في توفير دافعية التعلم

الفصل الثالث:

يضمن هذا الفصل الغياب الأبوي واليتيم حيث في الغياب الأبوي تطرقنا إلى مفهوم الغياب الأبوي (الوفاة) أنواع الغياب الأبوي وغياب الأب والأثار السلبية لغياب دور الأب.

أما الجانب اليتيم تطرقنا إلى مفهوم اليتيم واليتيم كما عرف في القرآن الكريم والسنة النبوية، مع ذكر أنواع اليتيم وكيفية الرعاية النفسية لليتيم.

الفصل الرابع:

يضمن هذا الفصل مرحلة المراهقة وكذلك التعليم المتوسط، بحيث تطرقنا في مرحلة المراهقة إلى مفهوم ومظاهر النمو في هذه المرحلة والمراحل وكذلك حاجات المراهقين ثم التعليم المتوسط تحديد مفهومه وذكر أهميته وأهدافه.

أما الجانب التطبيقي: فيضم فصلين:

فصل الإجراءات المنهجية للجانب الميداني. من خلال تحديد المنهج المناسب، والدراسة الإستطلاعية ثم عرض وتحليل نتائج الدراسة ثم الخلاصة العامة مع الإقتراحات.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها تم رفض الفرضيات المقترحة أي أنّ مستوى دافعية التعلم عند المراهق اليتيم في مدينة سعيدة لدى تلاميذ الرابعة متوسط مرتفع.

أما الفرضية الثانية فكانت توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في دافعية التعلم عند المراهق اليتيم حسب الجنس لم تتحقق والفرضية الثالثة أيضًا لم تتحقق أي أنّه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في دافعية التعلم عند المراهق اليتيم حسب المؤسسة التعليمية وحسب متغير الجنس.

الفصل الأول :

الإطار العام للدراسة.

1. إشكالية:

يعتبر التعلم عملية تلقي للمعرفة والمهارات من خلال الدراسة التي يرتكز على مجموعة من العوامل كتحديد الأهداف التعليمية وإنشاء بيئة تعليمية ملائمة وإستخدام موارد تعليمية متنوعة وتعتبر مبدأ للتعليم فنجاح العملية التعليمية إنّما تتوقف على تضافر عوامل معينة ينبغي أن تحظى بالدراسة والعناية بصورة جيدة ولا بد توفر مستوى معين من الدافعية التي تدفع و تنشط المتعلم نحو إكتساب معارف و خبرات بصفة جيدة ، بحيث نحن لا نستطيع رؤية الدافعية بطريقة مباشرة إلى أننا نستطيع معرفتها إلى عن طريق سلوك الأفراد و حصول عملية التعلم بشكلها المطلوب أو المرغوب لا يتم من دون حصول النضج لدى المتعلم، ولا يمكن أن تتم إلى إذا كان لدى المتعلم دافعية قوية ، لذا تلعب الدافعية للتعلم دورا حاسما في عملية التعلم، إذ لا يمكن أن يحدث التعلم إلا بوجود دافع يساهم في دفع المتعلم نحو التعلم إلا بها لذا يجب على المعلمين أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية التدريس ففي هذا الصدد أكد العديد من علماء النفس و التربية من بينهم : بيلر، سرمان، جونسون، ويلر على الدافعية وكيفية تأثيرها لدى التلاميذ ، ويستدل عليها من خلال مؤشراتها السلوكية ، ومن الألفاظ ، الدالة عليها. والتي جانب ذلك تعتبر الدافعية مفهوما تعليليا يساعد في فهم سبب من أسباب تصرف الأفراد بطريقة ما وعلى نحو معين، ولا ربما تكون الدافعية التي يحملها المتعلم تحدد تلك السلوكات في موقف التعليمي بالنسبة إليها فتجعله يقبل أو يدير على تعلم أفضل، فالدافعية تكون مربوطة بجوانب داخلية وخارجية تحيط بالمتعلم كالجو المدرسي المريح والعلاقات القائمة في الوسط المدرسي والجو العام التي توفر الأسرة من رعاية واهتمام لشخص المتعلم.

ومن خلال الأراء أو النظريات يتضح أنّ دافعية التعلم تتكون من عناصر هامة أو لها عنصر المثير وهو البيئة و عنصر الوجدان و يقصد بها الحالة الداخلية أي الرغبة والإهتمام و الميل نحو التعلم و الدافع الخارجي و يتمثل في الكافئات و السلوك و الاستمرارية في جميع

مراحل التعلم ، و الكثير من النظريات النفسية فسرت أن الأطفال و المراهقون المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية ، خاصة الأيتام الذين يعانون من مجموعة من المشكلات النفسية و الإجتماعية نتيجة للظروف الصعبة و الأحداث المؤلمة التي مروا بها بما في ذلك فقدان أحد الوالدين أو كليهما ، تتجلى هذه المشكلات في صراعاتهم لتلبية إحتياجاتهم الأساسية ، حيث تتأثر سلوكياتهم في مراحل حياتهم بخبرات سابقة مستمدة من أسرهم ، ما يؤذي إلى ظهور أزمات نفسية و علائقية و إجتماعية تؤثر سلبا على حياة الطفل و المراهق اليتيم ، و يشكل هؤلاء الأفراد جزءا من المجتمع ، حيث يتفاعلون مع الأخرين من خلال علاقات تتسم بالإيجابية أو السلبية ، وهو مايزيد من معاناتهم نتيجة حرمانهم من الرعاية الوالدية ففي مراحل الطفولة المبكرة قد لا يدركون حجم هذا الحرمان ، بشكل واع ، لكن أثاره النفسية قد تتمثل في مشاعر غير ظاهرية أي لا شعورية فوجود الوالدين في حياة الطفل و المراهق أمر ضروري بالنسبة لنموهم السليم بحيث يعتقد البعض أن وجود الأم يمكن أن يعوض غياب الأب لكن تلك الفكرة غير صحيحة ، حيث أتفق معظم علماء النفس على أن غياب الأب لا يعني بالضرورة حرمان الطفل و المراهق من إشباع إحتياجاته العاطفية ، فعندما تكون الأم غير مستقرة نفسيا أو إجتماعيا ،بسبب إفتقارها للدعم (الأب) فإن ذلك قد ينتقل بشكل سلبي إلى الطفل و المراهق بحيث الأم في غياب الأب تشبع حاجاتهم المادية ولا تشبع حاجاتهم النفسية فالأب يلعب دورا أساسيا كرمز للسلطة و القدرة و يعبر عن القوانين الإجتماعية التي تمنع الإشباع غير المتوازن للرغبات ، وبغياب هذا الدور قد يواجه الطفل و المراهق صعوبات في النمو النفسي و الاندماج في ثقافتهم و مجتمعهم

حيث في ثقافتنا، تمثل الأم الحب والعطف واللطف والحياء، بينما يمثل الأب القوة والانضباط والطموحات والعدالة والقوة الأخلاقية. ووجود كلاهما ضروري لتشكيل بيئة صحية للطفل والمراهق، عندما يكون الوالدان على قيد الحياة ويوفران الرعاية والحماية والعطف والتعليم والتوجيه والبيئة الصحية، تنمو روح الطفل والمراهق بشكل جيد. ورابطة العطف بين الوالدين والأولاد تخلف شعورا بالثقة لهم

ولدى فالعلاقة بين المراهق ووالديه هي الوسيلة التي بموجبها تلبية حاجاته، فإذا تعرض إلى وفاة أحد الوالدين قد يسبب إحباطات نفسية تجعله منعزل، وينعكس سلبا على نموه النفسي

وهذا ما أثبتته دراسة تبسم فاروق خان ومصدق جيهان هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة الرفاهية النفسية والدافعية لإنجاز بين المراهقين الأيتام وغير الأيتام (ذكور وإناث) في كاشمير (الهند). شمل المشاركون 80 مراهقا ذكورا وإناث يتامى وغير يتامى، جمعت العينة من ثلاث دور أيتام ومدارس مختلفة حيث تم إستخدام مقياس ريف للرفاهية النفسية ومقياس ديو موهان لدافعية الإنجاز لجمع البيانات، أظهرت التحليل وجود فرق معنوي بين الأيتام وغير الأيتام في الرفاهية النفسية، حيث سجل غير الأيتام درجات أعلى، كما إختلفت بعض الأبعاد الرفاهية النفسية حيث سجل غير الأيتام درجات أعلى، كما اختلفت بعض الأبعاد الرفاهية النفسية.

مثل: النمو الشخصي، العلاقات الإيجابية، أما بالنسبة للهدف في الحياة فكان هناك فرق معنوي بين الأيتام وغير الأيتام أو بين الذكور والإناث في الدافعية الإنجاز التعليم

إنطلاقا مما سبق رأينا الظروف والمشكلات السلوكية والنفسية والإجتماعية التي يعاني منها المراهق وتأثيرها على دافعيته إرتأينا إلى تسليط الضوء على هذه الفئة المهمة "اليتامى في المجتمع الجزائري "

ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1. هل مستوى الدافعية التعلم منخفض عند المراهق اليتيم لدى تلاميذ الرابعة متوسط في مدينة سعيدة؟
2. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في دافعية التعلم عند المراهق اليتيم حسب الجنس (ذكر، أنثى)؟
3. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في دافعية التعلم عند المراهق اليتيم حسب المؤسسة التعليمية؟

2. الفرضية:

1. إنّ مستوى الدافعية التعلم منخفض عند المراهق اليتيم لدى تلاميذ الرابعة متوسط في مدينة سعيدة.
2. توجد فروق ذات دالة إحصائية في دافعية التعلم عند المراهق اليتيم حسب الجنس (ذكر، أنثى)
3. توجد فروق ذات دالة إحصائية في دافعية التعلم عند المراهق اليتيم حسب المؤسسة التعليمية في مدينة سعيدة.

3. المفاهيم الإجرائية:

- **الدافعية للتعلم:** هي الرغبة والطاقة والقوة التي تحرك سلوك الفرد والتي توجهه لتحقيق غاية والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال.

ونقوم بقياسها عن طريق مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون (2009).

- **المراهقة:** هي مرحلة العمر الثانية التي تلي الطفولة وهي مرحلة جد حساسة وأكثر تعقيدا في سلم النمو وتعرف بصراعات نفسية نتيجة التغيرات التي تطرأ على المتعلم فيزيولوجيا؛ نفسيا؛ اجتماعيا وهي مرحلة تمتد من 14 سنة إلى 17 سنة.
- **التعليم المتوسط:** هي تلك المرحلة التي تقع في المتوسط السلم التعليمي ويلتحق بها الطالب بعد اجتيازه للمرحلة الإبتدائية مدة الدراسة بها أربع سنوات وتتراوح المرحلة السنية لتلاميذ هده الفترة مابين (11-15) وهي مرحلة تعد الطالب للمرحلة الثانوية.
- **اليتيم:** هو الشخص الذي فقد والديه سواء كان الأب أو الأم.

4. أسباب إختيار الموضوع:

- **أسباب الذاتية:** من بين الأسباب الذاتية التي جعلتني أختار الموضوع دافعية التعلم عند المراهق اليتيم لكونه موضوع يسمى الواقع الدراسي المعاش:

1. الرغبة والميل الشخصي لهذا الموضوع الذي أثار اهتمامي
2. تفادي تكرار المواضيع المتداولة ومحاولة إبتكار وتقديم الجديد
3. الفضول الذي قادني لمعرفة العلاقة بين دافعية التعلم والمراهق اليتيم خاصة تلاميذ الطور المتوسط
4. نقص التكفل النفسي بالتلاميذ الذين يعانون من نقص الدافعية للتعلم وتدني التحصيل الدراسي

- **أسباب موضوعية:**

1. إكتساب الخبرة في إجراء البحوث والارتباط الوثيق بين الموضوع الدافعية للتعلم والمراهق اليتيم
2. محاولة الكشف ورفع الستار لمثل هذه المواضيع
3. محاولة نشر الوعي والتحفيز حول موضوع الدافعية خاصة للمراهق اليتيم
4. تزامن مرحلة التعليم المتوسط بمرحلة المراهق والتي تعتبر مرحلة حرجة نظرا لإمكانية تعرض التلميذ للمشاكل النفسية والسلوكية التي تؤذي إلى نقص الدافعية للتعلم
5. محاولة إكتشاف أهمية الدافعية للتعلم في العملية التعليمية

5. أهداف الدراسة:

التعرف على بعض العوامل النفسية المؤثرة على الدافعية التعلم للمراهق اليتيم وذلك من خلال:

أ. **أهداف علمية:** من بين الأهداف العلمية نجد:

1. معرفة تأثير غياب ووفاة أحد الوالدين على الدافعية التعلم للتلميذ اليتيم
2. الكشف عن طبيعة المرحلة التي يعيشها الطفل المراهق النفسية وطبيعة تأثيرها على دافيعيتهم وتأثيرها على مستقبلهم
3. معرفة مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ

ب. **أهداف عملية:** من بين الأهداف العملية نجد:

1. إلقاء الضوء على هذه الفئة من المراهقين داخل المؤسسات التربوية والإهتمام بهم
2. مدى أهمية توازن مثلث (الأم، الأب، الأبناء) في التوازن النفسي لدى المراهق
3. التعرف على الفروق في دافعية التعلم لتلاميذ مرحلة المتوسط حسب المؤسسة التعليمية وحسب الجنس (ذكر، أنثى).

6. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة والحاجة إليها في الضوء هذه الجوانب الآتية:

1. فهم وتفسير السلوك المعمق للتلميذ اليتيم وأثره على دافعية تعلمه
2. تكمن في دراسة موضوع مهم يتعلق بفئة حساسة وهشة داخل المتوسطات يفيد التربويين ولنفسانيين في كيفية التعامل مع فئة المراهقين الأيتام ويساعد على الإهتمام بسلوكياتهم وبحالاتهم النفسية كما يزيد من الإهتمام والرعاية والمتابعة والتوجيه
3. تفيد هذه الدراسة في إرشاد المعلمين في التعامل الإيجابي لربط علاقة إيجابية مع التلميذ اليتيم
4. تحديد أهمية مرحلة المراهقة حيث كشفت بعض الدراسات أن نسبة مما يعانون من المشكلات النفسية التي تؤثر على دافعيتهم هم التلاميذ في مرحلة فترات لنضج.
5. تحسين دافعية التعليم لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وتحفيزهم على مواصلة مشوارهم الدراسي
6. توعية المعلمين بأهمية الدافعية في مجال التدريس عند المراهق اليتيم.

7. الدراسات السابقة:

- **الدراسات المحلية:**

1. دراسة بن لعربي مختارية (2023):

هدفت الدراسة الحالية الى تحري والبحث في مستوى دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ المتوسطة وقد تم إختيار هدا الموضوع انطلاقا من أهميته حيث ثم التطرق إلى الجانب النظري بالإضافة إلى الجانب التطبيقي ذلك من أجل تحقيق هدف الدراسة ثم تبني المنهج الوصفي. حيث ثم الاعتماد مقياس دافعية التعلم من إعداد" أحمد دوقة" ثم تطبيقه على عينة تكونت من (66) تلميذ من تلاميذ متوسطة " علي زناقي" بوهران يزاولون دراستهم بأقسام السنة الثانية، أشارت النتائج إلى أن مستوى دافعية التعلم لدى عينة تلاميذ متوسطة " علي زناقي" بوهران كان مرتفعا.

2. دراسة أبي مولود بن موسى (2017):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لعينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية الوادي وتكونت العينة قوامها 72 تلميذ وتلميذة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وتوجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين عينة الدراسة، حسب متغير الجنس لصالح الإناث كما توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

3. دراسة حجاج عمر (2014):

هدفت الدراسة المرسومة بـ " الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم " إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة بريان" غرداية" وقد بلغت العينة الدراسة 306 تلميذ وتلميذة في ظل متغيرين

أخرين يعزي فيها الإختلاف للجنس والتخصص الدراسي وتوصلت النتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم ولا تختلف باختلاف الجنس والتخصص فتشابه عند الذكور والإناث من العلميين والأدبيين.

4. دراسة سيبسان فاطمة الزهراء (2016):

هدفت دراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية بمدينة مستغانم السنة الدراسية 2011-2012 تكونت العينة الدراسية من 102 تلميذ وتلميذة ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون وبعد عرض المناقشة نتائج الدراسة. توصلت الباحثة إلى ما يلي:

هناك علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي. المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط أي كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما انخفض التحصيل الدراسي للتلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزي لمتغير الجنس ولصالح الإناث هناك فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزي لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

5. دراسة ليلى مدور (2023):

هدفت الدراسة إلى معرفت مستوى كل من الأسى النفسي والدافعية للإنجاز لدى الطفل اليتيم المتمدرسبباتنة ومدى وجود علاقة بين هذين المتغيرين وقد ثم الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي حيث عمدنا إلى الإختبار القصدي للعينة والمقدرة ب (120) يتيم ولجمع البيانات ثم استخدام مقياس الأسى النفسي من إعداد لطيفة ماجد محمود وسرى جاسم محمد 2016 واستبيان دافعية الإنجاز من إعداد عثمان كمال مصطفى حزين2014 وقد ثم التأكد

من صلاحية الأدوات في الدراسة الحالية بحساب الخصائص السيكو مترية لها وبعد المعالجة الاحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية (*SPSS*) توصلنا إلى النتائج التالية:

مستوى الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى الطفل اليتيم المتمدرس متوسط. وكدا وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي للتلميذ المتمدرس ودافعية الانجاز.

6. دراسة محفوظ معمري عمر عمور (2020):

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التفكير الايجابي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة وكذا دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية مسيلة. حيث سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

– ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟

– ما مستوى دافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى السنة ثالثة من التعليم الثانوي؟ ثم الاعتماد على المنهج الوصفي وتعليق مقياس التفكير الإيجابي للدكتور إبراهيم عبد الستار ومقياس دافعية التعلم من إعداد الدكتور أحمد دوقة وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية على عينة قوامها 40 طالبا وطالبة ثم إجراء الدراسة الأساسية على عينة قوامها 150، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– يمتلك طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي نم تفكير إيجابي مقبول، ودافعية التعلم مرتفعة.

– وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم.

7. دراسة مسعودة حمامي – التجاني جرادي (2020):

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث عن الفروق بين الجنسين في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الاغواط، وكدا الفروق بين التخصصين في دافعية التعلم ومن أجل الإجابة علو التساؤلات الدراسة ثم الاعتماد على مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي وتوصلت النتائج إلى ووجود فروق في دافعية التعلم بين الجنسين وكذا عدم وجود فروق في دافعية التعلم بين التخصصين.

8. دراسة شبحة عائشة، بن الزاين نبيلة (2021):

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي وقد تكونت عينة الدراسة من (265) تلميذا و تلميذة يدرسون بثانويات بلدية متليلي ولاية غرداية بالعام الدراسي 2020/2019 اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية من المجتمع البحثي المقدر ب (688) تلميذ و تلميذة ، أجريت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث ثم تطبيق في الفترة الممتدة 2019/11/17 إلى غاية 2019/11/28 بتطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس دافعية التعلم لـ " يوسف قطامي" المتكون من الأبعاد الخمسة التالية :الحماس– الجماعة–الفاعلية . الإهتمام بالنشطات المدرسية الإمتثال ،و ثم تحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS V20 و الاساليب الاحصائية المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و اختبار (ت) لعينة واحدة لاختيار صحة الفرضيتين الثالثة و الثالثة (الجنس، ذكور ، إناث ، التخصص: علمي ، أدبي) وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الدافعية التعلم منخفض لدى تلاميذ الثانية ثانوي ،و توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى دافعية التعلم تعزي إلى متغيرين الجنس و التخصص الدراسي و قد أوصلت الدراسة في ظل النتائج المتوصل لها : العمل على تصميم و بناء برامج إرشادية في الميدان النفسي و التربوي لتنمية مستوى دافعية التلاميذ الذين يعانون من دافعية تعلم منخفضة في السنة الثانية الثانوي وذلك استنادا لتدني نتائج البكالوريا خلال السنوات الخمس الماضية على الأقل.

➢ **الدراسات العربية:**

9. دراسة العمر (1995):

هدفت إلى الكشف عن مدى توفر الدافعية الداخلية والخارجية نحو التدريس عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت وأثر بعض المتغيرات المستقبلية (الجنس. التخصص. الوحدات المجتازة والمعدل) على هذين المتغيرين واشتملت عينة الدراسة على (250) طالب وطالبة في كلية التوجيه وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث في متغير الدافعية الداخلية لصالح الإناث كما تبين أن الطلبة التخصصات العلمية يفوقون طلبة التخصصات الأدبية في متغير الدافعية الداخلية ولم يتضح أنه فروق دالة احصائيا في الوحدات التي إجتازها الطالب في برنامجه الدراسي سواء في الدافعية الداخلية أو الخارجية.

10. دراسة عبد الله حمد محمد حمد العجمي (2019):

بعنوان العلاقة بين مستوى الدافعية الانجاز وقلق المستقبل لدى طلبة المراهقين الأيتام في المدارس المتوسطة في دولة الكويت هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مستوى دافعية الإنجاز وقلق المستقبل لدى طلبة المراهقين الأيتام حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. ثم اختيار العينة عشوائية بسيطة مكونة من (191) طالبا وطالبة، استخدم مقياس الدافعية الانجاز ومقياس قلق المستقبل لجمع البيانات وتوصلنا إلى النتائج التالية:

1. مستوى دافعية الانجاز لدى الطلاب المراهقين الأيتام في المدارس المتوسطة في الكويت كان مرتفعا.
2. مستوى قلق المستقبل لدى الطلاب المراهقين الأيتام في المدارس المتوسطة في الكويت مرتفعا.
3. لم توجد فروق ذات دالة إحصائيا في المستوى دافعية الإنجاز تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، ونوع اليتم.

4. لم يوجد فروق ذات دالة إحصائيا في قلق المستقبل تعزى لمتغيرات الجنسِ، العمر، ونوع اليتم.

- **الدراسات الأجنبية:**

11. دراسة هانشتا باترا 2017:

تهدف الدراسة الحالية إلى مقارنة دافعية التعلم وأنماط القيم لدى الاطفال الذين يعيشون تحت رعاية الوالدين والأطفال الأيتام شملت العينة 100 طفل يتيم من دارين الأيتام في دلهي (الهند) و100 طفل من مدرسة حكومية في دلهي، جميعهم في عمر 14 سنة ومتوزعين بالتساوي بين الأولاد والبنات، واستخدمت الدراسة اختبار داعية الانجاز ليها جرافا (1984) ودراسة القيم لأوجهها (1992) وكلاهما منشورات من المؤسسة النفسية الوطنية أغرا. ثم تحليل البيانات باستخدام المتوسط والانحراف المعياري، واختبار ***T*** .

أظهرت النتائج أن الأطفال الذين لديهم أولياء أمور لديهم دافعية انجاز أعلى من الأيتام أما من حيث القيم فلأطفال الذين لديهم أولياء أمور يمتلكون قيمة دينية أكثر بينما الأيتام لديهم قيم جمالية أكثر.

12. دراسة تبسم فاروق خان ومصدق جيهان:

وهذا ما أثبتته دراسة تبسم فاروق خان ومصدق جيهان هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة الرفاهية النفسية والدافعية لإنجاز بين المراهقين الأيتام وغير الأيتام (ذكور وإناث) في كاشمير (الهند). شمل المشاركون 80 مراهقا ذكورا وإناث يتامى وغير يتامى، جمعت العينة من ثلاث دور أيتام ومدارس مختلفة حيث تم إستخدام مقياس ريف للرفاهية النفسية ومقياس ديو موهان لدافعية الإنجاز لجمع البيانات، أظهرت التحليل وجود فرق معنوي بين الأيتام وغير الأيتام في الرفاهية النفسية، حيث سجل غير الأيتام درجات أعلى، كما إختلفت بعض الأبعاد الرفاهية النفسية حيث سجل غير الأيتام درجات أعلى، كما اختلفت بعض الأبعاد الرفاهية النفسية.

8. تعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي اهتمت بدافعية التعلم تبين وجود بعض نقاط التشابه ونقاط الاختلاف بينهما وبين الدراسة:

أوجه التشابه بين الدراسات:

الهدف العام للدراسة:

1. التركيز على الدافعية: جميع الدراسات تناولت الدافعية للتعلم سواء كمتغير أو كجزء من علاقته بمتغيرات أخرى مثل: التفكير الإيجابي- الأمن النفسي- التحصيل الدراسي – (دراسة محفوظ معمري، عمر عمور (2020) -حجاج عمر (2014) - أبي مولود وبن موسى (2017).

بعضها ركز على الدافعية الداخلية والخارجية (دراسة العمر 1995).

2. المتغيرات المدروسة:

- معظم الدراسات بحثت تأثير الجنس (ذكر- أنثى) ثم تحليل في جميع الدراسات تقريبا، مع وجود نتائج متباينة (بعضها أظهر تفوق الإناث وبعضها ذكور) دراسة أبي مولود وين موسى (2017)، دراسة العمر (1995) شبحه عائشة وبن زين (2021) – سيبسان فاطمة الزهراء (2016).
- بعض الدراسات اهتمت بالتخصص الدراسي (علمي / أدبي) وتأثيره على الدافعية (دراسة العمر 1995) – دراسة حجاج (2014) - مسعودة حمايدي (2020).

3. **استخدام مقاييس متشابهة:** اعتمدت جميع الدراسات على المنهج الوصفي، ومقاييس الدافعية المعدة من قبل الباحثين مثل: مقياس الدافعية للتعلم ل (أحمد دوقة وآخرون – يوسف قطاطي).

– استخدام التحليل الإحصائي بواسطة برنامج Spss مع أدوات مثل: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبارات (ت) لاختبار الفرضيات.

أوجه الاختلاف بين الدراسات:

- الفئة المستهدفة: مستوى العينة والمجتمع المستهدف.
- السنة التانية ثانوي (دراسة شبحة عائشة وبن الزين (2021)).
- السنة الثالثة ثانوي (دراسة مسعودة حمايدي – محفوظ معمري وعمر عمور).
- السنة أولى ثانوي (دراسة أبي مولود وبن موسى (2017)).
- تلاميذ المتوسط (دراسة بن لعربي مختارية (2023)) ← السنة الثانية متوسط.
- (دراسة سيسبان فاطمة الزهراء (2016)) ← السنة الرابعة متوسط.

– **اختلاف النتائج حسب الجنس:**

1– بعض الدراسات وجدت تفوق الإناث في الدافعية (دراسة العمر (1995) وأبي مولود وبن موسى (2017).

2– دراسات أخرى لم تجد فروق دالة بين الجنسين (دراسة حجاج عمر 2014– مسعودة حمايدي 2020).

الفصل الثاني :

دافعية التعلم

تمهيد:

تعتبر الدافعية للتعليم من العناصر المهمة التي لا يمكن الحديث عن التعلم في غيابها فهي تلعب دور مهما و عنصر أساسيا في تحقيق التفوق المدرسي، إذ تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، و لقد تبينت العديد من الدراسات في مجال التربية و التعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة و عامل الدافعية إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للمثابرة.فالدافعية أهم شرط من شروط التعليم،حيث أكدت كعظم النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين.

1. مفهوم التعلم:

- **لغة:**

كلمة التعلم آتية من لفظة(علم) التي تعني في معجم "ابن المنظور": وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته.

قال ابن البري: وتقول علم الفقه، أي تعلم وتفقه نعلم وفقه، أي ساد العلماء والفقهاء، و: علمه، العلم، واعلمه إياه فتعلمه، وفرق سيبويه بينهما فقال: علمت كأذنت، وأعلمه كآذنت، وعلمته الشيء فتعلم فمن معاني. العلم، هو المعرفة والفقه والفهم، وهوياتي ببذل جهد ودراية لتوصيل أفكار بطرائق مضبوطة ومدروسة يعقلها السامع ويلتزم بمضمونها.

(عطاء الله بوسالمي و آخرون ،2020، ص 728).

لغة:

التعلم في اللغة مشتق من(علم) العين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز له عن غيره، وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه.

اصطلاحا:

وهو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد له يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة كما يظهر في تغيير الأداء لدى الكائن الحي.

(رجاء عباس محمد،2020، ص 166).

يعرف أبو حامد الغزالي التعلم هو: اكتساب العلوم، واجتل بها إلى القلب والتعلم نقش في النفس.

التعلم: هو ركيزة الشخصية في الذماء والارتقاء ويعرف "كمبل" التعلم: "على أنّه التغيير الدائم نسبيا في إمكانية السلوك، وهذا التغير يحدث نتيجة للتدريب المعزز إلى عوامل وفنية كالتعب لو النضج.

التعلم: هو عملية أساسية تحدث قي حياة الفرد باستمرار نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية، واكتسابه أساليب سلوكية جديدة تساعده على زيادة التكيف مع البيئة وملائمة نفسه لمل يتطلب. (عبد الباسط الفن 2007، ص 36).

التعقيب:

نستخلص من حلال التعريفات للتعلم انه هو عملية معقدة تتضمن تغيرات سلوكية ومعرفية مستمرة، تعتمد على التفاعل بين الفرد وبيئته كما أن التعلم يرتبط ارتباطا وثيق بالتربية والتعليم ويشمل اكتساب المعرفة والقيم والمهارات التي تؤدي إلى تغير دائم نسبي السلوك.

2. شروط التعليم:

حتى يحدث التعلم بشكل هادف لا بد من توافر الشروط الأساسية الآتية:

1. مواجهة موقف خارجي يطرح المشكلة لا تحل بمعارف الفرد السابقة.
2. وجود دوافع تثير الفرد لحل المشكلات، فالدوافع التعلم برأي ممكن تتضمن إثارة وتوجيه سلوك مرغوب، وحتى يحدث التعلم بشكل صحيح لابد من إثراء الموقف التعليمي بمثيرات التعلم.
3. توفر مستوى معين من النضج العقلي والجسمي واكتساب ما ينبغي نعلمه لاجتياز الموقف وحل المشكل.
4. توفر الاستعداد وهو قدرة الفرد على التعلم والتهيؤ له.
5. الممارسة والخبرة والتدريب، ويقصد بها عدد المحاولات اللازمة لعملية التعلم وتكرارها.
6. إدراك المعنى، والفهم فلا يستطيع الفرد أن يتعلم دون فهم المادة المتعلمة.

(أمل بكري و عجوز 2011، ص 101).

تعقيب:

نستخلص من خلال شروط التعلم على أهمية النظام التعليمي ودور المعلم في بناء شخصية الطالب كما يقيم رؤية شاملة لأهم العوامل التي تسهم في تحيق تعلم ناجح وفعال، حيث تتوزع هذه الشروط على ثلاث مستويات رئيسة: المتعلم والبيئة التعليمية ة المنهجية كامتلاك المتعلم الدافعية الذاتية إلى الجانب المهارات الأساسية مثل التركيز، وتوفر الموارد المنسبة كالكتب.

و الجمع به هذه العناصر يصبح التعلم عملية قادرة على تحيق النتائج الموجودة.

3. خصائص التعلم:

بعض الخصائص التي يمكنها إن تساعد على الضبط المفهوم وتحديده بشكل أوضح ومنها:

1. التعلم عملية تغير في السلوك(فلا تعلم إن لم يكن هناك تغير أو تعديل في السلوك) .
2. التعلم تكون افتراضي(إلى إن يثبت ويبرهن المتعلم على ذلك في نوقف مقبل) .
3. التعلم غير تقدمي(يتطور مع الزمن ويتفاعل مع التجارب وخبرات جديدة بشكل دائم و مستمر) .
4. التغيير الذي يحدثه التعلم يتصف بالاستمرار النسبي.
5. التعلم يحدث في الأداء(الأداء هو الجانب الذي يمكن قياسه من السلوك).
6. التعلم يتم تحت تأثير الممارسة المعززة المكافأة ايجابيا وسلبا.
7. التعلم شامل لجوانب الشخصية. (عابد بوهادي، ص 97).

التعقيب:

التعلم يتميز بخصائص أساسية تجعله عملية ديناميكية ومعقدة في آن واحد إذا يعد التعلم تغيرا نسبيا في السلوك أو المعرفة ناتجا عن الخبرة يعني انه لا يشمل التغيرات المؤقتة أو الفطرية تعديلا دائما في الأداء.

4. أنواع التعلم:

التعلم أنواع من أهمها:

1. **التعلم العقلي:** يهدف إلى تمكين الفرد من استخدام الأساليب العلمية في التفكير سواء في مجال حل المشكلات والحكم على الأشياء.
2. **التعلم المعرفي:** يهدف إلى إكساب الفرد الأفكار والمعاني والمعلومات التي يحتاج إليها في حياته.
3. **التعليم الانفعالي:** يهدف إلى إكساب الفرد الاتجاهات والقيم والقدرة على ضبط النفس في بعض المواقف التعليمية.
4. **التعلم اللفظي:** يهدف إلى إكساب الفرد العادات المتعلقة بالناحية اللفظية كالقراءة والصحيحة والحفظ.
5. **التعلم الاجتماعي:** يهدف إلى إكساب الفرد العادات الاجتماعية المقبولة في مجتمعه، وتعلم النواحي الخلقية كاحترام القانون والتعاون، والدقة في المواعيد.

(هناء حسين الغلفلي 2012، ص52).

التعقيب:

التعلم يصنف إلى عدة أنواع رئيسية بناء على الآليات والأساليب المستخدمة في اكتساب المعرفة أو المهارات، وتختلف هذه الأنواع في فعاليتها حسب احتياجات المتعلم وطبيعة المادة التعليمية: لكنها مجتمعة تشكل منظومة متكاملة تعزز التنوع في أساليب التعليم

5. مفهوم الدافع:

لغة:

مصطلح الدافع مشتق في اللغة العربية من الفعل دفع، الذي يعني حرك، ويقابلها في اللغة الأجنبية كلمة *motivation* التي ترجع إلى الأصل اللاتيني للكلمة *movere*.

(صوشي كمال 2007. ص 7).

اصطلاحا:

يعرف الدافع بأنه حالة داخلية أو استعداد فطري أو مكتسب شعوري أو له شعور عضوي أو اجتماعي أو نفسي، يثر السلوك ذهنيا. كان أو حركيا. ويوصله ويسهم في توجيهه إلى غاية شعورية أو لا شعورية.

الدافع: هو تكوين فطري يستدل عليه من سلوك الكائن، وبالتالي يستخدم مفهوم الدافعية لتحديد اتجاه السلوك وشدته، وعليه فان كل واحد منا يكون على وعي بمختلف دوافعه ومقاصده السلوكية.

ويعرف مصطلح الدافع باللاتينية *fmatire* والدافعية *matiration* بأنها: حالة داخلية تنتج عن حاجة ما وتعمل هذه الخالة على تنشيط أو انتشاره السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة وتختلف الدوافع البشرية بحسب توجهها أهدافها وتحقيقها.

(عبد الباسط الفني،2007، ص 35).

تعقيب:

الدافع هو الحالة نفسية غير مباشرة لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما نستدل عليها من السلوك الظاهر، ويعد من المفاهيم الأساسية، لفهم السلوك الإنساني وتوجيهه بشكل فعال.

6. مفهوم الدافعية:

- يعرف محمود منسي وسيد الطواب 2002:

الدافعية بأنها حالة فسيولوجية ونفسية داخل الفرد تجعله يقوم بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين وتهدف إلى خفض حالة التوتر لدى الكائن الحي.

يعرف محمود منسي: بأنه حالة من الإشارة ناجم عن الحاجة عضوية أو جسمية عامة كالحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين وحالة الإشارة هذه دفع الفرد إلى أن يسلك سلوكا يشع هذه الحاجة.

- بينما تعرفها شادية أحمد التل واخرون2004:

بأنها عملية أو سلسلة من عمليات، تعمل على إشارة السلوك الموجه نحو هدف وصيانته والمحافظة عليه، وإيقافه في نهاية المطاف.(نجوى أحمد على معيقل 2017، ص 442).

- عرفها *Drever* 1971: على أنها عامل دافعي انفعالي يعمل على التوجيه سلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين.
- أما عمران 2004: فقد عرفها بأنها مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشوذة.
- وعرفها الترتوري 2006: بأنها مجمعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان عندما يختل.

(رمضان نعيمة و آخرون 2008، ص 29).

تعقيب:

من خلال التعاريف السابقة، يمكننا استنتاج أنّ الدافعية تعد مفهوما افتراضيا نشل عليه من خلال مجموعة من القوى الحركة. الكامنة داخل الشخصية الإنسانية، هذه القوى تعمل على

استمرارية النشاط البشري وتوجه الفرد نحو تحقيق أهداف محددة، وذلك من خلال ممارسة أنماط معينة من السلوك.

7. تعريف الدافعية التعلم:

اصطلاحا: هي استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعلمي يشترك فيه ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة.

هي حالة خاصة من الدافعية العامة تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرارية فيه حتى حقق التعلم.

(شريك ويزة 2017، ص170).

- عرفها دوفيت وأخرون(2011): أنها مفهوم ديناميكي له جذوره في الإدراك الذي يحمله التلميذ حول نفسه وحول المحيط والتي تدفع التلميذ إلى اختيار نشاط معين يلزم نفسه بأدائه ويثابر عليه إلى غاية بلوغ الهدف.
- عرفها ناصر وعبد القادر(2014): فقد عرفها بأنها قوة داخلية تثير في المتعلم الرغبة في الدراسة والتحصيل وهي التي تدفع به إلى المشاركة في عمليات، التعلم بشكل فعال.

(خديجة السليمان 2022، ص 42).

- حسب تعريف تراديف 1992: بأنها سلوك تحرك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما بان مصدر تلك الحركة، يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة وعن قيم النشاطات التي يقوم بها التلميذ اتجاه المادة واتجاه المحيط التربوي بصفة عامة.

(سيسبان فاطمة الزهراء ،2007، ص 58).

- عرفها قاسم وآخرون(2001): رغبة الفرد في القيام بشيء ما والنجاح فيه وبدل أقصى جهدا الاستمرار في هذا النجاح.

- عرفها الهاشمي(2003): رغبة الفرد المستمرة ة الدائمة للحصول على البحث عن المعلومات المختلفة وزيادتها وتنميتها وحرصه على المعالجة اليدوية والتطبيق العملي وحل المشكلات واستخدام الرموز: والتغلب على العقبات في سبيل الحصول على المعلومات.
- عرفها الفاطمي(2004): وهي حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأي وسيلة ليمتلك الأدوات والمواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل.(منذر. هبد عباس. الدليمي2020. ص 116).

التعقيب:

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن دافعية للتعلم تتكون من عناصر أساسية أولها العنصر البيئي: الذي يشمل الموقف التعليمي المحيط بالطالب مثل: جو الفصل المدرسي، الأقران، شخصية المعلم، وقت المعلم، وغيرها من العوامل الخارجية، ثانيا العنصر الوجداني: والذي يتمثل في الدافع الداخلي للطالب مثل: الرغبة والاهتمام والميل الطبيعي. نحو التعلم، وأخيرا العنصر الخارجي: الذي يمثل في الحوافز والمكافآت التي تعزز استمرارية السلوك التعليمي وتدعمه خلال مراحل التعلم المختلفة.

8. المفاهيم لمرتبطة بالدافعية:

بعد التعرض المفهوم الدافعية، وجب التمييز بين هذا المفهوم والمفاهيم لأخرى التي ترتبط به مثل:

1.8. الحافز *Drive*:

الحوافز عبارة عن دوافع تنشط السلوك يهدف إشباع الحاجات ذات الأصول الفيزيولوجية المرتبطة بالبقاء على قيد الحياة وتنشأ الحوافز لتحقيق الحاجة إلى الأكسجين، الماء، الطعام، الجنس وتفادي الألم ويقال: إن الحاجة تنشأ عندما تكون الميكانيزمات الآلية في الجسم غير

قادرة على إبقائه في حالة متزنة وبافتراض أن الحافز الذي ثم تنشيطه عندئذ يؤدي الى القيام الكائنات بفعل ما من اجل تصحيح حالة عدم الاتزان.

يشير الحافز إلى العمليات الداخلية الدافعية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، وتؤدي بالتالي إلى إصدار السلوك(*Marx* 1976) ويرادف البعض بين مفهوم الحافز ومفهوم الدافعية على أساس أن كل منهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة الشعور الكائن الحي بحاجة معينة.

وفي مقابل ذلك فن هناك من يميز بين هذين المفهومين على أساس مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، حيث يستخدم مفهوم الدوافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية، في حين يقتصر مفهوم الحوافز للتعبير عن الحاجيات البيولوجية فقط:

ويوجه عام فان الحافز والدافع يشيران إلى حاجة بعد أن ترجمت في شكل حالة سيكولوجية تدفع الفرد إلى سلوك في اتجاه إشباعها. (جديدي عفيفة،2014، ص 231).

2.8. الحاجة Need:

شعور بالنقص في الشيء معين يسعى الإنسان إلى إكماله ويؤدي إشباعه إلى توازن الفرد وبالتالي تسهيل توافقه.

هي تغيير أو نقص أو زيادة في حالة، الفرد مما يسبب حالة من التوتر والقلق يسعى الدافع إلى إزالتها وإعادة الفرد إلى حالة من التوازن والتكييف.

تعرف على أنها تقص في الشيء معين يؤدي استكماله بالفرد إلى استعادة توازنه وبالتالي إلى تسهيل توافقه وسلوكه العادي.

انه نظرا للصلة الوثيقة بين الدافع والحاجة فقد فهم بعضهم أنهما اسمان للشيء نفسه، واستخدمها بعض العلماء النفس بالمعنى نفسه، وللتمييز بينهما يستخدم مفهوم الحاجة للدلالة

الفيزيولوجية للخلايا الناجمة عن الحرمان، بينما يستخدم مفهوم الدافع الحالة السيكولوجية الناجمة عن الحاجة والتي تدفع الفرد للسلوك باتجاه إشباع الحاجة وبهذا يمكن القول ان الدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة. (عمر خنيري 2024، ص 96).

3.8. الرغبة:

إنّ الرغبة هي الشعور بالميل اتجاه شيء أو شخص بعينه، أو نزوع التلقائي في نحو غاية محددة أو متخلية مصدرة التفكير، والتذكر، بعكس الحاجة التي تنشأ عن نقص أو اضطراب، وتهدف الرغبة إلى البحث عن المتعة والتخلص من المثيرات والمواقف الغير السارة، والرغبات هي نتاج الاحتياجات الفيزيولوجية والتحولات البيوكيميائية والتفاعلات مع الأشخاص والأشياء. (بالهواري فاطمة 2019، ص 33).

4.8. الدافع والباعث:

الباعث (*incemtive*) موقف خارجي، مادي أو اجتماعي، يستجيب له الدافع (*Motive*)فالطعام باعث يستجيب له دافع الجوع والماء بعث يستجيب له دافع العطش جائزة أو مكافأة أو ووظيفة معينة، بواعث تستجيب لها في مختلف الناس دوافع مختلفة، فالدافع قوة داخل الفرد ووجود والباعث قوة خارجه، والبواعث نوعان ايجابية وسلبية.

فالايجابية ما تجذب الفرد إليها كأنواع الثواب المختلفة أو ووجود مجال الترقية، والسلبية ما تحمل الفرد على تجنبها والابتعاد عن عواقبها كالقوانين الرادعة وغيرها من ضروب الاستهجان أو العقاب التي تحمل الفرد على تعديل سلوكه أو كفه.

(سعيدة لعجال ،2015، ص 111).

ويمكن تصور العلاقة بين المفاهيم الثلاثة السابقة طبقا للمخطط التالي:

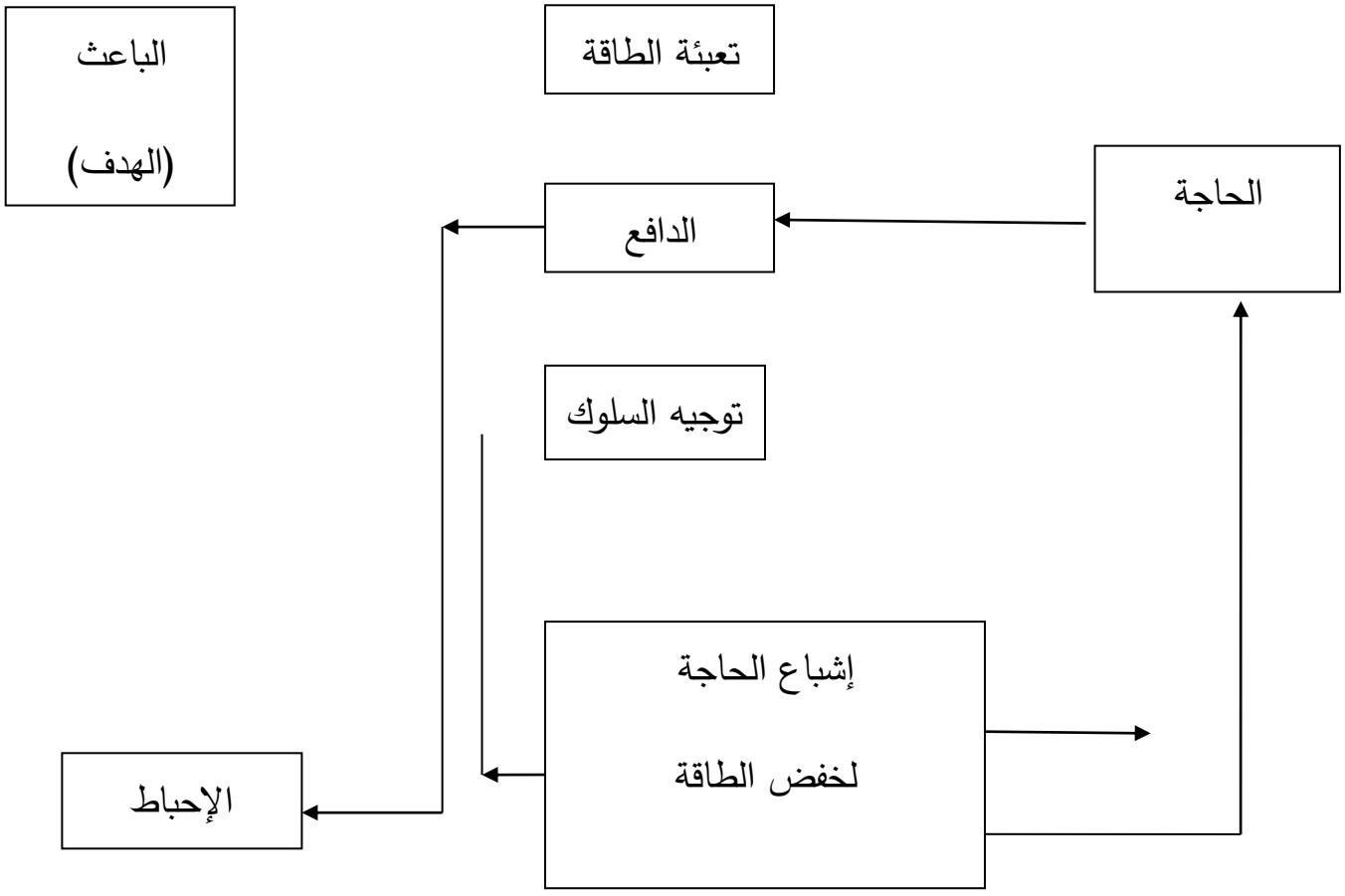

مخطط رقم04: يبين العلاقة بين مفاهيم الحاجة والدافع الباعث.

تعقيب على المخطط:

من خلال المخطط يتضح أن الحاجة تظهر لدى الكائن الحي عندما يشعر بالحرمان من شيء معين أو عندما يلاحظ نقصها في شيء أخر، هذا الشعور يولد دافعا يعمل على تحفيز طاقة الكائن الحي وتوجيه سلوكه نحو تحقيق الهدف المطلوب، ومن خلال محاولة الكائن الحي الوصول إلى هذا الهدف، قد يواجه أحد احتمالين: إما أن يتم إشباع حاجته بشكل مناسب، مما يؤدي إلى تهدئة حالة التوتر والاستشارة المرتبطة بالدافع، أو أن يعترض الإحباط نتيجة عدم تحقيق الإشباع المطلوب، سواء أكان ذلك بسبب عدم تحقيق الإشباع بشكل كاف.

التعقيب على المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

من خلال ما تطرقنا إليه إن العلاقة بين الحافز والدافع والباعث والرغبة، تلعب هذه العناصر دورا محوريا في تشكيل سلوك الإنسان.

تعتبر الحاجات الأساس الذي تنبثق منه الرغبات والاحتياجات الأساسية التي تحفز الأفراد، هذه الحاجات تولد الدافع، الذي يعد القوة الدافعة وراء قيام الأفراد بسلوكات معينة، أما البواعث فإنها تعمل كمكافأة تعزز الدافع من خلال الوعد بتحقيق الرضا أو تلبية تلك الاحتياجات.

ومع تكرار الأفعال بمرور الوقت، تتحول هذه الأفعال إلى عادات مما يجعل السلوكات أكثر تلقائية وروتينية.

9. نظريات المفسرة للدافعية:

1.9 النظرية التحليلية:

تعرف الدافعية في ظل مفهوم النظرية التحليلية بأنها حالة استشارة داخلية لاستغلال أقصى طاقة للإنسان وذلك من اجل إشباع دوافع الإنسان إلى معرفة لتحقيق ذاته، وترى هذه النظرية إن السلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان كما تؤكد هذه النظرية على إن الطفولة المبكرة هي التي تحكم سلوك الفرد في المستقبل.

إن الدافعية في النظرية التحليلية هي منظومة الاستعطات اللاشعورية لدى الفرد، التي تدفعه للقيام بنشاطات الموقف الصفي تشكل انعكاسا لها من جهة وتعد حافزا المزيد من الدوافع غير تلك المسارات اللاشعورية الاسقاطية من جهة أخرى.

قد تبدو نظرية التحليل النفسي في الدافعية بعيدة عن التعلم والتحصيل، غير إن التدقيق فيها تقدمه من مفاهيم وتفسيرات لتطور السلوك الإنساني وآلياته. تساعد المعلم على فهم المزيد

من سلوك تلاميذه، وتمكنه من تحقيق تواصل أكثر فعالية معهم الأمر الذي يؤدي بدوره إلى انجاز تعليم أفضل.

يمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة النظر التحليلية كالأتي: حالة الداخلية تحث المتعلم للسعي بأي وسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد بغية التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل، فترى إن غاية المتعلم من أي سلوك يجريه هو تحقيق السعادة وتجنب الألم فان السلوك الفرد ومن ضمن تعلمه يسعى نحو تحقيق هذه الغاية.

من وجهة النظرية التحليلية نجد أن التلميذ في مجال التعلم مدفوع في سلوكه يهدف تحقيق اللذة والسعادة، لذلك فان مواقف المتعلم إذا ما تحققت لديهم هذه اللذة والسرور مما يزيد من دافعية المتعلم في تكرار المواقف والأنشطة الصفية سعيا للتفوق والنجاح.

(عائشة شجة 2022، ص 107).

2.9. النظرية المعرفية:

تشير النظريات المعرفية إلى إن السلوك يتحدد من خلال تفكيرنا و اعتقادنا و أهدافنا و توقعاتنا و قيمنا و تفترض بعض هذه النظريات أن لدى الفرد حاجات أساسية لفهم البيئة، و للشعور بالكفاية، و للتنظيم الذاتي، و للتعامل النشط مع العالم من حوله، و يتفق هذا الافتراض مع ملاحظات بياجيه حول التوازن الذي يقوم على تدوين المعلومات الجديدة بشكل يجعلها تنسق مع الأبنية المعرفية لديه، وهو ما يشار إليه بالفهم وفق هذه النظريات يعمل الطالب بجد و نشاط رغبة للوصول إلى فهم و لأنه يستمتع بما يقوم به من عمل، لذا فان الاتجاه المعرفي في تفسير الدافعية يرتكز على الدافعية الداخلية.فحاجة المتعلم للتنظيم و التنبؤ. وفهم الحوادث من حوله تبدو من خلال السلوك الفطري الذي يلاحظ على الأطفال في صورة محاولة لاكتشاف البيئة و مكوناتها من حولهم، و من خلال محاولتهم التركيز و الانخراط في المهمات التي يقومون بها للتوصل إلى حل و يتدرج تحت إطار النظريات المعرفية ف الدافعية نظريات

توقع القيمة، حيث يقترح فيذر *feather* إن دافعية المتعلم لأداء مهمة ما تكون مرهونة بأمرين اثنين هما: توقع النجاح في المهمة،و قيمة تحصيل المهمة ويرى أنه عند توفر هذين الأمرين يطور الفرد الإحساس بالفاعلية الذاتية *self Efficacy* التي تتمثل باعتقاد يحمله الفرد حوله مقدرته على النجاح في مهمات محددة، و يرى أنه حتى يشعر الطلبة بالفاعلية الذاتية فان عليهم إن يعتقدوا أنهم يحملون تطورا فعليا باتجاه الوصول إلى هدف ذي قيمة، و ليس فقط أنهم يحاولون بشكل جدي أو أنهم يؤدون المهمة كما يؤديها الآخرون أو بشكل أفضل منهم، أو أنهم يحققون نجاحا على مهمات عادية.

ومن بين النظريات المعرفية الدافعية أيضا نظرية أتكنسون *Atkinson* التي تسمى نظرية دافعية التحصيل، وهي تعتبر الدافعية للتحصيل مهمة في غرفة الصف لا لأنها تهيئ الطلبة ونستثير دافعيتهم وطاقتهم وتوجهها نحو الانجازات الايجابية فحسب، بل لأنها تساهم في التقليل من دافع تجنب الفشل لديهم الذي يقود الطلبة إلى القلق من مواقف الامتحانات، وتجنب المهمات التي تتحدى إمكانياتهم، ويرى أتكنسون أن الأفراد يطورون أحكاما حول احتمالية تحقيق الأهداف المختلفة.

لذلك يلاحظ أنهم لا يحاولون بذل المستحيل في حالة الأهداف التي تتوقعون عدم تحقيقها، وحتى توقع نتيجة ايجابية لو يقود إلى تحفيز ايجابي ما لم يكن الهدف ثمينا. فمل يحمل الناس ويحركهم إلى السلوك هو هدف جذاب يعتقدون أنه ممكن التحقيق، فالطلبة الذين لديهم توقعات عالية السلوك ألتحصيلي. سيقودهم ذلك إلى اختبار الواجبات متوسطة الصعوبة أو التي يعتقدون أنهم يستطيعون تحقيقها ويمكن أن تحدث لديهم الشعور بالانجاز.

من بين النظريات المعرفية أيضا هنالك نظريات الغزو *Attribution theories* التي تمثل محاولة لوضع وصف منظم لطريقة التي يغزو بها الأفراد نجاحهم أو فشلهم في لمواقف الصفية، يرى أنصار نظرية الغزو وعلى رأسهم واينر *weiner* أن الأفراد يغزون نجاحهم أو

فشلهم لعدد من العوامل قد تكون داخلية أو خارجية، قابلة للسيطرة أو غير قابلة للسيطرة متغيرة أو ثابتة. (محمد نوفل،2011، ص 281-282).

3.9. النظرية السلوكية:

يرى(متبنو) هذه النظرية أن الدافعية تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية أو الخارجية، بحيث يصدر عن الفرد. سلوكا أو نشاطا استجابة لهذه المثيرات، ويؤكد سكندر *Skinner* أن خبرات الفرد بنتائج السلوك هي التي تحدد تكرار أو عدم التكرار السلوك في المرات اللاحقة وأن حصول الأفراد على المعززات أو المكفآت على سلوكهم يثير لديه الدافعية للحفاظ على هذه السلوكات وتكرارها ويرى سكن ران التعزيز ربما يتطور ليصبح ذاتيا.

و تعني النظرية الارتباطية *Association theory* بتفسير الدافعية في ضوء نظريات التعلم ذات المنحنى السلوكي، أو ما يطلق عليها عادة بنظريات المثير و الاستجابة، وقد كان توريندايك *B.Thorndik* أو من تناول مسألة التعلم تجريبيا و قال بمبدأ المحاولة و الخطأ بوصفه أساس للتعلم، الذي فسر بقانون الأثر إذ يؤدي الإشباع الذي يتلو استجابة ما إلى تعلم هذه الاستجابة و تقويتها و البحث عن الإشباع يشير إلى الدوافع وراء تعلم استجابات معينة في وضع استشاري معينة و يأخذ هل (*hull*) بقانون الأثر و يحدد على النحو أكثر دقة إذ يستعمل مصطلح تخفيض أو اختراع الحاجة *Redoucation. Need* للدلالة على حالة الإشباع، و مصطلح الحافز Drive للدلالة على عدد من المتغيرات المتدخلة الواقعة بين الحاجة و السلوك، و النموذج يوضح العلاقة بين السلوك و الحاجة و الحافز.

حافز ⟵ حافز ⟵ سلوك ⟵ اختزال الحاجة .

أن صاحب نموذج التعلم الإجرائي سكندر *Skinner* لا يرى ضرورة الافتراض متغيرات متداخلة كالحافز لتفسير السلوك، ويستعمل عوضا عد ذلك مفهوم الحرمان ويرى أن النشاط

العضوية مرتبط بكمية حرمانها، إذ يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابات التي تخفض الحرمان. (قيس محمد علي و آخرون 2014، ص 61-62).

1.9. النظرية الإنسانية:

إنّ الدافعية من وجهة نظرهم تقوم على تأكيد مبدأ حرية الاختيار واتخاذ القرار الشخصي والسعي نحو النمو الشخصي وترى هذه النظرية أن الدافعية تمثل حالة استشارة داخلية تحرك المتعلم من أجل استغلال أقصى ما لديه من طاقة وإمكانيات في أي موقف تعليمي وهي تقوم بالتركيز على المساعدة المتعلم على استغلال. واستغلال واستثمار إمكانية وقدراته لتحقيق التعلم المطلوب الدافعية في النظرية الإنسانية تشد على الحرية الشخصية، وتقرير المصير، والرغبة في النمو الشخصي من جانب الفرد أو كما يسميها ماسلو تحقيق الذات. لذلك توجه لنظرية الإنسانية اهتمامها في المقام الأول بالدافعية الداخلية، ويقصد بها المواقف التي تتحدى قدرات الفرد وتشبع فيه الرغبة للتعلم والنمو والنجاح وهذه تمثل حاجات مستمرة على عكس الحاجات الفسيولوجية التي تتوقف عند إشباعها، لذلك ترتبط الدافعية في النظرية الإنسانية بالحاجات التي أسمو الفرد إلى اعلي درجات النمو والنضج.

وترتبط الدافعية في النظرية الإنسانية بهرم(ماسلو) للحاجات الفسيولوجية عند قاعدته، وينتهي بالحاجيات المعرفية في قمته، وتعتبر الحاجات الفسيولوجية الحاجات التي ترتبط بالسلامة والأمن، حاجات فطرية، في حين أن الحاجات الاجتماعية والشخصية. والمعرفية والجمالية حاجات مكتسبة، وتحدث ما سلوا عن مجموعتين من الحاجات تصفان المحركات التي تكمن وراء السلوك الإنساني. الأول تتعلق الحاجات الأساسية أو ما يطلق عليها بالحاجات الدفاعية، و يعتبرها ماسلو ذات أهمية في إثارة الأفراد و توجيه سلوكياتهم نحو تحقيق الهدف، و تشمل هذه الحاجات حاجة البقاء الحاجة للطعام و الماء و لدفئ و حاجات الأمن مثل التحرير من العوامل الفيزيائية و النفسية التي قد تترك أذى للعضوية إما المجموعة الثانية فتسمى حاجات النمو وهي مجموعة من الحاجات التي تأتي عملية إشباعها مباشرة بعد إشباع

الحاجات الدفاعية، يرى ماسلو إن هذه الحاجات يتم تطويرها و توسيعها نتيجة لخبرة الأفراد بها و هذه الحاجات ثلاث أنواع هي:

- حاجة التحصيل المعرفة والفهم.
- الحاجات الجمالية التنظيم والترتيب والصدق والجمال.
- حاجات تحقيق الذات. (منذر عبد عباس .الدليمي 2020. ص 117).

5.9. نظرية الحاجات عند ابراهام ماسلو *Epraham Maslu* :

نقوم نظرية ماسلو على إن الحاجات مرتبة من أكثرها بدائية إلى أعماقها أساسا فيها الكائنات الحية الدنيا إلى تلك الحاجات مركبة من أكثرها بدائية إلى أكثر تطورا من الكائنات العضوية، كما افترض إن الإنسان ينمو تتبعيا حسب الترتيب التصاعدي عن الحاجات الدنيا إلى الحاجات العليا و يرى ماسلو إن الإنسان يولد ولديه خمسة أنظمة من الحاجات مرئية وفي شكل هرمي.

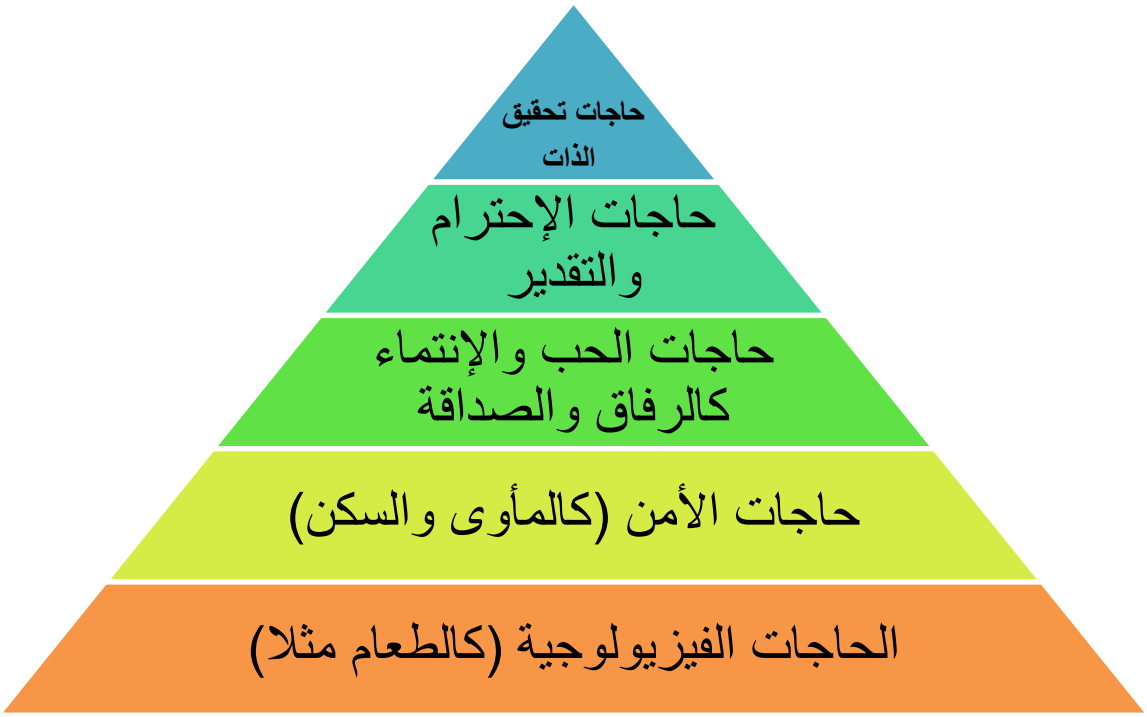

الشكل رقم 03: يوضح هرم ماسلو الترتيب الحاجات.

- و انطلاقا مما تقدم يمكن القول بان الدافعية ثلاثة وظائف أساسية هي:

أ- تزويد السلوك بالطاقة المحركة.

ب- تحديد النشاط و اختياره.

ت- توجيه السلوك أو هذا النشاط.

إن الإنسان يشترك نع الحيوان في الحاجات العضوية ودوافع الأمن، وربما نشترك مع الأنواع الأرقى في دوافع الانتماء والحب ولأكن الإنسان وحده هو تأذي يملك دوافع تحقيق الذات.

وعليه فان محركات السلوك الأساسية هي الحاجات الفيزيولوجية عندما وضعها حسب تصنيفه في قاعدة الهرم ولكن برغم ما جاءت به هذه النظرية من تفسيرات حول الدافعية إلا إنها احدد إذا كان هناك دور العوامل البيئية في التأثير على توجيهات السلوك وتحركه بالإضافة إذا ما كانت هذه الحاجات يمكن أن تكون الهدف أو الوصول إليه عن طريقها. (نعيمة جاري 2015، ص 57).

تعقيب:

النظريات ان متعددة الأبعاد و تعكس تنوع في فهم السلوك البشري و تحفيزه حيث تركز النظرية السلوكية إن الدافعية تنشأ بفعل مثيرات الداخلية أو خارجية فيصدر عن الفرد سلوك أو نشاط بينما تعطي النظرية المعرفية أهمية اكبر للعوامل الداخلية مثل: البنية و المقصد و التوقع مما يساهم في تفسير الدوافع بشكل أكثر تعقيدا،و من جهة أخرى تقدم النظريات الإنسانية مثل: هرم ماسلو رؤية الشاملة ترتبط بالحاجات الإنسانية المتدرجة التي تتغير بتغير مستوى الإشباع و عليه فان فهم الدافعية يتطلب تبني منظور يجمع بين العوامل البيئية و الداخلية، مما يساعد على تفسير السلوك بشكل أكثر دقة و فاعلية.

10. وظائف الدافعية للتعلم:

للدافعية أثر وظيفي في العملية التعليمية وتتمثل هذه الوظائف في:

1.10. وظيفة الاستشارة والتنبيه:

إنّ الدافعية للتعلم اعمل على تنبيه و استشارة سلوك التلميذ نحو تحديد أهدافه و تحقيقها إلا أنها قد لا تكون السبب في حدوث هذا السلوك، وعليه فدرجة الاستشارة في تحقيق السلوك المطلوب منهم، فالاستشارة الضعيفة قد لا تعمل على أهداف التعلم عند التلميذ.فهي تعمل على تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفزه نحو الهدف، و تستمر هذه الطاقة معبئة إلى أن يشبع الفرد حاجته أو يحقق هدفه و على أساس إن الدافعية لشكلها العلم ما هي إلا صورة من صور الاستثارة فقد اتضح أن تعبت الكائن بدرجة شديدة قد تؤدي إلى تشتته، و لهذا فان زيادة الدافعية فوق حد امثل يعوق الأداء أكثر مما ييسره، فقد تبين أن العلاقة بين الدافعية العامة و الأداء تأخذ شكل مقلوب حرف(U)بمعنى تميز ذوي الأداء المرتفع بدرجة متوسطة من الدافعية، و بوجه هام فان المستوى المتوسط من الدافعية أو الاستثارة الانفعالية هو أفضل المستويات التي يكون الفرد خلاله على درجة ملائمة من اليقظة و التنبه للقيام بأعماله و نشاطاته .

2.10. الوظيفة التوقعية:

إن هذه الوظيفة للدوافع تتطلب من المعلم أن يشرح للطالب ما يمكن عمله بعد لانتهاء من وحدة دراسية فالمعلم الناجح على يعتمد نماذج السلوك الفطري في تعليمه للطالب، حيث إن الطالب في أي مرحلة يكون مزود ببعض الخبرات المختلفة التي يجب أن يستغلها المعلم حيث يحصل على أحسن النتائج، فالرغبة المتوفرة غير أن السبيل غير واضح و الهدف هنا هو تبيان بعض الأسس و التطبيقات التي تفيد في تحقيق شرط الدافعية حيث يصبح التعلم ممكنا، و من العسير على المعلم الاعتماد تلك الدوافع التي ترتبط بحاجات الطالب الأولية، ولذلك

يتجه عادة نحو دوافع أخرى تكون قد تكونت عند الطالب كالميول و الأهداف و في حديثنا عن الميول كدوافع يجب الاهتمام بالميول الظاهرة لأنها تساعدنا في اتخاذ نقطة البدء لاكتشاف الميول الكامنة، كما يجب أن تكون العلاقة بين الميل كدافع و بين النشاط المتعلم مباشرة بحيث يتحقق الرضا و الإشباع بطريقة مباشرة أيضا فينشط الطالب إلى ما سيأتي ذلك من أساليب الأداء.

3.10. وظيفة الاختيار والتوجيه:

الدوافع تختار النشاط وتوجهه، فهي التي تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف دون غيرها، كما تحدد بدرجة كبيرة الكيفية التي يستجيب بها تلك المواقف فلاستجابات نختارها ونتعلمها لأنها تفضل اتصالا وظيفيا بالحاجات والدوافع. (جناد عبد الوهاب 2014، ص 55-56).

التعقيب:

وظائف الدافعية للتعلم أن الدافعية للتعلم تعد محركا أساسيا للسلوك. الإنساني حيث تلعب دورا حيويا في توجيه الجهود المعرفية و تحيق الأهداف التعليمية.

حيث تؤدي الدافعية عدة وظائف، رئيسية منها: وظيفة توجيهية تحدد من خلالها الأهداف المرجوة، وظيفته الاستشارة أو التحفيز تمد المتعلم بالطاقة النفسية اللازمة لمواجهة التحديات وظيفة توقعية تساعد على ترتيب الأولويات و الاستراتيجيات المناسبة كما تساهم الدافعية في تعزيز المثابرة مما ينعكس ايجابيا على جودة المخرجات التعليمية.

11. العوامل المؤثرة في قوة دافعية التعلم:

إنّ عملية التعلم تتأثر بعوامل أساسية تؤدي إلى حدوث تغير في السلوك الإنساني وتنقسم هذه العوامل إلى:

أولا: عوامل تؤثر على عملية التعلم: وتتفرع إلى عوامل فردية وراثية فطرية تدمع مع ولادة الإنسان ويرثها الأبناء من الآباء، وتشمل عوامل النضج والنمو والذكاء والملامح الجسدية وغيرها من العوامل.

ثانيا: عوامل تؤدي إلى حدوث تغير في سلوك الإنسان: ويشترط فيها أنها تتصف بالاستمرارية وهي الخبرة والممارسة التي تكسبها الفرد من البيئة التي حوله ولها دور رئيسي في تشكيل السلوك الإنساني والتدريب والأداء ويقصد به التمرن على أداء سلوك معين يراد القيام به وذلك باستخدام العديد من البرامج التي يتدرب عليها الفرد حتى يسلك الفرد السلوك المراد تشكيله أو تعديله.

ثالثا: التفاعل مع البيئة: وهنا يتشكل سلوك الفرد نتيجة تأثره بالبيئة التي حوله والذي يكون واضحا وقبلا للقياس.

رابعا: العوامل الداخلية: مثل الدوافع الداخلية والمشاعر والأحاسيس والانفعالات والحاجات المادية والمعنوية.

خامسا: المعلم: حيث تحقق العملية التعليمية أهدافها إذا تمتع المعلم بالمهارة العالية في إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم وزيادة تحصيلهم الدراسي، وتحقيق التفاعل الاجتماعي المدرسي داخل المدرسة وخرجها، كل تلك العوامل تلعب دورا كبيرا في دافعية المتعلم وتشكيل سلوكه.

- كما تتوقف قوة الدافعية للتعلم على مراعاة عدة أمور منها: مراعاة المعلم للهدف الذي يختاره، حيث لابد أن يكون مناسبا لمستوي استعدادات التلاميذ العقلية لان ذلك يؤدي إلى زيادة قيمة الدافع كعامل مساعد على بعث أنواع النشاط المحققة للهدف، وأن يلحق الاثابة بتحقيق الهدف مباشرة لان ذلك يزيد من القوة الفعالة للدافع، كذلك يراعي عدم الإفراط في استخدام المكافأة، حتى تنج الاثابة في تكوين ميل الحقيقي نحو الخبرة المتعلمة، وحتى لا يصبح هدف التلاميذ من مزاولة النشاط محصورا في نيل المكافأة.

(عائشة ديحان قصاب العازمي 2024، ص 317).

التعقيب:

الدافعية للتعلم تتأثر بتفاعل عدة عوامل رئيسية تشمل البيئة التعليمية الداعمة، التي توفر جوا محفزا و العوامل النفسية مثل: الشعور بالكفاءة و الاهتمام الشخصي و لتعزيزها يجب توفير بيئة تعليمية داعمة و اعتماد استراتيجيات فان فهم هذه العوامل و العمال على تنسيقها بشكل متكامل يعد من أهم الخطوات التي تساهم في رفع المستوى دافعية التعلم و تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

12. علاقة الدافعية بالتعلم:

تعتبر الدافعية عنصرا بالغ الأهمية لدورها المحوري في تسهيل المحاولات. و الجهد الذي يقوم به المتعلم لتطوير القدرة على التنظيم السلوك بوازع داخلي يدفع إلى إنشاء علاقة تعاون و مشاركة بينه و بين المعلم. لتحقيق أهداف متفق عليها، ولها علاقة مباشرة بالتحصيل المدرسي، و تعزيز التعلم وهذا ما يجب أن يعرفه الآباء و المربون في الميدان.

التربوي حيث يرغبون دائما إن يجدوا الطالب مهتما بالدراسة. و يميل إليها دون اللجوء إلى الأوامر والقمع و إملاء التعليمات .

هناك مؤشرات دالة على مستوى الدافعية عن المتعلمين يمكن معرفتها من خلال ملاحظة المظاهر العامة داخل القسم كالحماس و السرور وقوة التركيز و الاهتمام بالواجبات و المبادرة و المثابرة و الرغبة في الانجاز و تحقيق الأهداف التعليمية و استغلال الأخطاء ايجابيا.

فالدافعية تزيد من الطاقة المبذولة و ينتج عنها النشاط و مثابرة فتؤثر بالتالي على كيفية و مقدار معالجة المتعلم للمعلومات و التعامل معها، وهذه المخرجات كلها تؤدي الى تحسين في الأداء.

فدافعية التعلم إذا هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في النشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة ومن ثم فهي ضرورية أساسية لحدوث التعلم إذا لا يحدث تعلم فعال . (عابد بوهادي ص 104).

ويفسر الدكتور إبراهيم وجيه محمود معنى ذلك أن التعلم هو العملية التي يكتسب الفرد عن طريقها و سائل جديدة يتغلب على مشكلاته و يرض عن طريقها دوافعه وحاجاته،وان الشخص يتعلم إذا كان هناك دافع أو كانت هناك حاجة عنده توجه سلوكه نحو تحقيق هدف معين يرضي هذا الدافع أو يشبع تلك الحاجة، و هذا لو يتيسر إلا إذا بذل الفرد أوجها مختلفة من النشاط يكتسب أثناءها عددا، من الوسائل يتغلب بها على الصعوبات التي تحول بينه و بين الوصول إلى هدفه و يستخدم المعلم الدافع لكن يضمن استمرار التلاميذ في مواجهة المشكلات.

فالدوافع تدفع التلاميذ نحو دراسة الموضوعات التي ترى المدرسة اهتمام تعلم التلاميذ لها، و كذلك في اكتساب الخبرات و المهارات و الاتجاهات التي ترى ضرورتها فهي الوسيلة الأساسية لإثارة اهتمامات التلاميذ و بعث الطاقة و الحيوية الكامنة في نفوسهم نحو ممارسة أوجه النشاط المختلفة التي يتطلبها العمل المدرسي و مواقف التعلم بصفة عامة. (بشير بوستة 2020. ص 107).

التعقيب:

دافعية التعلم من العوامل الأساسية في العملية التعليمية ذا تعتبر مجموعة مشاعر التي تحفر المتعلم على المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية، مما يساعده على تحقيق الأهداف المرجوة و بدون الدافعية يصعب حدوث تعلم فعال حيث تأثر الدافعية بشكل مباشر. في مستوى التفاعل المتعلمين و تحقيقهم الأكاديمي كما تلعب بيئة التعلم دورا محورا في تعزيز هذه الدافعية.

13. دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

إنّ الاهتمام بالدوافع المتعلمين(الطلاب) و ميولهم و اتجاهاتهم من قبل المعلمين ذو أهمية في إنجاح العملية التعليمية(و هنا تظهر كفاءة المعلم) فالدوافع تنشط السلوك نحو تحقيق هدف معين ... لذلك يمكن للمعلم توجيه هذا النشاط محو ادعاءات أفضل و العكس على استمراريته و تنوعه في مواقف التعلم المختلفة.

و تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين و استخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة التي تستخدم لتحقيق الأهداف التربوية و التعليمية (مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات و استعدادات المتعلمين)حيث انه يمكن أن يصل إلى معدل معين من التقدم لا يزيد بصورة ملحوظة مهما زادت موقف التعلم و الممارسة و لذلك يمكن المعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعدادهم و ميولهم و قدراتهم نحو الأنشطة المختلفة، حتى يتسنى للمتعلمين النجاح و الاستمرارية في الأداء و عدم التعرض للإحباط .

ولا ينسى المعلم الفروق الفردية ودورها في إنجاح الانجاز التعلم حيث أن الطلاب يختلفون من حيث القدرات و الاستعدادات كما انه يختلفون بالأوصاف حتى و إن كانوا إخوة توائم، مع الأخذ بالاعتبار بان لا يدفع الطلاب إلى طموح اكبر مما يملكون من قدرات و إمكانيات حتى لا يصابوا بشيء من الإحباط، مع التأكد على إن ذلك ليس خاصا فقط بالمعلمين و إنما يشمل أولياء الأمور أيضا.(بشير بوستة 2020، ص 144).

التعقيب :

يلعب المعلم دورا محوريا في تحفيز الطالب من خلال توفير بيئة تعليمية مشجعة و رفع مستوى طموح المتعلمين، و بذلك لا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فحسب بل يمتد إلى الهام الطالب و تمكينهم من أن يصبحوا متعلمين مدى الحياة.

14. عناصر الدافعية للتعلم:

حسب ثائر أحمد غباري(2008) بأن هناك مجموعة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد:

- **حب الاستطلاع:** الأفراد فضوليين بطبعهم يبحثون عن خبرات جديدة و يستمتعون بتعلم الجديد، يشعرون بالرضا عند حل الألغاز و تطوير مهاراتهم و كفايتهم الذاتية، و المهمة الأساسية المتعلم هي التربية حب الاستطلاع عند التلاميذ و استخدامه كدافع للتعلم، فتقديم مثيرات جديدة لديهم حب الاستطلاع.
- **الكفاءة الذاتية:** هي اعتقاد الفرد بأن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة فالتلاميذ الذين لديهم شك قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعلم، و نجد من المصادر الكفاية الذاتية مايلي:

- تقسيم المهمة إلى أجزاء انجازات الأداء.
- الخبرات البديلة.
- الإقناع اللفظي.
- الحالة الفيزيولوجية والشعور بالنجاح أو الفشل.

- **الاتجاه:** يعتبر اتجاه التلاميذ نحو التعلم خاصية داخلية لا تظهر دائما خلال سلوك ايجابي وقد تظهر فقط بوجود الدروس.
- **الكفاية:** هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية. ويشعر الفرد بالسعادة عند نجاحه في أداء المهمات.

الدوافع الخارجية: تقتضي المشاركة الفعالة بيئة استشارية تحارب الملل، ويبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط كما أن للعلامات قيمة كدافع خارجي ويعتبر التعزيز شكلا من أشكال الدوافع الخارجية. (دلال سامية 2019، ص 53).

تعقيب:

الدافعية للتعلم تتكون من مجموعة من العناصر المترابطة التي تحفز الطالب. على الانخراط في العملية التعليمية بكفاءة.

لاكتشاف المعرفة وحل المشكلات مما يستمتع بالتعلم بدءا من الدوافع الذاتية وصول إلى العوامل البيئية.

خلاصة:

تناول الفصل مفهوم الدافعية وتعريفها في ضوء نظريات علم النفس المختلفة، والتي أجمعت على اعتبارها قوة داخلية تثير السلوك ونحافظ على استمرارية، كما تساهم في تتويع الأساليب المستخدمة لتحفيز دافعية المتعلمين وإبراز العلاقة بين الدافعية والتعلم، حيث تعد الدافعية عملا أساسيا في توجيه السلوك وضرورة لحدوثه.

وفي هذا السياق، قام الباحثون بتطوير الأساليب المتنوعة لاستشارة الدافعية وتعزيزها، من خلال ربط السلوك المستهدف بحاجات المتعلمين، كما أشار الفصل إلى الترابط بين عناصر الدافعية وعوامل التعلم مع إبراز أهمية تلك العناصر في تحسين التعلم والدافعية.

الفصل الثالث:

الغياب الأبوي واليتيم

تمهيد:

لا يُخفى على أحد الدور الأساسي للوالدين في كونهم مصدر إشباع لحاجات المراهق من الحّب؛ والحنان؛ والشعور بالأمن؛ وأنّ غياب أي من الأبوين قد يعرّض المراهق إلى اضطرابات نفسية، إذ لم يتوفّر البديل المناسب له، إذ يمكن أن ينعكس غياب الأب على نفسية المراهق الذكر واحتمال نموّه بدرجة أقّل من الصفات المناسبة للرّجال أو بدرجة من القلق والانطواء أو العدوانية وغيرها من الإتّجاهات السلبية تكون أقّل وضوحاً في غياب الأب، وغياب دور الأب هو مصطلح واسع يشمل مجموعة واسعة من الظروف والتي يمكن تصنيفها بشكلٍ عام الغياب الجسدي "الوفـــــاة".

ومن خلال هذا الفصل، سنسعى إلى توضيح كلّ ما يخّص الغياب الأبوي واليتيم بشكلٍ خاص.

1. مفهوم الغياب الأبوي (الوفـــــاة) :

- لغةً :

1.1. **الأب :** الوالد، والأب الجدّ، ويطلق على العمّ، وعلى صاحب الشيء، وعلى من كان سبباً في إيجاد شيء أو ظهوره أو إصلاحه وجمعه : أبـاء، أبوّة.

أ. **الأب فـي علـم الـنفس :** يـرى "مولـدوف" (*Mouldouf*)؛ أنّ الأبّـوة تتمحـوّر حـول ثـلاث معانـــي :

- معنـــى بيولوجي مرادف للإنجاب.
- معنـــى نفسي مرادف لتأثيـــرات "وظيفة الأسرة".
- معنـــى رمـزي مـرادف لـدور الرّجـل كحامـل لاسـم الأسـرة ضـمن إطـــار المجتمـع الأكبر.

2.1. الغيـــــاب :

- لغةً :

وهـو لغـة جمـع غائـب، وهـو تخلّـف عـن الحضـور، وإفتقـاد الحضـور، وهـو يعنـي غيـر حاضر. ويعني الغياب عن الوعي، وفقد الإدراك والحسّ، والغياب عن الصواب وعن الوجود. والرشد، وهو نوع من التقصير في الأداء. **(معنصر. مسعودة، 2014م، ص 21)**

3.1. الوفـــــاة :

ويقصد بها وفاة الوالدين أو أحدهما؛ أي فقدانهما وخاصةً في المرحلة الأولى من الطفولة، ويسمّى، يتّم مبكّر يترتّب عن هذا حرمان الطفل من الجوّ الأسري بعد إرساله إلى المؤسسات الخاصّـة بالأطفال المحرمين من عـائلاتهم، وتكثر مثل هذه الفئـة بعد الكوارث الطبيعيـة كـ : الفياضـانات؛ والحـوادث البشرية الاجتماعيـة، كـ : الحروب، أين يجد الأطفال أنفسهم مشرّدين لا مؤوى لهم؛ فغياب الأمّ يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرّضا العاطفي والثّقة وغياب الأبوي، يؤدّي إلى حرمانه من تشكيل هويّته وشخصيته بطريقةٍ سليمة. **(فاطمـــــة الزهراء خوين، 2016م، ص 622)**

- **اصطـــــلاحاً :**

تعدّدت التعريفات التي تناولت مصطلح غياب دور الأب، وتّتضح فيما يلي:

أشـــار "محمّد زياد حمدان" (2015م)؛ إلى أنّ غياب الأب هو أيّ حالة يكون الوالد فيها بعيداً عن أسرته مؤقّتاً كحالات الخدمة العسكرية؛ والأعمال التجارية والوظيفية، وإنفصال الزوجين (الهجـــر)؛ والحجر أو السجن أو بشكلٍ دائم كحـــالات الطلاق والموت.

ووضّح (2023)"*Liu et al*" تعـــريفاً شاملاً لغياب الأب بأنّه مفهوم واسع يشمل مجموعة واسعة من الظروف والتي يمكن تصنيفها بشكلٍ عام إلى غياب جسدي، مثل: عدم الوجود في حياة الفرد أو الوفاة أو الطلاق أو الغياب بسبب العمل أو السجن ...، والغياب الوظيفي بسبب عدم الإهتمام أو الإهمـــال رغم التواجد الجسدي. (دعـــاء أحمد حسيب ضيف، 2024م، ص 87)

التعقيب:

غياب الأب يحدث تحوّلاً جذرياً في حياة الأسرة، حيث يتجـــاوز أثره الجانب العاطفي ليشمل جوانب اجتماعية؛ وإقتصادية؛ ونفسية؛ والتعليمية، حيث هو نقص في الرعاية والحنان، يحتاجه الطفل والمراهق للنّمو السليم.

2. غيـــــاب الأب:

لقد أكّد علماء النفس على أنّ الأسرة المثالية بالنسبة للإبن، هي التي تضمّ الأب والأم معاً؛ فالإبن في حاجة إلى كلاّ الأبوين، ليس لإشباع حاجاته إلى الطعام والشراب فحسب، بل من أجل إعطائه قدراً من الإتّـــزان الذي يستمّده أصلاً من توازنهما؛ وأنّ أي خلل في البناء الطبيعي للأسرة كغياب الأب أو الأمّ أو غيابهما معاً له تأثير بالغ على الطفل.

فالغياب الأب نتائج سلبية عديدة على الأبناء، تتمثّل في العجز عن الكفاءة الاجتماعية والمعرفية، وفي مفهوم الذّات، وفي المشكلات السلوكية واضطرابات في العلاقات بالأشياء والإنفصال والعزلة والعدوان، وكلّ منها يؤثّر على تماثل الشخصية وتماسك الذّات؛ فيدفع غياب الأّب الأبناء المراهقين إلى القيام بالسلوك غير منضبط، حيث يفقد الأبناء من يوجّه سلوكهم

التوجيه السليم الذي يتّفق مع اتّجاهات المجتمع وقيمه، ممّا يؤثّر سلبياً على الصحّة النفسية للأبناء وتوافقهم الاجتماعي.

كما تطرّقت "جوزيف جـــورج" (1988م) إلى غياب الأب المعنوي عن الأسرة؛ فعرّفت غياب الأب بأنّه: "عدم معيشة الأب مع أفراد أسرته أو تواجده فيها دون أن يكون له دور في عملية تنشئة الأطفال ونموّهم النفسي والعقلي".

بينما تنظر "سميرة ميسون وحمامة طاهري" (2013م) إلى غياب الأب من منظور اضطراري؛ فيعرّف بأنّه: " اضطرار الآباء إلى الإبتعاد لفترةٍ من الزّمن بطريقةٍ منتظمة ودائمة من الأسرة ".

وتتعدّد صور غياب الأب عن الأسرة والأبناء؛ فمنها ما هو دائم ومنها ما هو مؤقّت، وأهمّ هذه الصور كالوفاة؛ الطلاق؛ السفر؛ السجن؛ المرض؛ الإنفصال؛ الهجر؛ الخدمة العسكرية؛ الغياب النفسي؛ العمل؛ الزواج بأخرى، وسوف تقتصر الدراسة الحالية على الغياب بسبب الوفاة. **(أمين محمّد، أمين إبـــــراهيم، 2021م، ص 290)**

التعقيب:

يعتبر فقدان الأب من التجارب الصادمة التي تترك آثاراً عميقة ومتعدّدة الأبعاد على الأسرة، حيث غياب الأب إلى إعادة هيكلة الأدوار والمسؤوليات داخل النظام العائلي، وتعتبر تجربةً مؤلمة تتطلّب تفهّماً عميقاً واهتماماً خاصّاً.

3. أنـــــواع الغياب الأبوي:

يتمثّل الغياب الأبوي حسب "حمدي زيدان" (2010م) في الأنواع التالية:

1. الغياب المعنوي:

إنّ متطلّبات العصر الحاضر تستلزم خروج الوالدين للعمل؛ وبالتالي تتّسع الهوة بين الطفل ووالديه، ويكون لهذا تأثيرات سلبية على الأبناء، حيث يكونون معرّضين لإكتساب معايير أخلاقية خارج الإطار الأسري؛ وبالتالي غلى الإنحراف بكلّ أنواعه، وهذا كلّه بسبب تخلّي الأب عن دوره المطلوب؛ فبوجود الأب غير مبتعداً غائباً معنوياً ونفسياً، ينشأ الطفل بصفةٍ منحلّة

وهشّة؛ فحرمانه من الأب – رغم حضوره الجسدي – يؤدّي به إلى عدم القدرة على التكيّف، حيث يترك آثاراً في نموّ شخصيته.

2. **الغيـــــاب اليومي:** إنّ خروج الأب يومياً للعمل لتلبية متطلّبات الأسرة، يمثّل غياباً قد يؤثّر سلباً على الأبناء، حيث يفسح المجال لإمكانية تضارب الأدوار؛ فتأخذ الأم في ظلّه الدور السلطوي والموجّه للأبناء، وهذا ما يؤثّر سلباً على الصورة الأبوية لديهم.
3. **الغيـــــاب الطويل:** يترك غياب الأب بالسفر قصد العمل أو سجنه أو إيداعه في مستشفى أو بالإنفصـــال عن الأسرة لمدّة طويلة فراغاً واضحاً في الأسرة؛ فالأبناء الذين إعتادوا على رؤية والدهم صباحاً ومساءاً سيصابون بخيبة أمل كبيرة نتيجة هذا الفراغ، ممّا يسبّب لهم حرماناً، خاصةً أنّهم يحتاجون إلى الرعاية والمحبّة والحنان منه.
4. **وفـــــــاة الأب:** يمثّل موت الأب خسارةً للأبناء، وشرخاً في حياة الأسرة، ويختلف حجم هذه الخسارة بإختلاف من الأبناء وإدراكهم وفهمهم وذكائهم وجنسهم. **(معنصر مسعـــــودة، 2014م، ص 26)**

التعقيب:

الغياب الأبوي ظاهرةٌ متعدّدة الأبعاد، تختلف أشكالها وتأثيراتها وفق لطبيعة الغياب نفسه، وتكمن خطورة هذه الأنواع في تأثيرها السلبي على النمّو النفسي والاجتماعي سواء للطفل أو المراهق، ممّا يستدعي الإهتمام في الأسرة لتعزيز الإستقرار النفسي والاجتماعي للأبناء.

4. الآثار السلبية لغياب دور الأب:

وتتّضح الآثار السلبية لغياب دور الأب فيما يلي:

01. يرتبط غيـــاب الأب بإنحراف السلوك الأبناء المراهقين.

02. الغيـاب النفسـي لـلأب وإدراكـه لـدى الأبنـاء وثيـق الصـلة بظهـور الكثيـر مـن المشـكلات السلوكية كـ: التمرّد؛ والتدخين؛ والسلوك المنحرف غير المعلن؛ والهروب من المدرسة.

03. يؤدي غياب الأب إلى ظهور سلوكيات عدائية عنيفة لا يمكن السيطرة عليها.

04. غياب الأب وإهمال الأبناء يصيبهم بقدرٍ كبير من التوتّر والقلق، كما أنّ انعدام السلطة الأبوية ينتج عنه شعور بإنعدام الأمن النفسي؛ وتدّني الثقة بالنفس؛ وشعور الأبناء بالإضطراب والإغتراب.

05. ومن الآثار السلبية لغياب الأب، ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة، وتدنّي مستوى تقدير الذّات والأمن النفسي والتنميط الجنسي.

06. أبنـــاء الأب الغائب، أقّل شجاعةً؛ ومبادأة؛ ومغامرة، مذعنين أو مترددّين في سلوكهم وعلاقاتهم مع الآخرين، وأقّل اندماجاً في الألعاب والرياضات الجسمية.

07. ظهـــور إنحرافات سلوكية خطيرة للأبناء، مثل: إدمـــان المخدّرات؛ ممارسة الجنس غير شرعي؛ عدم الإنتظام في الدراسة. **(دعـــاء أحمد حسيب ضيف، 2024م، ص 88)**

التعقيب:

يترتّب على غياب الأب آثارٌ سلبية متعدّدة المستويات كـ: إنحراف السلوك، أمّا من الناحية النفسية ظهور الكثير من المشاكل السلوكية، العـــدوان؛ القلق، هذه التداعيات لا تقتصر على الأسرة فحسب، بل تمتّد إلى المجتمع، ويجب العمل على تعزيز التواصل والدّعم الأبوي للحدّ من هذه الآثـــار السلبية.

5. مفهوم اليتم:

- لغـــةً:

اليتم هو الانفراد، ومنه يُقال درة يتيمة، واليتيم؛ الفرد، يقال: يَتَمَ، وَيَتِمُ، وَأَيْتَمَهُ الله، وَأَيْتَمَت المرأة، وهي موتم؛ أي صار ولدها يتيماً، والجمع أيتام ويتـــامى ويتمة.

واليتم هو فقـــدان الأب، وهو يتيم وهي يتيمة حتى يبلغا؛ فإذا بلغ زال اسم اليتم عنهما، وقد يطلق عليهما أيتاماً بعد البلوغ مجازاً.

وأصل اليتم : الغفلة، وبه سمّي اليتيم يتيماً؛ لأنّ الناس يتغافلون عن برّه، ومن معاني اليتم : الإبطـــاء؛ لأنّ البرّ يبطئ عنه.

- اصطـــلاحاً :

عرّف "النسفي" اليتـــامى؛ فقال : الذين ماتت آبـــاؤهم.

ويؤخذ عليه أنّه عمّم اليتم على كلّ من فقد آباه سواءاً كان بالغاً أم غير بالغ.

والصحيح؛ أنّ اسم اليتم يزول بالبلوغ، ودليل ذلك، قول "علي بني أبي طالب" رضي الله عنه: "حفظت عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : لا يتّـــم بعد الإحتلام"، وبهذا يكون التعريف غير مانع؛ لأنّه يجعل البالغ داخلاً في تعريف اليتيم. **(مـــــآب معاوية ناشف، 2015م، ص ص 02 و03)**

التعقيب:

اليتم مصطلح لغوي وشرعي، يشير إلى الطفل الذي فقد أباه قبل بلوغه سنّ الرشد، ويستمّر وصفه حتّى يبلغ الحلم، لذلك أولى الإسلام اليتيم عنايةً خاصّة، وجعل كفالته ورعايته من أعظم القربات إلى الله تعالى، وأمر بالإحسان إليه وحفظ حقوقه، كما ورد في القـــرآن والسنّة.

6. مفهـــــوم اليتيم :

- لغـــــةً :

اليُتم : بالضّم؛ هو فقد الأب.

اليتيم : الفرد وكلّ شيء يعزّ نظيره، وهو يتيم ويتمان ما لم يبلغ الحلم، وجمعه أيتـــام ويتامى ويتمه. وفي المعجم الوسيط : يتم؛ يتيم؛ يتماً، انفرد، ويتم؛ يتيم؛ ويتما : أعيا وأبطا، واليتيم هو الصغير الذي فقد أباه من الإنسان والذي فقد أبـــاه من الحيوان.

- اصطـــــــلاحاً :

من مات أبوه؛ فإنفرد عنه، وحقّ هذا أن يقع على الصغار والكبار لبقاء معنى الإنفراد عن الآباء؛ إلاّ أنّه قد أغلب أن يسموا به قبل أن يبلغوا مبلغ الرّجـــال؛ فإذا ما استغنوا عن كافل وقائم عليهم، زال هذا الإسم عنهم، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : "لا يتم بعد الحـــلم". **(بلخيـــــر فايزة، 2017م، ص 11)**

اليتيم : فهو وصف مأخـــوذ من اليتم، وهو الإنفراد، يقال لكلّ منفرد يتيم؛ فيقال : صبّي يتيم؛ أي منفرد عن أبيه، وبيت من الشعر يتيم؛ أي مفرد له نظير له وليس قبله ولا بعده شيء من بيوت الشعر. واليتم في النّاس من قبل الأب وفي البهائم من قبل الأم.

- شرعاً :

فهو من مات عنه أبـــوه، ولم يبلغ الحلم؛ فاليتامى هم الذين مات آباؤهم فقط، فإذا بلغوا فقد سقط عنهم اسم اليتيم، وذلك يعّم من لم يبلغ الحلم سواء كان ذكراً أو أنثى سواء ماتت أمّه أم لا. **(فلاح بن سعـــود بن فلاح العريفي، د. س، ص 872)**

7. اليتـــــيم في الثقافة الإسلامية :

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿**وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ**﴾. **(ســـورة الـأنعـــــام، الآية : ١٥٢)**

يقول "**قطب، 1980م، ص 33**" في تفسيره لهذه الآية؛ أنّه عندما نتولّى اليتيم ألاّ يقرب ماله إلاّ بالطريقة التي أحسن لليتيم؛ فيصونه ينميّه حتّى يسلمه له كاملاً نامياً عند بلوغه؛ أي اشتداد قوّته الجسمية والعقلية ليحمي ماله، ويحسن القيام عليه، وبذلك تكون الجماعة قد أضافت إليها عضواً نافعاً وسلّمته حقّه كاملاً.

ويقول الله تعالى محذّراً من معاملة اليتيم بطريقةٍ سيّئة : ﴿ **أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾** ﴾. **(ســـورة الماعون، الآية : ١ – ٢)**

والدع هو : الدفع الشديد، "حوى" (1985م)، قال "النفسي" : "أي يدفعه دفعاً عنيفاً بجفوة وأذى، ويردّه ردّاً قبيحاً بزجر وخشونة".

وقال "ابـــن كثير"؛ أي هو الذي يقهر اليتيم ويظلمه حقّه ولا يطمعه ولا بحسن إليه. **(رحيـــمة بن اسماعيل، 2022م، ص 46)**

"النووي" (1993م)، وردت في أحاديث كثيرة في السنّة النبوية، والسيرة توجه للإهتمام بالأيتام ومراعاتهم والحفاظ على نفسياتهم وأمورهم الاجتماعية بعد فقد معيلهم، وتدعو للمحافظة على أموالهم من الضياع حتّى لا يكونوا عرضةً للهلاك، ومن هذه الأحاديث : عن "سهل بن

سعد" رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : "أنـــا وكافل اليتيم هكذا، وأشار بأصبعيه السبّـابة والوسطى وفرج بينهما". **(رواه البخـــاري)**

عن "أبـــي هريرة" رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : "كـــافل اليتيم لـه أو لغيره – أنـا وهـو كهـاتين فـي الجنّـة "، وأشـــار الـراوي وهـو "مـــالك بـن أنـس" – بالسباب الوسطى. **(رواه مســـــلم)**

فالحديث الأوّل دعا إلى المسح برأس اليتيم، ويدّل على العطف والحنان ورقّة القلب تجاهه والذي حرم العطف والحنان، وأمّا الحديث الثاني؛ فدعا إلى إنفاق المال وهو جانب مهم في حياة اليتيم.**(المرجع نفسه، ص 47)**

8. أنـــــواع اليتيم :

سبق وأنّ بيّنت مفهوم اليُتم واليتيم لغةً واصطلاحاً، وهو من مات أبـــوه وما يزال تحت سنّ البلوغ، وهذا ما اصطلح العلماء على تسميته باليتيم الحقيقي، ولكنّهم ألحقوا به أنواعاً أخرى وحالات الأطفال في المجتمع فقدوا آباؤهم بغير الموت وهذا ما نبينه فيما يلي :

1.7. اليتيـــــم الحقيقي.

ويطلق على كلّ من مات أبـــوه، ذكراً كان أو أنثى وهو دون سنّ البلوغ، ويبقى يتيماً حتّى يبلغ؛ فإذا بلغ زال عنه اسم اليتم.

2.8. اليتيـــــم الحكمي.

الطفل اليتيم هو الذي فقد سعيله؛ وحاميه؛ وراعيه، ويمكن أن يقاس عليه الأطفال الذين لهم آباء غير ميّتين، لكنّهم في حكم الأموات، ويمكن إعتبار أولادهم في حكم الأيتـــام، وفي المجتمع نماذج كثيرة من هذه الأصناف؛ فهم في حكم الأيتام من الناحية الفعلية، من هنا جاءت تسمية اليتيم الحكمي، وهم بحاجة إلى الحنان؛ والرعاية؛ والمساعدة؛ والنفقة كـ : الأيتـــام الحقيقين، بل قد تستوجب حالاتٌ كثيرة منهم إلى الرعاية؛ والحنان؛ والنفقة أشدّ ما يحتاج إليها اليتيم الحقيقي، وهم نماذج متكرّرة في كلّ المجتمعات بشكلٍ عام، وفي مجتمعنا الفلسطيني بشكلٍ أخّص. **(تسنيـــــم "محمّد جمال" حسن أستيتي، 2007م، ص 12)**

التعقيب:

اليتيم أنواع متعدّدة تختلف حسب فقدانه للوالدين والدّعم الذي يتلقّاه؛ فاليتيم الحقيقي فقد أباه قبل البلوغ، واليتيم الحكمي فقد الرعاية والحماية مع بقاء الأب على قيد الحياة. وهـــذا التصنيف يساعد في فهم أبعاد اليتيم وتوجيه الرعاية المناسبة له.

9. الرعاية النفسية لليتيـــــم :

ليس الماديّات هي الأساس في إصلاح حالة اليتيم، ولكنّ هناك من الحاجات التي تعدّ أهـــم وأكثر تأثيراً في بناء شخصية الطفل اليتيم، وتعزيز صحّته النفسية على اعتبار أنّ الصحّة النفسية للطفل وتوازنه العاطفي لا يتوقّف على تلبية حاجاته الفسيولوجية؛ فهي حاجات أوّلية وبدائية في سلم تحقيق الذّات، وإنّما للحاجات الأخرى أهمّية كبرى، حيث تتجسّد هذه الحاجات بتوفير قدر من الطمأنينة النفسية التي تساعد على خلف حالة من التوافق مع المحيط الذي قسى عليه؛ لأنّ الإحساس بالطمأنينة، كما يقول العالم "بريستون" (*Preston*)، يستدعي توفير الحبّ والقبول والإستقرار معاً.

أنّ هذه الجوانب التي يفتقدها من أخذ الدّهر منه أبويه والتي يكون في أمّس الحاجة لها، لا يمكن توفيرها فقط بالمـــادّيات؛ فالحاجة الماسّة إلى المحبّة، تعدّ من ضروريات النمّو العاطفي لدى اليتيم بالإضافة إلى نمّوه الجسمي والعقلي؛ فهو بمثابة الغذاء النفسي للطفل، كما يعبّر عنه "سبـــتز" (*Spitz*).

وتعتبـــر كلّ الأديـــان تقدّس العلاقة مع اليتيم وتأمر بالتعامل معه برفق والله سبحانه وتعالى، قد وصّى وأكّد على ضرورة مخالطة اليتامى وإيـــوائهم وهو أن ينشأ الطفل بين أنّاس يتعامل معهم بشكلٍ طبيعي ويشعر بحياةٍ طبيعية لا تختلف عن أقرانه الذين يـــراهم؛ فينشأ الطفل متوازناً نفسياً ومتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.**(المرجـــع نفسه، ص 625)**

التعقيب:

طرق وفنّيات التعامل مع اليتيم أنّه يكون التعامل معه شاملاً، يراعي جوانبه النفسية؛ والاجتماعية؛ والتربوية، ويعزّز من فرصه في بناء حياة مستقّرة ومليئة بالأمل وتنشئة نفسية سليمة تمكّن اليتيم من مواجهة تحدّيات الحياة بثقةٍ وأمل.

10. احتياجات المراهق النفسية ودور الأسرة في تلبيتها:

1. الاحتياجات النفسية: يواجه المراهق العديد من المشاكل والإضطرابات النفسية وهم بحاجة إلى الدعم النفسي والعلاج في حالة وجود مشاكل نفسية، مثل القلق، الإكتئاب واضطرابات النوم والإدمان والإضطرابات السلوكية، يمكن للأسرة العمل مع المهنيين في مجال الصحة النفسية لتوفير الدعم اللازم والعلاج المناسب.
2. الاحتياجات العاطفية: يحتاج المراهقون إلى الدعم العاطفي واللفتة الحنونة من الأسرة حيث يساعدهم ذلك على التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية والفيسيولوجية بشكل صحي، يعزز شعورهم بالأمان والثقة بالنفس.
3. الاحتياجات الاجتماعية: الانتماء الاجتماعي والصداقات الصحية والعلاقات الإيجابية مع الأسرة والمجتمع من الحاجات الأساسية للمراهق، ويمكن للاسرة دعم المراهق في تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وتوفير الفرص المناسبة للتعرف على أصدقاء جدد والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
4. حاجة النجاح في التعليم: المراهق بحاجة كبيرة الدعم والتشجيع النفسي من قبل الأسرة في الدراسة وتطوير مهارات التعلم والتفكيرالنقدي، فهذا يجعله أفضل استقرار نفسي وعاطفي للقدرة على تجاوز صعوبات الدراسة من ناحية، والشعور بقدرته على النجاح والتفوق والانجاز من ناحية، ويمكن للأسرة توفير البيئة المناسبة للدراسة والمساعدة في تحديد الأهداف التعليمية وتوفير الدعم اللازم لتحقيقها.
5. الاحتياجات التربوية: لا تتوقف الحاجات التربوية عند وصول الطفل لمرحلة المراهقة وإنّما يختلف نوع هذه الحاجات وطريقة تلبيتها، فالمراهق هنا أصبح أكثر حاجة للتقرب من قبل

أبويه والحوصل على دعمهما وترك له الاستقلالية والحرية في القرارات التي لا تؤثر سلبا عليه، كما يحتاج المراهق للتوجيه الدائم ولكن بعيدا عن أسلوب التلقين وفرض الرأي الذي يمحو عليه.

خلاصة الفصل:

وفي الأخيـــــر نستنتج في هذا الفصل؛ أنّ الغياب الأبوي واليتم ظاهرتان اجتماعيتان تؤثّران على النّمو النفسي والاجتماعي للأفراد، حيث يمثّلان تحدّيات عميقة، خاصةً لدى الأطفـــال والمراهقين، وعلى الرغم من إشتراكهما كونهما يعبّران عن نقص الرعاية الأبوية؛ إلاّ أنّ هناك فروقاً جوهرية بينهما من حيث الأسباب والتداعيات.

الفصل الرابع:

المراهقة والتعليم المتوسط

تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلةً من أهـــّم المراحل التي يمّر بها الإنسان لارتباطها في جرّاء كثير منها بالمرحلة السابقة من حياة الفرد والتي تتطلّب معرفةً وجهداً كبيرين لمتابعة المراهقة وتنشأته ليجتازها بسلام، حيث تعتبر مرحلة المراهقة مرحلةً تتطلّب وعياً من قبل المحيطين بالمراهق لتفهّم ما يطـــرأ على سلوكياته وتصرّفاته ومساعدته على تجاوزها.

تتلخّص هذه المرحلة بشكلٍ واضح من خلال إزدواجية: وجود المراهق بين مرحلتين: مرحلة الطفولة؛ ومرحلة الرشد، حيث يظهر فرق بأنّه لا زال تحت رعاية الوالدين؛ والأولياء ينظرون إليه على أنّه لا زال طفلاً، والمراهق يرى نفسه أنّه تجاوز مرحلة الطفولة، وأصبح راشداً؛ فمرحلة المراهقة هي مرحلة الأزمات والصراعات الداخلية في نفس المراهق، وهذا الصراع ينتج من رغبة المراهق في الإستقلالية عن والديه، وفي نفس الوقت حاجته إليهما؛ فهو لا يعتبر نفسه طفلاً نظراً للتغيّرات الظاهرة على جسده؛ ونفسه؛ وعقله.

وتعتبر المراهقة فترةً حسّاسة في حياة الفرد؛ لأنّها تمثّل مرحلة نمّو جسدي؛ عقلي؛ ونفسي؛ فيحدث تغيّرات واضحة في ملامح جسد المراهق، وهذه التغيّرات تترك آثاراً عميقة على نفسيته، وبالرغم من كلّ هذه التغيّرات؛ فمعاملة من حوله تشعره بأنّه ما يزال طفلاً، ولا يصّح أن يعامل المراهق كطفل، بل يعامل كشخص ناضج يحترم رأيه فيما يخّص المنزل أو العلاقات بين الوالدين مع ضرورة مناقشته بشكلٍ هادئ.

وفي فصلنا هذا سنحـــاول التعرّف على أهّم خصائص هذه المرحلة.

1. مفهـــــوم المراهقة :

- **لغـــــةً :**

ترجع كلمة "المـــراهقة" إلى الفعل "راهــق" الذي يعني الإقتراب من الشيء؛ فراهق الغلام؛ فهو مراهق؛ أي قارب الإحتلام، وراهقت الشيء رهقاً؛ أي : قرّبت منه، والمعنى هنا يشير إلى الإقتـــراب من النضج والرشد.

وحتّى في اللّغـــات الأجنبية "*Adoles Cencse*"؛ فهي مشتّقة من الفعل اللاّتيني "*Adolesere*"، ومعناها التدرّج نحو النضج "الجنسي؛ الإنفعالي والعقلي"؛ فالمراهقة هي التدرّج في النضج من جميع الجوانب الجنسية والإنفعالية والعقلية والاجتماعية، وهذا التعريف لا يختلف كثيراً عن المعنى العلمي. **(حرايرية سهيلة، 2018م، ص 45)**

أمّا المعنى اللّغوي للمراهقة؛ فهو المقاربة؛ فرهقته معناها أدركته وأرهقته تعني داينته؛ فراهق الشيء معناها قاربه، وراهق البلوغ معناه قارب البلوغ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم، وصبّي مراهق معناه مدان، والحلم هو القدرة على إنجاب النسل. **(لفوقي دليلة، 2016م، ص 76)**

من خلال هذه التعريفات؛ نلاحظ أنّ المراهقة من الجانب اللّغوي هي النضج، وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها، وعليه عند تناولنا الجانب الإصطلاحي يكون التعريف أكثر توضيحاً.

- **اصطـــــلاحاً :**

نظر العالم "هول" (*Hall*) إلى هذه المرحلة نظرةً تشاؤمية، واعتبرها مولداً جديداً وفترة عواصفن وتوتّر وشدّة، لا يمكن تجنّب أزماتها والضغوط الاجتماعية والنفسية التي تحيط بها.

وحسب رأيه؛ إنّ العامل الأساسي الذي يخلق التوتّرات والصعوبات في هذه الفترة من عمر الإنسان هو التغيّرات الفسيولوجية، كما أنّ الحياة الإنفعالية للمراهقين متناقضة من الحيوية إلى الخمول، ومن المرح إلى الحزن، ومن الرّقة إلى الفضاضة.

عرّفها "ليــفن" (*Luvin*) بأنّها : "مرحلة إنتقالية من وضع معروف "الطفولة" إلى وضع مجهول وبيئةٍ مجهولة معرفياً "الراشدين" لا يحسن التعامل معها ". **(عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي، 1430هـ، ص 12)**

تعني المراهقة من سيكولوجيا مرحلة معيّنة يترتّب عليها خصائص جديدة في السلوك لم يألفها الفرد من قبل؛ فقد يتميّز تصرّفه بالتّوافق والتكيّف الإجتماعي، كما تظهر لديه سلوكات تتّسم بالإمتثال لمعايير المجتمع، ولعلّه لا يلتفت إلى هذه الجوانب إلتفاتاً ذّاتياً، لذا فهو بحاجة إلى من يوجّهه ويرعاه.

تعني المراهقة من الناحية الزمنية فترة إمتداد تبدأ حوالي السنة الحادية عشر أو الثانية عشر تقريباً حتّى العشرينات من حياة الفرد، تتأثّر بعوامل النمو البيولوجية والفسيولوجية وبالمؤثّرات الاجتماعية والحضارية، ولذلك تعرّف أحياناً باسم "*The Teen Years*"، ويعرّف المراهقين أحياناً باسم "*Teen Agers*". **(محرز عبلة، 2008م، ص 19)**

أمّا في علم النفس : فإصطلاح المراهقة يعني مرحلة الإبتعاد عن الطفولة والإقتراب من النضج الجسمي؛ والعقلي؛ والنفسي؛ والاجتماعي، ولكنّه ليس النضج نفسه؛ لأنّ الفرد لا يصل إلى اكتمـــال النضج إلاّ بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 09 سنوات، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ المرحلة المراهقة لا تعتبر مرحلة نضوج تام، بل هي مجرّد مرحلة تؤدّي تبعاتها وأحداثها إلى النضوج. **(محمّد محمود العطار، 2021م، ص 486)**

التعقيب:

من خلال مختلف هذه التعاريف نستنتج أنّ المراهقة هي مرحلة انتقالية تبدأ من البلوغ وتنتهي بتحقيق النضج والإستقرار، حيث تمثّل مرحلة تربط بين الطفولة والرشد من خلال هذه الفترة يمّر الفرد بمجموعة من التغيّرات الجسدية؛ والعقلية؛ والنفسية التي قد تؤدّي إلى ظهور بعض التحدّيات، مثل : المشكلات النفسية والاجتماعية، ومع ذلك يمكن التغلّب على هذه التحدّيات بوجود الدّعم والمساعدة المناسبة للمراهق، ممّا يمكنه من إجتياز هذه المرحلة بنجاح.

2. مظـــــاهر النمّو في مرحلتي المراهقة والبلوغ:

تعدّ المراهقة فترةً إنتقالية، من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج؛ فهي كتقاطع طرق، حيث يواجه المراهق السؤال الملّح: من أنـــا؟ لذا يجب أن يؤسّس المراهق هوايات اجتماعية ومهنية أساسية حتّى لا يظّل مشوّش التفكير وغامض الشعور حول الأدوار التي سيقوم بها كشخص ناضج، ولذا يجب على المدرسة مراعاة أن تكون المناهج ذات علاقة وطيدة تحّث التلميذ عن الفهم الشخصي لذاته، وما يتوافق مع بحثه عن هويته، ومن مظاهر النمّو في مرحلة المراهقة ما يلي:

1.2. النّمـــــو الجسمي :

المراهقة مرحلةٌ نمائية سريعة، تشمل جميع مكوّنات الجسم الفسيولوجية: نمّو الأجهزة الداخلية؛ والعضوية؛ نمّو الأعضاء الخارجية، وتتفاوت أعمار دخول الجنسين في مرحلة المراهقة، حيث أنّ الإناث عادةً يسبقن الذّكور في بلوغها.

مظـــــاهر النمّو الفسيولوجي:

أ. نمّـــو المعدّة: حيث يتّسع حجمها وتزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية وتحويلها إلى عناصرها الأوّلية، وتنعكس آثارها على سلوك المراهق، حيث تزداد رغبته في تناول الطعام بكمّيات أكبر من السابق.

ب. نمـــوّ القلب: يتّسع حجمه ويقوّي على مدّ خلايا الجسم بما يلزمها من الطاقة المناسبة.

ج. نمّـــو الغدد الجنسية: تنمو الغدد التناسلية عند الذكر والأنثى؛ فيصبح المراهق قادراً على إفراز الحيوانات المنوية، وتكون الأنثى مهيّأة لإفراز البويضات، ويتبعها طمث الدورة الشهرية.

د. الغدّة النخـــامية: وهي الغدّة الملكة، لقدرتها في التأثير على بقية الغدد وموقعها في قاع الجمجمة، وهي مسؤولة عن تنظيم النمّو، وتوزيع الأملاح وتنظيم شحنة الجنس، وتنظيم توتّر العروق الدموية، وهي بذلك مسؤولة على نواتج الغدد وكمّياتها.

النّمو العضوي للأعضاء الخارجية :

يرى "أســـامة كامل راتب، 1990م" :

- نّمـــو سريع في الهيكل العظمي " الطول لكلّ الجنسين، واتّساع الكتف والصدر بالنسبة للذكور، واتّساع الحوض بالنسبة للإناث".
- ســـرعة النّمو الفسيولوجي "الداخلي" تؤثّر تأثيراً مباشراً في النمّو العضوي "الخارجي"، ممّا يدعو للشعور بالتّعب والإرهاق.
- ظهـــور الشعر في الأماكن مختلفة في الجسم.
- بروز المظاهر البدنية المميّزة للجنسين. **(تـــــوهامي سفيان، 2011م، ص 62)**

2.2. النّـــمو العقلي:

تتّصف العمليات العقلية عند المراهق لدى "الزعبي" (2009م) بمميّزات عدّة تطرأ على التفكير؛ والذاكرة؛ والتخيّل؛ والإدراك؛ ولأنّها مهمّة في هذا البحث سنتطرّق إليها بتصرّف فيما يلي:

01. التفكيـــر: يتميّز تفكير المراهق خلال هذه الفترة بالحرّية، كما أنّ العمليات العقلية تتزايد في المرونة، وهذا يجعل المراهق يفكّر بلا واقعية وبلا استخدام أشياء حقيقية، حيث لديه القدرة في التحليق بمخيّلته وتفكيره بعيداً عن حدود الزمان والمكان باستخدام مفاهيم يستحيل ربطها بخبرات حسّية.

02. التذكّـــر: تزداد قدرة الإنسان على التذكّر والحفظ خلال المراهقة؛ فهو خلال فترة المراهقة ينطلق إلى تعلّم وتذكّر أنواع كثيرة من الحقائق والمبادئ والقوانين، كما أنّه يتمكّن من الإستذكار الغيبي؛ أي صم المواد دون فهمها كأحد الأجزاء المتمّمة لتعلّمه، كما يتّسع جدّاً المدى الزمني لديه بين التعلّم والتذكّر، وتزداد لديه الذاكرة كمّاً ونوعاً.

03. التخيّـــل: يتميّز التخيّل لدى المراهق بالتنوّع والغموض؛ فالمراهق يحلّق بتخيّلاته فوق حواجز المكان والزمن، ويتناول في مخيّلاته ما عجز عن الحصول عليه في الواقع، كما

يمكن للمراهق أن يجابهه عن طريق تخيّلاته المشكلات التي تواجهه في الحياة لتعمل له ملجأ ضروري من الإنتحار أو قسوة وجبروت النّاس والحياة.

04. الإدراك: مع تقدّم العمر تزداد قوّة الإدراك لدى الفرد، وتتأثّر بنمّوه الفسيولوجي؛ والعقلي؛ والاجتماعي، والمراهق بعد أن كان طفل، إدراكه حسّي تطوّر إلى إدراك شبه حسّي ثمّ إلى المدركات المجرّدة والمعنوية؛ فإدراك الطفل من الحاضر فقط إلى المستقبل والماضي لدى المراهق. **(فوز بنت مهزع الحربي، 2022م، ص 1221)**

3.2. مظـــــاهر الفروق في النّـــمو الجسمي والعقلي بين الجنسين:

اتّضح من الدراسات الكثيرة التي أجراها المعنيون بشؤون المراهقة **(عبد العالي الجسماني، 1994م)**؛ أنّ هناك فوارق شتّى تظهر بين الجنسين تتلخّص فيما يلي:

01. عـــدم ظهور فوارق مميّزة في القدرات العقلية بين الجنسين بعد تطبيق إختبارات الذّكاء وتسجيل ملاحظات المختّصين بالدّراسات النفسية.

02. زيـــادة النمّو الجسمي في بداية المراهقة عند البنات بشكلٍ ملحوظ أكثر من البنين.

03. زيـــادة النّمو الجسمي في آواخر المراهقة عند البنين أكثر من البنات.

04. تفـــوّق البنين على البنات في المواضيع الرياضية والعلوم، في حين أنّ البنات يتفوّقن على البنين في الدراسات الإنسانية واللّغات.

تقترن مظـــاهر النّمو العام التي تنتقل بالفرد من الطفولة إلى المراهقة بسلوكات المراهق الاجتماعية التي تعبّر عن الإنتقال للرشد، لتجنّب كثير من الألعاب الخاصّة بالأطفال، والبدأ بالتفكير مثل الراشدين، ومحاكاتهم في المظهر والتصرّف ظنّاً منه؛ أنّ سلوكه يساهم في تأكيد ذاته، ويضمن إستقلاله، كما يعبّر من خلال عن التحدّي لهيمنة الراشدين وسيطرتهم. **(محـــرز عبلة، 2008م، ص 25)**

4.2. النّـــمو الإنفعالي :

يمثّل النّمو الإنفعالي جانباً رئيسياً في بناء حياة المراهق ومحوراً رئيسياً لتوافقه أو عدمه؛ فتغيّر المعالم الإدراكية للبيئة من جهة، والتغيّرات النمائية الجسمية المتسارعة من جهةٍ أخرى، تترك آثاراً انفعالية كبيرة في الشدّة والعمق وما يصاحبها من استشارة الدوافع؛ والميول؛ والرغبات التي تؤثّر في سلوكه.

إنّ المراهقة مرحلةً عنيفة من الناحية الإنفعالية، حيث تختلج نفسية المراهق ثورات تمتاز بالعنف والإندفاع، كما يساوره من آنٍ لآخر أحاسيس بالضيّق؛ والتبرّم؛ والزهد، ولقد اختلف الباحثون في تقسيم بواعث هذه الإضطرابات الإنفعالية التي تسود حياة المراهق؛ فهناك من يرجعها إلى ما يطرأ من تغييّرات على إفرازات الغدد، وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية التي تحيط بالمراهق.

ترتبط الإنفعالات ارتباطاً وثيقاً بالعالم الخارجي بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيّراتها الفسيولوجية الكيميائية، ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعاً مباشراً لنمّو الفرد؛ فتتغيّر المثيرات تبعاً لتغير العمر الزمني، وتتغيّر الإستجابات تبعاً لتطوّر مراحل النّمو، وتبقى مظاهرها الداخلية أقرب إلى الثبات والإستقرار منها إلى التطوّر والتغيّر، كما تدّل على ذلك دراسات "كـــول" (1936م)، وتتأثّر انفعالات المراهق في مثيراتها واستجاباتها بعوامل عدّة تصبغها بصبغة جديدة، تختلف إلى حدٍّ كبير عن مرحلة الطفولة وتتلخّص أهم هذه العوامل في : التغيّرات الجسمية الداخلية والخارجية؛ العمليات؛ والقدرات العقلية؛ التآلف الجنسي؛ العلاقات العائلية؛ معايير الجماعة؛ الشعور الديني. **(فتيحـــــة مقحوت، 2014م، ص ص 102 و103)**

5.2. النّمـــو الاجتماعي :

الجميع يتّفق أنّ العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة تتميّز بالتمايز والإتّساع والشمولية مقارنةً ممّا كانت عليه في مرحلة الطفولة وباتّساع دائرة العلاقات الاجتماعية، يتلخّص المراهق من بعض جوانب الغيرة والأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة

وأثناء تفاعله وإقامة العلاقات تتأكّد لديه مظاهر الثّقة بالنفس، وتأكيد الذّات، ويتولّد لديه شعور بالإنتماء والولاء لجماعة الرفاق، ويتّصف النمّو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية، وتبدو هذه المظاهر في تآلف المراهق مع الأفراد الآخرين أو نفوره وعروفه عنهم، ويتّضح تآلف المراهق فيما يلي :

- يميل إلى الجنـــس الآخر، ويؤثّر هذا الميل على نمط سلوكه، ويحاول أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرقٍ مختلفة.
- الثّقـــة وتأكيد الذّات؛ فينخفض من سيطرة الأسرة، يؤكّد نفسه ويشعر بمكانته.
- الخضوع لجماعة النظائر، حيث يخضع لأساليب الأصدقاء ولمعاييرهم ونظمهم، ويتحوّل بولائه الجماعي من الأسرة إلى الرّفاق والأقران.
- يدرك العلاقـــات القائمة بينه وبين الأفراد الآخرين، حيث يلبس ببصيرته آثار تفاعله مع النّاس؛ فينفّذ ببصيرته إلى أعماق السلوك، ويلائم بين الناس وبين نفسه.(صافية أمينة، 2016م، ص 126)

التعقيب:

النّمو العقلي للمراهق يمّر بمرحلة تطوّر سريع، حيث تصل قدراته العقلية بما في ذلك الذّكـاء؛ والإدراك؛ والتفكير إلى أقصى حدودها خلال هذه الفترة، أمّا النّمو الجسدي؛ فيشهد المراهق تغيّرات جديدة تشمل النمّو الفيزيولوجي والنمّو العقلي؛ بالإضافة إلى ذلك، يمّر النمّو الإنفعالي بتحوّلات كبيرة، حيث تعتبر العواطف مظهراً رئيسياً من مظاهر الحياة الإنفعالية، ويحاول المراهق في هذه المرحلة الإعتماد على نفسه في التعامل مع هذه التغيّرات من الناحية الاجتماعية، يسعى المراهق إلى إثبات ذّاته من خلال تكوين علاقات اجتماعية جديدة.

3. مـــــراحل المراهقة.

لقد حظيت مرحلة المراهقة باهتمام كبير من طرف الباحثين في شتّى المجالات ومختلف التخصّصات، لذلك لم نجد هناك تحديد متّفق عليه بشأن الفترة التي تبدأ فيها هذه المرحلة على وجه التحديد، كما أنّه لا يوجد وجه الدّقة تعيين الفترة التي تنتهي عندها هذه المرحلة بالذّات، "عبد العلي الجسماني" بيد أنّه يمكن القول بأنّ المراهقة تبدأ بوجهٍ عام مبيّن فيما يلي:

1. مشـــارف المراهقة من سنّ 13 إلى 14 سنـــة.
2. أدوار المراهقة الأولـى من سنّ 15 إلى 16 سنـــة.
3. أدوار المراهقة الوسطى من سنّ 17 إلى 18 سنـــة.
4. المراهقة المتأخـــرة من سنّ 19 إلى 20 سنـــة.

ويقسّمها "كـــامل محمّد عويضة" أيضاً كما يلي:

1. المراهقة المبكّـــرة من سنّ 13 إلى 15 سنـــة.
2. المراهقة الوسطى من سنّ 16 إلى 18 سنـــة.
3. المراهقة المتأخّـــرة من سنّ 19 إلى 20 سنـــة.

وكما أشارت سابقاً بأنّه ليس هناك تحديد متّفق عليه إتّفاقاً عامّاً بشأن الفترة التي تبدأ فيها المراهقة، ومنه يمكن القول أنّ المراهق في نموّه يمّر بأربعة مراحل وهي :

مرحـــــــلة مـــا قبـــل المراهقـــة (*Préadolescence*) أو مـــا قبـــل البلـــوغ (*P.Repubescence*) :

وتقع هذه المرحلة بين سنّ العاشرة والثانية عشر (10 – 12 سنة)، ويطلق عليها أيضاً باسم مرحلة "التحفّز والمقاومة"، حيث تظهر لدى الفرد عملية التحفّز تمهيداً للإنتقال إلى المرحلة التالية من النمّو، وكذا تبدو مقاومة نفسية تبدلها الذّات ضدّ تحفّز الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة إحساس الفرد بجنسه، ونفور الفتى من الفتاة والإبتعاد عنها، وكذا تجلب الفتاة الفتى؛ فالطفل الذي كان في المرحلة السابقة لا يجد أيّ

مشكل في اللّعب مع الفتيات اللاّتي في سنّه، أصبح يشعر الحرج الشديد، ويخشى تهكّم أقرانه ورفاقه، إذا ما شاهدوه يلعب مع الفتيات حتّى لا يتّهم بأنّ خشونة الرجال تنقصه، وكذلك الحال عند الفتاة التي يتزايد إحساسها ونفورها من الفتيات لتفوقّهم وخشونتهم. (قارة ساسية، 2012م، ص 68)

مرحلـــــة البلوغ والمراهقة المبكّـــــرة (*Early Adolescence*) :

وتبدأ من (12 إلـــى 14 سنة) في هذه المرحلة الحاسمة من العمر، يمكن توجيه العناية بالتربية الاجتماعية داخل الأسرة؛ والمدرسة؛ والمجتمع الأكبر، وإتّباعاً أساليب التوجيه والإرشاد النفسي في معاونة المراهق على تخطّي الإضطرابات التي تحدث خلال هذه المرحلة من العمر، كما يتّم الإهتمام بإكساب المراهق القيم الخلقية والمعايير السلوكية المتوافقة مع المجتمع، وتشجيعه على التعاون والإستجابة لروح الجماعة داخل الأسرة والمدرسة والمنظّمات الاجتماعية الأخرى، إضافةً إلى ذلك يمكن أن نترك للمراهق حرّية التحكّم في تصرّفاته والتحرّر والإستقلال؛ فيمكن توجيهه إلى الإختيار السليم لرفاقه وأصدقائه ومراقبة سلوك الجماعات التي ينتمي إليها حتّى لا ينحرف سلوكه ومناقشته عند إبـــداء آرائه مع تجنّب توجيه اللّوم والتعنيف واللاّمبالاة فيما يبديه من ملاحظات أو آراء حول أمور حياتية حتّى يمكن كسب ثقته.

المراهقـــــة الوسطى (*Middle – Medium.Adoliscence*) :

وتقع هذه المرحلة من (14 إلى 18 سنـــة)، ويلاحظ في هذه المرحلة استمرار النمّو في جميع مظاهره، وتسمّى أحياناً هذه المرحلة بمرحلة "التـــأزّم"؛ لأنّ المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أنّ كلّ ما يرغب في فعله، يمنع باسم العادات والتقاليد دون أن يجد توضيحاً لذلك، وتمتّد هذه الفترة حتّى سنّ الثامنة عشر، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي مع التعليم، وتسمّى بسنّ "الغـــرابة والإرتباك"؛ لأنّه في هذا السنّ يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من إرتباك وحساسية زائدة. **(قارة ساسية، 2012م، ص 69)**

مرحلة المـــراهقة المتأخّرة من 18 إلـــى 21 سنة :

يحاول المراهق أثناء هذه الفترة لم أشتاته، ويسعى خلالها إلى توحيد جهوده من إقامة وحدّة متآلفة من مجموع أجزائه ، ويتميّز المراهق في هذه المرحلة بالقوّة؛ والشعور بالإستقلالية؛ ووضوح هويته؛ والإلتزام بالمسؤولية، ويشير الباحثون إلى أنّ مرحلة المراهقة المتأخّرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها، بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقّلة وبعد أن انتهى المراهق من الإجابة عن التساؤلات المتعدّدة التي كانت تشغل باله في المراحل السابقة، مثلاً : من أنـــا ؟ من أكـــون؟ **(تـــوهامي، 2011م، ص 61)**

التعقيب:

سلوك الفرد في هذه المرحلة المبكّرة يسعى إلى تحقيق الرغبات والتحرّر من السيطرة في المرحلة الوسطى يفترض لفرض نفسه كشخص مستقّل، بينما في المرحلة المتقدّمة يتميّز الفرد بالقوّة والإلتزام والإستقرار في اتّخاذ القرارات والإعتماد على نفسه.

4. حـــاجات المراهقين:

تتمثّل حاجات المراهقين في الأمور الآتية:

01. الحاجة إلى تأكيد الذّات: تعبّر هذه الحاجة عن بذل مختلف المجهودات للوصول إلى الأهداف المرجوّة، كاهتمام المراهق بحياته الدراسية من أجل تحقيق المستقبل الذي يسعى إليه.

02. الحـــاجة إلى الأمن: تتضمّن الحاجة إلى الأمن الجسمي والنفسي؛ الحاجة إلى البقاء حيّاً؛ الحاجة إلى حلّ المشكلات الشخصية.

03. الحـــاجة إلى المكانة: الرفقة نمط علاقة وقالب اجتماعي، ويتضمّن:

- الحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة الرفاق؛ الحاجة إلى المركز؛ الحاجة إلى التعرّف والتقبّل من طرف الآخرين؛ الحاجة إلى تجنّب اللّـــوم.

- الحاجة إلى القبـــول: تتضمّن الحاجة إلى الحب؛ الحاجة إلى الأصدقاء؛ الحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة الأفراد.
- الحـــاجة إلى الهوية: الهوية تعني تعريف الإنسان لنفسه فكراً أو ثقافةً وأسلوب الحياة، وهي من المثيرات المهمّة في حياته، ولابّد أن تكون الحياة عند المراهق ذات معنى وهدف، والمراهق دائماً بحاجة إلى برهان في تعديل الظواهر وتبريد الأمور حتّى لو بين استسلامه الظاهري، ولابّد من صقل الهوّية الصحيحة في ثلاث عناصر وهي:

أ. التـــأكيد العام أهمّية وحدة الشخصية الاجتماعية السليمة.

ب. بنـــاء هوّية المراهق من خلال التنشئة الاجتماعية وصقل هوّية المراهق.

ج. إعتمـــاد الأساليب التربوية والملائمة في تربية وصقل هوّية المراهق وتأسيسها. **(مهنّد كـــامل محمود العيساوي، 2021م، ص 25)**

التعقيب:

تمثّل هذه المرحلة تحوّلاً جوهرياً في حياة الفرد، حيث تبرز حاجات متعدّدة تساهم في تشكيل شخصيته وتوازنه النفسي والاجتماعي، ممّا يبرز أهمّية التربية وتنمية المهارات التحليلية، لهذا إنّ إدراك هذه الحاجات وتلبيتها بشكلٍ متكامل يعدّ شرطاً أساسياً لمرور هذه المرحلة بسلام.

التعليـــــم المتوسّط.

تمهيد:

تعتبر مرحلة التعليم المتوسّط واحدةً من المراحل التعليمية الأساسية، حيث يتّم تقديمها في مؤسّسات عامّة أو خاصّة، تستمّر هذه المرحلة لمد' أربع سنوات وتهدف إلى إعداد التلاميذ للحصول على شهادة التعليم المتوسط، والتي تعدّ ذات أهمّية كبيرة في مسيرتهم الدّراسية، تتناول هذه المرحلة العديد من الجوانب التعليمية والاجتماعية وتلقّي الضوء على أهمّيتها والتحدّيات التي تواجهها.

1. مفهوم مرحلة التعليـــــم المتوسّط:

تعرّف المرحلة المتوسّطة على أنّها: " مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الإبتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدّتها أربع سنوات بعد أن كانت ثلاث سنوات يلتحق بها جلّ التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الإبتدائية والتي مدّتها خمس سنوات بلد من ستّ سنوات".

إذن؛ فالمرحلة المتوسّطة تمثّل إحدى المسارات التعليمية التي يمّر عبرها التلميذ في رحلته التعليمية التي يخضع فيها إلى تكوين متعدّد الأبعاد يتجزّأ على مختلف المراحل التعليمية؛ فتأخذ كلّ مرحلة من تلك المراحل دورها الخاص من ذلك التكوين، وتعدّ المرحلة المتوسّطة من بين المراحل التعليمية التي أخذت نصيبها من تكوين التلاميذ على مدار أربع سنوات متتالية تخصّص كلّ سنة إلى تحقيق جملةً من الأهداف التعليمية/ التربوية لتشكّل في الأخير حقلاً متكاملاً من الأهداف.**(أحـــــلام علية، 2020م، ص 55)**

2. تعـــريف وزارة التربية الوطنية:

يشكّل التعليم المتوسّم المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، وهو يهدف إلى جعل التلميذ يتحكّم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية؛ والثقافية؛ والتأهيلية، تمكّنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد الإلزامي أو الإندماج في الحياة العملية ومرحلة التعليم المتوسّط منظّمة بدورها في ثلاث أطوار متميّزة وهي:

- طور التجـــانس والتكيّف: وهو تطوّر ترسيخ المكتسبات والتجانس والتكيّف مع تعليم يتميّز بتعداد المواد وبإدراج اللّغة الأجنبية الثانية، ويخّص السنة الأولى متوسّط.
- طور الدعم والتعميق: ويخّص لدعم الكـــفاءات ورفع المستوى الثقافي؛ والعلمي؛ والتكنولوجي للتلاميذ، ويشمل السنتين الثانية والثالثة متوسّط
- طور التعميـــق والتوجيه: وفيه يتّم تعميق التعليمات في مختلف المواد وتنميتها، وتحضير توجيه التلاميذ نحو شعب التعليم، والتكوين ما بعد الإلزامي، ويخّص السنة الرابعة متوسّط. **(وزارة التربية الوطنية، المنشور رقم: 137 المؤرخ في: 28 جويلية 2009م المتعلّق بإجراءات الإنتقال في مرحلة التعليم الإبتدائي والتعليم المتوسّط)**

التعقيب:

مرحلة التعليم المتوسّط وفقاً للتعريف الأوّل؛ هي المرحلة التي تقع بين المرحلة الإبتدائية التي تمثّل بداية السلم التعليم العام، والمرحلة الثانوية تستمّر الدراسة فيها لمدّة أربع سنوات، ويتّم في نهايتها إجراء إمتحان، يحصل الناجحون على إثره شهادة إتمام الدراسة المتوسّطة، والتي تؤهلّهم للإنتقال إلى إحدى مدارس التعليم العام أو المهني، أمّا وفقاً للتعريف الثاني لوزارة التربية الوطنية؛ فإنّ هذه المرحلة تمثّل المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، وتهدف إلى تمكين التلميذ من مواصلة دراسته بناءاً على قدراته وكفاءاته التكوينية.

3. المحاور الرئيسية للتعليم المتوسّط:

يتعلّق الأمر بـ:

01. تجـــانس وتكيّف معارف وكفاءات التلاميذ (مكتسبات الإبتدائي)، وإدراج لغةً أجنبية ثانية.
02. تعـــزيز كفاءات المتعلّمين ورفع مستواهم الثقافي؛ والعلمي؛ والتكنولوجي.
03. تعمـــيق تعلّمات التلاميذ وتنميتها، وإعدادهم للتوجيه في المستقبل نحو شعب التعليم الثانوي أو التعليم والتكوين المهني أو نحو الحياة العملية.
04. استعمـــال التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتّصال قصد التعلّم وتنمية الذّوق الفنّي والحسّ الإبداعي، وتنمية القدرات النفسحركية والبدنية والرياضية. **(وزارة التـــربية الوطنية، 2016م، ص 11)**

4. أهمّية مرحلـــــة التعليم المتوسّط:

يمكن القول؛ أنّ العملية التعليمية في المرحلة المتوسّطة تقوم على ما يلي:

01. أهمّية تـــزويد المتعلّم أو التلميذ بأساليب تحسين، وتنمية مردودية التعليمي الذي يتأسّس على جملة من المقوّمات تشكّل القيم التربوية أهمّها استناداً إلى أنّ المنظومة التربوية تهدف لخلق وبناء فرد مشبّع بالقيم الوطنية والروحية التي تمكّنه من التعامل بشكلٍ سليم مع التحدّيات والطروحات الخارجية.

02. إكتساب المهارات الكفيلة يجعلهم قادرين على التعلّم مدى الحياة.

03. تعـــزيز هويّتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك.

04. التشبّع بقين المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع.

05. العمـــل على توفير ظروف تسمح بنمّو أجسامهم نموّاً منجسماً، وتنمية قدراتهم البدنية واليدوية.

06. التمكّـــن من التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتّصال وتطبيقاتها الأوّلية. **(أحلام علية، 2020م، ص 57)**

التعقيب:

في مرحلة التعليم المتوسّط، يتميّز العلم بأنّه جوهر العملية التعليمية، حيث يعتمد على الطريقة الكلاسيكية التي تشمل التلقين والمحاضرة، لذا ينبغي على المعلّم أن يتبنّى أساليب تدريسية متنوّعة، ويستخدم الوسائل التعليمية التي تجعل عملية التعلّم أكثر جذباً وتفاعلاً، ممّا يحفّز الطلاّب على التركيز والمشاركة الفعّالة، ويجعل التعلّم أكثر تشويقاً، ممّا يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

5. أهـــداف المرحلة المتوسّطـــة:

01. المرحلة المتوسّطة، مرحلةٌ ثقافية عامّة غايتها تربية النشء تربيةً إسلاميةً شاملةً لعقيدته؛ وعقله؛ وجسمه؛ وخلقه.

02. تمكيـــن العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطةً لسلوكه وتصرّفاته.

03. تـــزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنة، حتّى يلّم بالمبادئ الأساسية لثقافة والعلوم.

04. تنميـــة قدرات الطالب العقلية والمهارية، وتعهّدها بالتوّجيه والتّهذيب.

05. تـــربية الطالب على الحياة الاجتماعي الإسلامية وتدريبه على خدمة مجتمعه؛ ووطنه؛ وتنمية روح النصح؛ والإخلاص لأولياء أمره.

06. إعـــداد لما يلي هذه المرحلة من مراحل تعليمية أخرى. **(بلعبـــــاس فضيلة، 2013م، ص 75)**

التعقيب:

يهدف التعليم المتوسّط إلى تمكين التلميذ بعد أربع سنوات من الدراسة، من توظيف معارف في حلّ المشكلات وتطبيقها في حياته اليومية مع تنمية مهاراته التواصلية ليكون فرداً فاعلاً في مجتمعه وعنصراً إيجابياً.

الخلاصة:

إنطلاقاً ممّا سبق، يتّضح أنّ مرحلة المراهقة مرحلةً حاسمةً في حياة الإنسان، إذ تعتبر فترةً بالغة الأهمّية لما لها من تأثير عميق على مستقبله إضافةً إلى ذلك تعتبر مرحلة المراهقة في التعليم المتوسّط هي فترة إنتقالية وحسّاسة تتطلّب إهتماماً خاصّاً من الناحية النفسية؛ والاجتماعية؛ والتربوية لضمان نمّو سليم للمراهق وتفادي المشكلات السلوكية التي تؤثّر على تحصيله الدّراسي من خلال تضافر جهود الأسرة؛ والمدرسة؛ والمجتمع.

الفصل الخامس :

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيـــــد:

في فصلنا هذا بعد الإنتهـــاء من جمع المعلومات والبيانات عن الجانب النظري لموضوع دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم (سنـــة رابعة متوسّط)، نصل إلى مرحلة ضبط منهجية البحث الميداني، حيث تعتبر الدّراسة الميدانية الخطوة الأكثر أهمّية في العمل البحثي المتمثّلة في الدراسة الإستطلاعية والأساسية، كما يتناول الفصل وصف العيّنة وتحديد الإجراءات المنهجية التي تضبط البحث وتحدّد مساره قصد الوصف الصحيح والسليم، وعدم الخروج عن الإطـــار الحقيقي للدراسة.

1. منهـــــج البحث:

تمّ اختيـــار المنهج الوصفي في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة الموضوع المطروح، حيث يعدّ هذا المنهج الأنسب للكشف "دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم"، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتصنيفها فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى تحليلها وتفسيرها، حيث يعرّف على أنّه: "أحد أشكال التحليل والتفسير علمي، منظّم لوصف ظاهرة أو مشكلة محدّدة وتطويرها، ممّا يضيف عمقاً على النتائج والمعلومات المتحصّل كافية؛ وموثوقة؛ ومقنّنة؛ ودقيقة؛ تمهيداً لتحليلها ومناقشتها بطريقةٍ موضوعية ومنهجية ".

كما يعدّ المنهج الوصفي الأكثر استخداماً في الدراسات النفسية والاجتماعية، لذا تمّ اختياره؛ لأنّه يعتمد في الحصول على البيانات الخاصّة بالظواهر والموضوعات التي يدرسها على كلّ الأدوات التي تساعد على جمعها وتصنيفها واستخلاص النتائج منها خاصةً، حيث أنّ البحوث الوصفية تعالج موضوعاً أو ظاهرةً معيّنة خاصةً إذا طبّق في الواقع الميداني لأوّل مرّة.

2. الـــــدراسة الإستطلاعية:

إعتمدت دراستنا على أداة جاهزة فلم نكن بحاجة إلى بناء أداة جديدة وإختيار عينة إستطلاعية ودراسة الخصائص السيكومترية لها.

لكن طبيعة موضوعنا جعلتنا نقوم بعمل إستطلاعي بـ 03 متوسطات (بلقصير عبد القادر، قهواجي نظيرة، مجاجي عبد الكريم) من 06 متوسطات قمنا بزيارات أولية وفيها تم إستشارة مستشاري التوجيه النفسي والمهني لهذه المؤسسات وأيضًا بعض الأساتذة بطريقة قصدية، كونهم يحملون أو يتصفون بخبرة معتبرة 10 سنوات، 05 أساتذة و 03 مستشارين توجيه، حيث زودونا بمعلومات أثناء المقابلات التي يقومون بها أثناء متابعة هذه الفئة حول دافعيتهم للتعلم وبعض الأسباب المؤثرة فيها بشكل عام وخاص، اما الأساتذة ذو الخبرة فاعتبرناهم أحسن ملاحظ لهذه الفئة في المؤسسات التعليمية وأيضًا إستفدنا من ملاحظاتهم اليومية حول الدافعية للتعلم لهذه الفئة.

3. الـــــدراسة الأساسية:

1.3 نـــــوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية لتحديد علاقة دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم.

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع موضوع دراستنا، حيث وصفنا الدافعية للتعلّم مثلما هي في الواقع، وقمنا بتحليل بعض النتائج التي تحصّلنا عليها من خلال تطبيق المقياس.

4. حـــــدود الدراسة:

1.4. المجـــال المكاني: أُجريت الدراسة في (06) متوسّـطات ولاية سعيدة: متوسّطة "قهواجي نظيرة"؛ و"بلقصير عبد القادر"؛ و"عـــرابي محمّد"؛ و" مجاجي عبد الكريم"؛ و"المقراني"؛ و"سهيبي عبد القادر".

2.4. المجـــال الزماني: أُجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدّة ما بين 25 فيفري 2025م إلى غاية 04 مـــارس 2025م.

3.4. المجـــال البشري: اقتصرت الدراسة على تلاميذ مرحلة المتوسّط اليتامى.

5. مجتمـــع الدراسة: 7969 تلميذ يتيم في مدينة سعـــيدة.

6. عيّنـــــة الدراسة: تمثّلت عيّنة الدراسة في 49 تلميذ منها 35 ذكراً و14 أنثى متمدرساً بمرحلة المتوسّط، بمتوسّطة "قهواجي نظيرة"؛ و"بلقصير عبد القادر"؛ و"عرابي محمّد"؛ و"مجاجي عبد الكريم"؛ و"المقراني"؛ و"سهيبي عبد القـــادر"، لتوفّر خصائص أولئك التلاميذ دون غيرهم، وهم "اليتـامى".

اعتمدنا في بحثنا على هذه العيّنة القصدية، وهذا نظراً لطبيعة بحثنا الذي يتطلّب ذلك وعدم انتشار اليتامى بنسبةٍ عالية في البيئة التي تجري فيها بحثنا.

وسوف نعرض في التالي خصائص العيّنة:

1.6 خصـــــائص العيّنة:

خصـــــــائص العيّنة		عدد تلاميذ الذين يمثّلونها	النسبة المئـــــوية
اسم المؤسسة	قهـــواجي نظيرة	07	14,3 %
	بلقصيـــــــر عبد القادر	19	39 %
	عـــــرابي محمّد	04	8,2 %
	مجـــــاجي عبد الكريم	10	20,4 %
	المقـــــراني	02	4,1 %
	سهيـــبي عبد القـــادر	07	14,3 %
المجمـــــــوع		19	100 %

جدول رقم (01) : جـــدول يوضّح خصائص العيّنة العامّة حسب المؤسسات التعليمية.

نلاحظ من خلال جدول رقم (01) يتـــامى؛ أنّ هناك فرق في توزيع عدد التلاميذ في مدينة سعيدة، حيث نجد أنّ في مؤسسة "قهواجي نظيرة"، قدّرت عدد التلاميذ يمثّلونها 14,3 %، ومتوسّطة "بلقصير عبد القادر" قدّرت بـ: % 39، ومتوسّطة "عرابي محمّد" بـ: % 8,2، ومتوسّطة "مجاجي" بـ: % 20,4، و"مقراني" بـ: % 4,1، ومتوسّطة "سهيبي عبد القادر" بـ: 14,3 %.

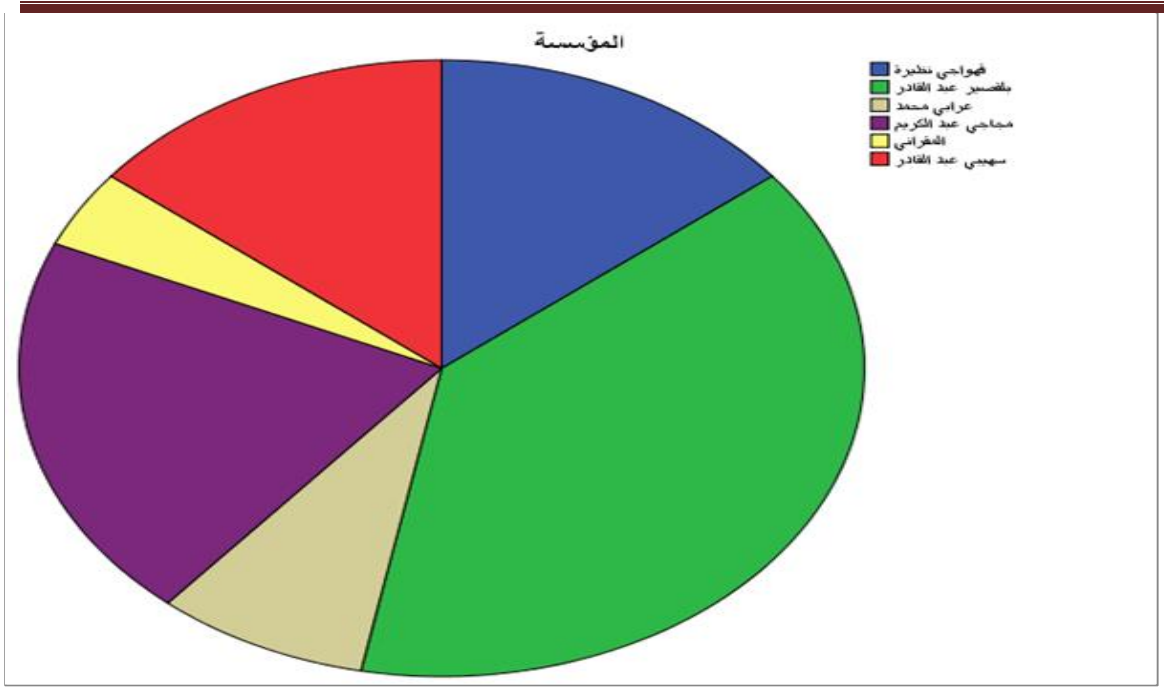

الشكل البياني رقم (03) : يوضّح أفـــــراد العيّنة حسب المؤسسات التعليمية.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (03) أنّ المراهقين الأيتام حسب عدد المتوسّطات تختلف، حيث نلاحظ أنّ نسبة في متوسّطة "بلقصير"، قدّر عدد اليتامى بـ : (19) تلميذ ذكر، وأنثى بنسبة مئوية % 39 ثمّ تليه متوسّطة "مجاجي عبد الكريم"، حيث قدّر عدد اليتامى بـ : (10) تلميذ يتيـــم بنسبةٍ مئوية % 20,4، ثمّ متوسّطة "قهواجي"؛ و"سهيبي عبد القادر" قدّرت بـ : (07) تلاميذ لكلّ متوسّطة بنسبةٍ مئوية % 14,3 لكلّ منهما ثمّ متوسطة "عرابي" بـ : (04) يتـــامى ونسبة مئوية % 8,2، ومتوسّطة "المقراني" بـ : (02) يتيم بنسبة مئوية بـ: % 4,1، أي تختلف نسبة عدد اليتامى من متوسّطة إلى أخرى في مدينة سعيدة لمستوى الرابعة متوسّط.

الجدول رقم (02) : يوضّح خصائص العيّنة اليتـــــامى حسب متغيّر الجنس.

خصائص العيّنة		التكـــرارات	النسب المئـــوية
الجنـــــس	ذكـــر	35	71 %
	أنثـــى	14	29 %
المجموع		49	100 %

من خلال الجـــدول رقم (02) نلاحظ؛ أنّ أفراد العيّنة (الذكـــور) اليتامى في مستوى دافعية التعلّم يقدّر بـ 71 % ؛ أي أنّه مرتفع مقارنةً بالإناث في مستوى الدافعية للتعلّم التي تقدّر بـ 29 %.

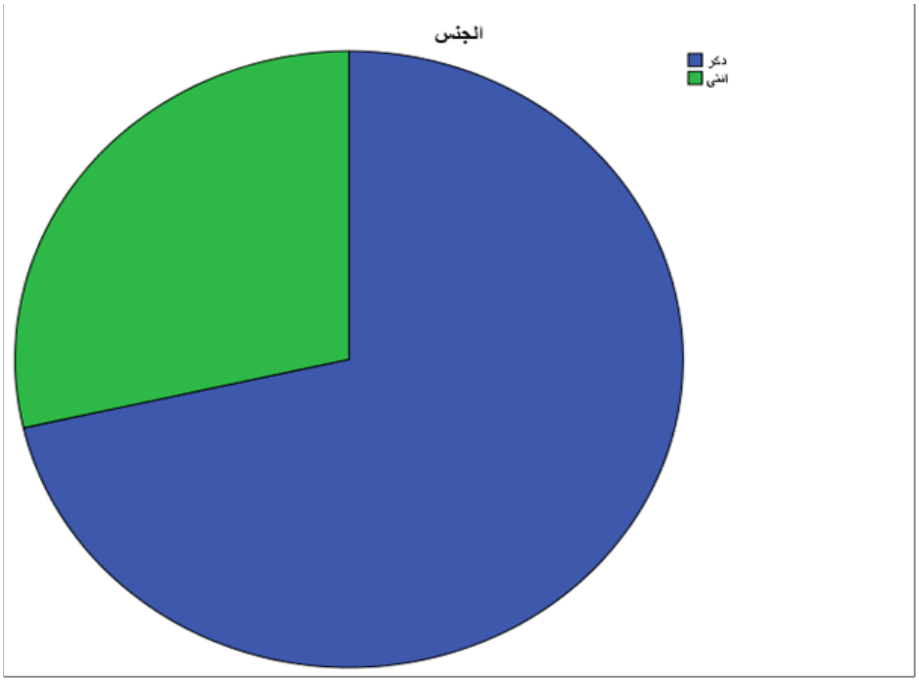

الشكل رقم (04) : دائرة نسبية تمثّل عدد الذكـــــور والإناث الذين يعانون من اليتم السنة رابعة متوسّط.

يتّضح من خلال هذا الشكل رقم (04)؛ أنّ عدد الذكور اليتامى في مستوى دافعية التعلّم قدّر بـ : (35) بنسبة مئوية 71 % ؛ أكثر من عدد الإناث قدّر بـ : (14) بنسبةٍ مئوية 29 %.

7. أدوات الـــــدراسة الإستطلاعية وخصائصها السيكومترية:

1.7. أداة الـــدراسة: إستبيان دافعية التعلّم.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مقياس دافعية التعلّم.

2.7. مقيـــاس الدافعية للتعلّم:

3.7. وصـــف المقياس:

هو مقياس مصمّم من طرف "أحمد حوقة وآخرون" بـ: الجزائر، يقيس الدافعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسّط، حيث يتكوّن المقياس من (50) بنداً موزّع على (06) أبعـــاد.

الجـــدول رقم (03) : تـــوزيع بنـــود مقياس الدافعية للتعلّم حسب أبعـــاده.

أبعـــــاد المقيـــــاس	رقـــم البنـــود	المجمـــوع
أوّلاً: إدراك المتعلّـــم لقدراته	01؛ 03؛ 05؛ 07؛ 10؛ 13؛ 16؛ 19؛ 20؛ 22؛ 24؛ 26؛ 28؛ 31؛ 34؛ 36؛ 37؛ 38	18
ثانياً: إدراك قيـــمة التعلّم	02؛ 04؛ 06؛ 08؛ 09؛ 12؛ 15؛ 18؛ 21؛ 23؛ 25؛ 27؛ 32	13
ثالثاً: إدراك معاملة الأستاذ	33؛ 43؛ 47؛ 48؛ 49؛ 50	06
رابعاً: إدراك معاملة الأولياء	11؛ 41؛ 45؛ 46	04
خامساً: إدراك العلاقة مع الزملاء	14؛ 29؛ 35؛ 40؛ 44	05
سادساً: إدراك المنهـــاج الدراسي	17؛ 30؛ 39؛ 42	04
المجمـــــوع		50

- مفتـــاح المقياس:

المقياس موجّه للتلاميذ الذين يدرسون في مرحلة التعليم المتوسّط، بهدف الإجابة عليه؛ فكلّ تلميذ يقرأ المقياس يختـــار إجابةً واحدة من بين أربعة بـــدائل موضّحة كما يلي :

الإجـــابة	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحـــــيح	لا أدري
الدرجـــة	03	02	01	00

الجدول رقم (04): يوضّح مفتـــاح التصحيح لمقياس الدافعية للتعلّـــم.

يحدّد المقيـــاس ثلاث مستويات للدافعية للتعلّم على النحو التالي:

01. من {0 – 49} درجة الـــدافعية للتعلّم متدنّية.

02. من {50 – 99} درجـــة الدافعية للتعلّم متوسّـــطة.

03. من {100–150} درجة الدافعية للتعلّـــم مرتفعة.

وعليه أدنى درجة يتحصّل عليها التلميذ في هذا المقياس هي {0} درجة، وأعلى درجة هي {150} درجة.

دافع إختيار الباحثة لمقيـــاس الدافعية للتعلّـــم لـ: " أحمد دوقة وآخرون"، راجع إلى الأسباب الآتية:

- هو مقيـــاس مصمّم على عيّنة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسّط وبيئة جزائرية.
- يشمـــل عوامل الدافعية للتعلّم والمتمثّلة في الجوانب الذّاتية للمتعلّم، والجوانب الأسرية والمدرسية والمنهاج الدراسي، وهذا ما يؤكّده الجانب النظري الذي تطرّقت إليه الباحثة.

8. دراسة الخصـــائص السيكومترية لمقيـــاس الدافعية للتعلّم:

1.8. صـــدق المقياس.

كشف التحليل العاملي والأبعاد الأساسية بمقياس الدافعية للتعلّم وبنوده، وكذا الصدق التنبّؤي؛ أي أنّ نتائجه مرتبطة بنتائج الأداء الدراسي، حيث أثبتت النتائج عن وجود علاقة

إرتباطيـة دالـةً إحصـائياً عنـد مسـتوى الدلالـة (0,01) بـين نتـائج مقيـاس الدافعيـة للـتعلّم والمعدّلات الدراسية.

2.8. العـــــوامل الفرعية أو المكوّنات الأساسية للدافعية للتعلّم:

أُجريت التحليلات العاملية للمقياس بطريقة المكوّنات الأساسية لـ: "هوتلنج" (*Hotteling*)؛ أي أنّه تمّ تدوير العوامل المباشرة تدويراً متعامداً بطريقة "الفاريكماس" (مـــن وضع كيرز). وقد سمح التحليل العاملي بإظهار ستّة (06) عـــوامل، علماً بأنّ المعيار التحكّمي هو أن يكون التشبّع الجوهري لمختلف العوامل مساوياً أو يفوق (0,03)، وعلى أن تكون هناك ثلاث تشبّعات جوهرية لكلّ عامل على الأقّل، وقد اعتمد على المخطّط "*Scree.Phot*" لتحديد عدد العوامل المناسبة لإجراء التحليل العاملي، والجدول التالي يوضّح العوامل المنبثقة من عملية التحليل العاملي:

الأســـــاليب / العوامل الفرعية (المكوّنات)	الجـــــــذر الكـــــامن	النســـبة المئويـــة للتبـــاين المفسّرة	عـــــــدد البنـــــود
الأوّل: إدراك المتعلّم لقـــدراته	06,09	09,37%	18
الثاني: إدراك قيمـــــة التعلّم	05,70	08,77%	13
الثالث: إدراك معاملة الأستـــــاذ	04,87	07,50%	06
الرابع: إدراك معاملة الأولياء	02,38	03,66%	04
الخـــــامس: إدراك العلاقـــــة مـــــع الزمـــــلاء	02,36	03,63%	05
السادس: إدراك المنهـــاج الدراسي	02,21	03,40%	04

جـــــدول رقم (05) : العـــــوامل الفرعية لمقياس الدافعية للتعلّـــــــم.

يوضّح الجدول أعلاه العوامل المختلفة الأكثر ظهوراً والأكثر مساهمةً في دافعية التعلّم، أمّا فيما يخّص بنود أو عبـــارات كلّ عامل وتشبّعاتها؛ فإنّه يمكن توضيحها في الجـــدول التالي:

جـــدول رقم (06): التشبّعـــــات الجوهرية للعبارات في العـــوامل الستّة.

العامل الأوّل: إدراك المتعلّـــــــــــم لقـــدراته		
رقم العبارة	نـــــص العبـــــارة	تشبّعـــــات العبارة
02	لديّ القدرة على النجـــاح في الدراسة.	0,43
06	لديّ القدرة على العمل أكثـــــر.	0,56
10	لديّ القدرة على التفوّق على زملائي.	0,54
14	لديّ القدرة على مواصلة الدراسة.	0,40
18	لديّ القدرة على مـــراجعة كلّ الدروس.	0,59
22	لديّ القدرة على حفظ وتذكـــر كلّ الدروس.	0,62
26	لديّ القدرة على فهـــم الدروس.	0,65
30	لديّ القدرة على حلّ الواجبات المنزلية بمفـــردي.	0,52
34	لديّ القدرة على متابعة كلّ الدروس بسهـــولة.	0,64
38	لديّ القدرة على التعلّـــم والتحصيل الجيّد.	0,63
41	لديّ القدرة على الإجابة عندما أُسأَل من طرف الأستاذ.	0,51
47	لديّ القدرة على تصحيح أخطائي عندما يظهرها لي الأستاذ.	0,37
50	لديّ القدرة على طـــرح الأسئلة عندما لا أفهـــم.	0,44
53	لديّ القدرة على الصعـــود إلى السبّورة عندما يطلب منّي ذلك.	0,39
58	لديّ القدرة على تحسين مستـــواي الدراسي.	0,40
62	لديّ القدرة على تنفيذ ما أخطّط له.	0,39
64	لديّ القدرة على القيـــام بالعمل بأحسن وجه.	0,51
66	لديّ القدرة على تجـــاوز الصعوبات الدراسية.	0,58

العامل الثاني: إدراك قيمـــة التعلّـــم		
رقم العبارة	نـــــص العبـــــارة	تشبّعـــــات العبارة
05	التعلّـــم يحقّق لـــي أمنياتي.	0,38
09	التعلّـــم يحقّق لي مستقبـــل زاهراً.	0,56
13	التعلّـــم يوصلني إلى مـــراتب الكبـــار.	0,42
15	فهمـــي للدروس يضمن لي علامات جيّدة.	0,51
17	التعلّـــم يسمـــح لي بالمساهمة في تطـــوير البلاد.	0,53
21	التعلّـــم يضمـــن لي النجاح في الحيـــاة.	0,61
25	التعلّـــم يضمن لي مهنةً محتـــرمة.	0,56
29	التعلّـــم يكسبني إحتـــرام الآخرين.	0,53
37	التعلّـــم يضمن لي مكاناً مهمّاً في المجتمع.	0,52
40	التعلّـــم يجعلنـــي قادراً على التحدّث مع الآخرين.	0,33
46	التعلّـــم يمكنني من الحصـــول على علامات جيّدة.	0,59
49	التعلّـــم يجعلنـــي أتفوّق على زمـــلائي.	0,44
55	التعلّـــم يحقّق لي رغبـــاتي.	0,64

العامل الثالث: إدراك معاملة الأستـــــــاذ		
رقم العبارة	نـــــص العبـــــــارة	تشبّعـــات العبارة
57	معظـــم الأســـاتذة يهتمّون بأحاسيس ومشكلات التلاميذ.	0,64
74	معظـــم الأســـاتذة يحترمون آراء التلاميذ.	0,71
80	معظـــم الأســـاتذة يعاملون التلاميذ معاملةً حسنة.	0,71
83	معظـــم الأساتذة عادلون في منح النقـــاط.	0,60
85	معظـــم الأساتذة يعتنـــون بأعمال التلاميذ.	0,64
86	هنـــاك تشجيع من طرف الأساتذة للعمل التعـــاوني.	0,64

العامل الرابع: إدراك معاملة الأولياء		
رقم العبارة	نـــــص العبـــــــارة	تشبّعـــــــات العبارة
20	أوليـــائي يحرصون على نجـــاحي في المدرسة.	0,53
69	أوليـــائي يهمّهم الإلتقاء مع أســـاتذتي.	0,61
76	هنـــاك متابعة مستمّرة لأعمالي من طرف أوليائي.	0,48
79	أوليـــائي يوفّرون لي الجوّ الملائم للدراسة.	0,41

العامل الخامس: إدراك العلاقة مع الزمـــــلاء		
رقم العبارة	نـــــص العبـــــــارة	تشبّعـــــــات العبارة
23	المـــراجعة مع الزملاء تحقّق لي نتائج منتظرة.	0,63
51	زمـــلائي يساعدونني عندما أحتـــاج ذلك.	0,47
61	المـــراجعة مع زملائي مفيـــدة.	0,62
68	كثـــرة الزملاء في القسم له يضايقني.	0,64
75	وجـــود التلاميذ المشوشّين في القسم لا يضايقني.	0,67

العامل السادس: إدراك المنهـــــاج الدراسي.		
رقم العبارة	نـــــص العبـــــارة	تشبّعـــــات العبارة
28	البرنـــامج الدراسي يتضمّن موضوعات متنوّعة وشيّقة.	0,54
52	المعلـــومات المقدّمة في المدرسة مفيـــدة.	0,37
67	المـــواد الجديدة مفيدةٌ جدّاً.	0,35
71	الكتب المدرسية سهلـــة الفهم والمراجعة.	0,34

(أحمد دوقة وآخرون، 2009م، ص ص 116 و120)

3.8. ثبـــــات المقياس:

في المرحلة الأخيرة من الدراسة الإستطلاعية تمّ التأكّد من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عيّنة مكوّنة من 105 تلميذ (50 ذكـــور و55 إنـــاث) في متوسّطة من متوسّطات الجزائر العاصمة، وقد تراوحت أعمـــال التلاميذ بين 12 و16 سنة معدّل قدّر بـ: 33,34، أمّا قيمة معامل التجزئة النصفية؛ فقد جاء مساوياً لـ: 0,87، ممّا يدّل على ثبات عالي. **(أحمد دوقة وآخرون، 2009م، ص 114)**

9. معـــــامل ألفا لكرونبـــــاخ:

الجـــدول رقم (07): يوضّح نتـــائج حساب ثبات مقياس الدافعية للتعلّم عن طريق معـــــادلة ألفا لكرونبـــاخ.

الأبعـــــــــاد	معـــــامل ألفـــا لكرونبـــــاخ
إدراك المتعلّم لقـــدراته.	0,616
إدراك قيمـــة التعلّم.	0,663
إدراك معـــاملة الأستـــاذ.	0,764
إدراك معـــاملة الأولياء.	0,771
إدراك العلاقة مع الـــزملاء.	0,754
إدراك المنهـــاج الدراسي.	0,758
الثبـــــات الكلّي	0,727

10. دال عنـــد 0,01

يتضح من خـــلال الجدول رقم (08)؛ أنّ مقياس الدافعية للتعلّم يقسم بقدر من الإستقرار في نتائجه؛ وبالتالي فهو ثابت.

وعليه يمكن القول بأنّ مقيـــاس الدافعية للتعلّم مطبّق في هذه الدراسة يتمتّع بدرجةٍ عالية من الصدق والثبات، إذن فهو صالح لموضوع دراستنا.

10. الأساليب الإحصـــــائية المستعملة في الدراسة:

تمّت معالجة البيانات من خلال الإعتماد على برنـــامج الحزم الإحصائية *SPSS* الإصدار 20، وفيما يلي نستعرض أهّم الأساليب الإحصائية المعتمدة:

01. التكـــرارات والنسب المئوية للتعرّف على مواصفات العيّنة التي تم التطبيق عليها.

02. معـــاملات الإرتباط "بيرسون" في حســـاب الصدق.

03. إختبـــار "*T.Test*" لحساب الفروق لعينتين مستقلّتين.

04. اعتمدنا في دراستنا على المتوسّط الحسابي والإنحراف المعياري.

05. إختبـــار *F* الفروق "*Anova*".

خلاصة:

في فصلنا هذا؛ تمّ التطرّق إلى الإجراءات المنهجية التي تضبط سير الدراسة الميدانية بما فيها من منهج البحث ومجالات الدراسة الإستطلاعية والإطار المكاني والزماني والعيّنة؛ بالإضافة إلى الأداة التي تقيس دافعية التعلّم وطريقة تطبيقه، كما قمنا بوصف العيّنة، وتمّ ذكر الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها.

الفصل السادس :

عرض وتفسير ومناقشة فرضيات الدراسة

تمهيد :

في فصلنا سوف نتطرّق إلى عرض وتحليل النتـــائج المتحّصل عليها لغرض تحليل نتائجها، وبعد القيام بالعمليات الإحصائية التي شملت البيانات المتحصّل عليها من تطبيق مقياس دافعية التعلّم على عيّنة الدراسة، ثمّ نقــوم بتحليل ومناقشة الفرضيات، وفقاً لنتـــائج المتحصّل عليها إحصائياً؛ بالإضافة إلى مناقشتها مع الدراسات السابقة.

I. عرض وتحـــــليل بيانات الدراسة الميدانية:

1. عرض نتـــــائج الفرضية الأولى:

إنّ مستوى دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم لدى تلاميذ الرابعة متوسّط في مدينة سعيدة منخفض.

لتحقّق من هذه الفرضية، قمنا بحساب الدرجة التي تحصّل عليها كلّ فرد من خلال إستجابته على مقياس دافعية التعلّم ثمّ حساب الدرجة الكلّية لأفراد العيّنة من نفس المقياس ومطابقتها مع مفتاح التصحيح الجدول رقم (08).

جـــدول رقم (08): يوضّح المستويات الثلاث لمقياس دافعية التعلّم.

الـــدرجة المعيارية للدافعية	49 - 0	99 - 50	150 - 100
دافعية التعلّـــــم	متدنّية	متوسّـــطة	مرتفعـــة

جـــدول رقم (09): يوضّح درجة المتوسّط الحســـابي والدرجة المعيارية لمقيـــاس مستوى الدافعية.

المتغيّـــر ككّل	المتوسّـــط الحسابي	الإنحـــراف المعيـــاري
دافعية التعلّـــــم	118,92	17,770

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09)، والذي يوضّح المتوسّط الحسابي لدرجات الدافعية للتعلّم عند المراهق اليتيم لدى تلاميذ الرابعة متوسّط بمدينة سعيدة، تحصّلنا على (119) وبرجوع إلى الدرجات المعيارية للمقياس، يتّضح لنا أنّ متوسّط درجات الدافعية للتعلّم ينتمي إلى مستوى مرتفع {100 - 150}، تمّ الإجابة عليها من خلال المفتاح، ومنه فرضيتنا التي مفادها أنّ مستوى دافعية التعلّم منخفض عند المراهق اليتيم لدى تلاميذ الرابعة متوسّط بمدينة سعيدة لم تتحقّق؛ وبالتالي وجدنا مستوى مرتفع لدافعية التعلّم.

وعليه؛ نقول أنّ مستوى الدافعية للتعلّم لدى تلاميذ الرابعة متوسّط الذين يعانون اليتم في مدينة سعيدة لديهم دافعية التعلّم بمستوى مرتفع عكس الفرضية التي إفترضناها، وقد يعزى هذا إلى التعويض المعاناة التي يعيشونها من خلال آثار اليتم على شخصيتهم والتي

تحوّلت إلى عامل حافز للتعلّم؛ بالإضافة إلى عوامل أخرى قد تعود إلى العلاقة مع الولي الذي بقي على قيد الحياة وأيضاً عامل التعويض الدور من أفراد أخريين، مثل : الجد؛ العم؛ الخال، ممّا أدّى إلى تعزيز رغبته في بذل الجهد والمثابرة وزيادة دافعيته للتعلّم مهمّ جدّاً لعملية توازن المهمّة للمراهقين أثناء عملية النمّو.

1.1. منـــــاقشة الفرضية وفقاً للدراسات السابقة :

اتّفقت دراسة حالية مع كل من دراسة "هانيش بـــاترا" (2017م) : تهدف الدراسة الحالية إلى مقارنة دافعية التعلّم وأنماط القيم لدى الأطفـــال الذين يعيشون تحت رعاية الوالدين والأطفال الأيتام في دلهي "الهنـــد"، استخدمت الدراسة اختبار دافعية التعلّم، حيث أظهرت النتائج؛ أنّ الأطفال الذين لديهم أولياء أمور، لديهم دافعية التعلّـــم أعلى من الأيتـــام.

ودراسة "محفوظ معمري عمر عمور" (2020م)، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الإيجابي ودافعية التعلّم لدى عيّنة الدراسة، وكذا دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلّم لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، حيث سعت الدراسة للإجابة على التساؤل التالي: ما مستوى دافعية التعلّم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟

حيث تمّ الإعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس دافعية للتعلّم لـ: "أحمد دوقة"، حيث توصّلت الدراسة إلى النتيجة التالية:

- مستـوى دافعية التعلّم مرتفعة، واختلفت من حيث المستوى الدراسي، ومن حيث دراستنا المستوى التعليم المتوسّط، ودراسة التعليم الثانوي.

كما اتّفقت مع دراسة "العجمي" (2019م)، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مستوى دافعية الإنجاز وقلق المستقبل لدى الطلبة المراهقين الأيتـــام، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، استخدم مقياس الدافعية للتعلّم، وتوصلّنا إلى النتائج التالية :

- مستوى دافعية التعلّم لدى الطلاّب المراهقين الأيتـــام في المدارس المتوسّطة في الكويت كان مرتفعاً، حيث اتّفقت مع دراستنا من حيث المستوى التعليم المتوسّط.

دراسة "سيســـان فاطمة الزهران" (2016م) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلّم والتحصيل الدراسي لدى عيّنة من التلاميذ المعرّضين للتسرّب المدرسي للسنة الرابعة متوسّط بمدينة مستغـــانم، استخدمت الباحثة مقياس الدافعية لـ : "أحمد دوقة"، حيث توصّلت إلى النتـــائج التالية :

- هنـــاك فرق دال إحصائياً في الدافعية للتعلّم لدى التلاميذ المعرضّين للتسرّب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسّطي، يعزي لمتغيّر الجنس ولصالح الإناث، وتتّفق مع المستوى الدراسي مع دراستنا، وكذلك من خلال المنهج والمقياس للدافعية لـ : "أحمد دوقة".

دراسة "بن لعـــربي مختارية" (2023م) : حيث هدفت الدراسة إلى مستوى دافعية التعلّم لدى عيّنة من تلاميذ المتوسّطة، حيث تمّ تبنّي المنهج الوصفي، واعتمـــاد مقياس الدافعية للتعلّم لـ : "أحمد دوقة"، حيث أشارت النتائج الدراسة؛ أنّ مستوى دافعية التعلّم لدى عيّنة تلاميذ المتوسّطة "علي زنـــاقي" بوهران، كان مستوى الدافعية مرتفع، إلاّ أنّها اختلفت من حيث العيّنة؛ فهي أُجريت على التلاميذ العاديين، ونحن كانت عيّنتنا على التلاميذ الأيتام؛ إلاّ أنّه تختلف الدراسة الحالية مع دراسة كلّ من :

"ليـــلى مدور" (2023م)، حيث هدفت الدراسة إلى مستوى كلّ من الأسى النفسي والدافعية للإنجاز لدى الطفل اليتيم المتمدرس ومدى وجود علاقة بين هذه المتغيّرين، تمّ الإعتماد على المنهج الوصفي، وحيث أشارت النتائج مستوى الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى الطفل اليتيم متوسّط، وهي تختلف مع دراستنا، حيث وجدنا مستوى الدافعية للتعلّم مرتفع.

تختلف دراسة "شبحة عائشة بن الزين نبيلة" (2021م) : هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على مستوى دافعية التعلّم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ببلدية متليلي ولاية غـــرداية، تمّ استخدام المنهج الوصفي – تطبيق مقياس دافعية التعلّم لـ : "يوسف فطامي"، وقد توصلّت النتائج :

- أن مستوى دافعية التعلّم منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، اختلفت من حيث المستوى الدراسي، حيث دراستنا مستوى التعليم المتوسّط ودراسته التعليم الثانوي.

2. عرض نتـــــائج الفرضية الثانية :

توجد فـــروق دالة إحصائياً في دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم في مدينة سعـــيدة بمستوى الرابعة متوسّط حسب الجنس.

جـــدول رقم (10) : يوضّح إختبار "ت" للفروق بين الجنس

المتغيّر	المتوسّط الحسابي		الإنحـــراف المعيـــاري		قيمة "ت"	قيمة "Sig"	مستوى الخطأ	القرار
	ذكـــر	أنثـــى	ذكـــر	أنثـــى				
دافعية التعلّم	117,54	122,29	17,914	17,596	0,836-	0,407	0,05	غير دالة

نلاحظ من خلال الجـدول رقم (10)؛ أنّ المتوسّط الحسابي للجنس الذكـور بمستوى دافعية التعلّم تقدّر بـ : (117,54) بإنحراف معياري قدره (17,914) وهو أصغر من قيمة الإناث المقدّر بـ : (122,29) بإنحراف معياري قدره (17,796)، حيث أنّ الإناث تحصّلوا علـى درجـة أكثر مـن الـذكور، وبعـد حساب اختبـــار "T" فـي مستوى دافعيـة الـتعلّم بـين الجنس.

وبالرجوع إلى الجدول؛ يتّضح لنا أنّ الفروق عكس دالة إحصائياً، وهذا نظراً لأنّ قيمة "Sig" التي تساوي (0,407) أكبر من مستوى الخطأ (0,05)؛ وعليه نرفض الفرض البديل، ونقبل الفرض الصفري، حيث تقول أنّ الفروق غير دال إحصائياً.

بمعنى أنّ معـــدّل الذكور والإناث فيما يخّص درجة مقياس الدافعية للتعلّم تختلف في المتوسّط الحسابي، لكنّها غير دالة إحصائياً، وقد يعزي ذلك إلى التغيّرات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري خاصةً النظرة الاجتماعية للذكر والأنثى، حيث كانت الأنثى سابقاً

مهمّشة في المجتمع، أمّا حالياً فهي تُحظى بنفس الفرص التي يُحظى بها الذّكر من تعليمٍ؛ وثقافةٍ؛ وفرص التوظيف في مختلف المهن.

1.2. منـــــاقشة الفرضية وفقاً للدراسات السابقة :

اتّفقت دراسة الحالية مع كلّ من دراسة "حمد العجمي" (2019م) : تهدف الدراسة لتحديد العلاقة بين مستوى دافعية الإنجاز وقلق المستقبل لدى الطلبة المراهقين الأيتـــام في المدارس المتوسّطة في دولة الكويت، حيث إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ثمّ استخدام مقياس دافعية الإنجاز وتوصل إلى النتائج التالية: لم يوجد فروق ذات دالة إحصائياً في مستوى دافعية الإنجاز تعزي لمتغيّر الجنس، حيث اتّفقت مع دراستنا من حيث المستوى الدراسي ومتغيّر الجنس.

كما اتّفقت مع دراسة "حجاج عمر" (2014م) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلّم لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة بريـــان غرداية، وتوصّلت النتائج الدراسة إلى أنّه لا يوجد علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية بإختلاف الجنس؛ فتشابه عند الذكور والإناث، وتختلف من حيث المستوى الدراسي تحث دراستنا مستوى التعليم المتوسّط.

إلاّ أنّها تختلف مع دراسة "أبي مولود وبن موسى" (2017م) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلّم والتحصيل الدراسي لعيّنة من تلاميذ أولى ثانوي بولاية الوادي، حيث توصّلت النتائج إلى : توجد فروق دالة إحصائياً في الدافعية للتعلّم بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغيّر الجنس لصالح الإناث، وتختلف أيضاً من حيث المستوى الدراسي.

كما تختلف مع دراسة "العمر" (1995م) : هدفت إلى الكشف عن مدى توفّر الدافعية الداخلية والخارجية نحو التدريس عند الطلبة الكلّية التربية بجامعة الكويت، حيث توصّلت النتائج الدراسة إلى :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث في متغيّر الدافعية الداخلية لصالح الإناث، وتختلف أيضاً من حيث المستوى الدراسي.

دراسة "سبيسان فاطمة الزهراء" (2016م) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلّم والتحصيل الدراسي لدى عيّنة من التلاميذ المعرّضين للتسّرب المدرسي للسنة الرابعة متوسّط بمدينة مستغـــانم، استخدمت الباحثة مقياس الدافعية لـ : أحمد دوقة، حيث توصّلت إلى النتائج التالية :

- هناك فرق دال إحصائياً في الدافعية للتعلّم لدى تلاميذ المعرضين للتسرّب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسطّ تعزي لمتغيّر الجنس ولصالح الإناث، وتتّفق مع المستوى الدراسي مع دراستنا.

دراسة "مسعـــودة حمايدي، التجاني جرادي" (2020م) : تهدف الدراسة الحالية إلى البحث عن الفروق بين الجنسين في دافعية التعلّم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، تمّ الإعتماد على مقياس الدافعية للتعلّم لـ: "يوسف فطامي"، وتوصّلت النتائج إلى : وجود فروق في دافعية التعلّم بين الجنسين (ذكـــر – أنثى)، وتختلف من حيث المستوى الدراسي مع دراستنا.

3. عرض نتـــــائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم حسب المؤسسة التعليمية.

الجدول رقم (11) : يوضّح إختبـــــار تحليل التباين في اتّجاه واحد *Anova*

المقياس	المجموعات	مجموع الدرجات	درجة الحرّية	متوسط الدرجات	*F*	*Sig*	مستوى الخطأ	القرار
دافعية التعلّم	**داخل المجموعات**	1394,117	05	278,823	0,871	0,508	0,05	غير دال
	بين المجموعات	13763,557	43	320,0				
	الإجمـــالي	15157,673	48					

تبـيّن نتـائج الجـدول نتـائج تحليـل التبـاين الأحـادي للفـروق فـي دافعيـة الـتعلّم وفـق المؤسسـة، حيـث يتّضـح أنّ قيمـة *F* بلغـت (0,871) وهـو أكبـر مـن قيمـة sig (0,508) مستوى الخطأ (0,05)، ممّا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً.

إذن يمكن القول أنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً في دافعية التعلّم عند المراهقين الأيتام حسب المؤسسات المقبلين على شهادة التعليم المتوسّط للسنة الدراسية : 2024م/2025م.

النتيجة المتحصّل عليها :

نستنتج أنّ الفرضية القائلة أنّه : " توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم لدى تلاميذ الرابعة متوسط حسب المؤسسة لم تتحقّق".

وهذا ما يؤكّد أنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً، فيما يخّص حسب كلّ مؤسسة تعليمية، وهـذا يـدّل أنّ عامـل مؤسسـة الإنتمـاء لـيس لـديها علاقـة بالدافعيـة للـتعلّم خاصـةً أنّ كـلّ المؤسسات تنتمي إلى مدينة سعيدة.

1.3. مناقشة الفرضية وفقاً للدراسات السابقة :

ومن خـلال الدراسـات الـذي استطعنا الحصـول عليهـا فـي بحثنـا لـم تتّضـح؛ أي دراسـة تتطـابق مـع دراستنا من حيث الفروق فيما يخّص الدافعية للتعلّم وفقاً لاختلاف المؤسسات التربويـة. ووردت بعـض الدراسـات لتحديـد الفـروق حسـب التخصّـص والجـنس والمسـتوى

الدراسي فقط، وهذا ما سبق وإن ناقشناه في الفرضيات السابقة جزئياً خاصةً الفروق فيما يخّص الجنس، وتبقى العوامل والظروف في المؤسسات التي أجرينا فيها الدراسة متشابهة من حيث الظروف والبيئة والبرنامج الدراسي، والكثير من العوامل، وهذا ما يعزي إليه نتيجة الفرضية التي تؤكّد عدم وجود فروق دالّة إحصائياً.

الإستنتـــــاج العام :

انطلقت دراستنا حول البحث عن دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم للسنة الرابعة من التعليم المتوسّط، وطرحنا مجموعةً من التساؤلات التي مفادها ما مستوى دافعية التعلّم عند التلاميذ المراهقين الذين يعانون من اليتم في مرحلة التعليم المتوسّط، حيث توصّلنا إلى أنّ فرضيتنا لم تتحقّق، وتتحقّق الفرض البديل، حيث أنّ نسبة دافعية التعلّم في مستوى مرتفع.

أمّا الفرضية الثانية التي مفادها، هل توجد فروق دالة إحصائياً في دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم في مرحلة التعليم المتوسّط حسب الجنس؛ فلم تتحقّق فيما يخّص الفروق حسب الجنس؛ أي أنّه لا يوجد فروق دالة إحصائياً حسب الجنس في دافعية التعلّم عند المراهقين الأيتام في مرحلة التعليم المتوسّط.

أمّا الفرضية الثالثة؛ فهي للفروق والدلالة الإحصائية حسب المؤسسات التعليمية في دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم في التعليم المتوسّط، حيث لم تتحقّق أيضاً بمعنى أنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً حسب الإنتماء للمؤسسة التعليمية.

وعليه؛ نستنتج حسب الدراسة التي قمنا بها :

- أنّ مستوى دافعية التعلّم عند المراهقين في مرحلة التعليم المتوسّط الذيي يعانون اليتم في متوسّطات مدينة سعيدة مرتفع.
- وأنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً فيما يخّص الجنس بين التلاميذ أو الإنتماء إلى مختلف المؤسسات.

الخاتمة

الخـــاتمة :

تعدّ دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم من العوامل الأساسية التي تؤثّر بشكلٍ مباشرة على تحصيله الدراسي وسلوكه التعليمي؛ فالمراهق اليتيم يعيش حرمان عاطفي نفسي علائقي له دورٌ كثير في التأثير على دافعية للتعلّم، حيث يتميّز بتحدّيات نفسية واجتماعية تلعب دوراً مهمّاً في تحديد النمط السلوكي للمراهق الذي يستدعي توفير بيئةً داعمة تراعي إحتياجاته النفسية والاجتماعية لتعزيز دافعيته الداخلية التي تعتمد على الشعور بالذّات والقيمة الذّاتية والرغبة في الإنجاز، كما أنّ بناء دافعية داخلية مستدامة يتطلّب تفعيل الأفكـــار؛ المشاعر؛ الأهداف؛ والقيم مع دعم الأسرة والمعلميّن لتوجيهه نحو التعلّم الذّاتي المستمّر؛ فإنّ تعزيز دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم ليس مجرّد هدف تربوي، بل ضرورة اجتماعية تسهم في تمكينه من تجاوز الصعوبات وتحقيق ذاته بشكلٍ متوازن ومستقّر وتعزيز الوعي بأهمّية التعلّم وخاصةً لليتيم.

قمنا في دراستنا هذه بدراسة دافعية التعلّم عند المراهق اليتيم، وكذلك الفروق الإحصائية بين مستويات الدافعية حسب الجنس والمؤسسات التعليمية؛ فخلصنا إلى أنّ مستوى الدافعية مرتفع؛ وأنّ الفروق الإحصائية غير دالة حسب الجنس والتخصص، وقد يعزى ذلك لعدّة عوامل أخرى، مثل : تحسّ، ظروف الحياة وعكس الحرمان إلى حافز للمتمدرس وفقاً لعينتنا، وقد تختلف النتائج وفقاً لاختلاف العيّنة والمكان والزمان، ويبقى المجال مفتوح لدراسات مستقبلية حول الموضوع.

الإقتـــــراحات :

1. العمل على توفير الدّعم النفسي والعاطفي للأيتام؛ نظراً أنّهم يعانون من حرمان عاطفي قد يؤدّي بهم إلى مشكلات نفسية وسلوكية.
2. العمل على بناء وتعزيز مفهوم الذّات لدى المراهق اليتيم؛ لأنّ إنخفاضه مرتبط بتدنّي التحصيل الدراسي والدافعية.

3. بناء علاقات إيجابية بين المراهق والمعلّمين والأقران، حيث تساعد هذه العلاقات في تعويض فقدان أحد الوالدين.
4. استخدام إستراتيجيات تحفيزية متنوّعة، مثل : إثارة الفضول؛ ربط التعلّم بالأهداف الشخصية، وتقديم مكافآت معنوية، ممّا يعزّز الدافعية الداخلية.
5. توفير بيئة مدرسية آمنة ومستقرّة تساعد على تقليل التوتّر النفسي، وتحسين التركيز والتحصيل الدراسي.
6. ربط علاقات متينة بين المدرسة والأسرة لفهم وضعيات التلاميذ اليتامى بشكلٍ جيّد قصد مساعدتهم من خلال الإرشاد النفسي المدرسي، وتفهّم المدرّسين كيفية التعامل معهم.

قائمة المصادر والمراجع

3. المراجع العربية:

- **القرآن الكريم.**
- أحلام علية 2020، التقويم التربوي في مرحلة المتوسط على ضوء إصلاحات الجيل الثاني، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الآداب واللغة العربية تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خنصر، بسكرة.
- أحمد دوقة، لورسي عبد القادر، غربي مونية، حديدي محمد، أشروق كبير سليمة (2011): سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- أحمد عاطف محمد، أبو عزة 2017، الضعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الارشاد النفسي التربوي، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين).
- أمل بكري ونياديا عجوز 2011، علم النفس المدرسي، الطبعة 1، المعتز للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- أمين محمد إبراهيم، مجلة الشاب الباحثين، عدد (7)، أفريل 2021، غياب الأب وعلاقته بكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين
- بشير بوستة 2020، المناخ المدرسي وعلاقته بفاعلية الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ. المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية ببعض الثانويات ولاية ورقلة)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- بلخيرة فايزة 2017، أزمة الهوية عند المراهق اليتيم الأب، مجلد 10، عدد 3، مجلد تطوير العلوم الإجتماعية
- بلعباس فضيلة 2013، الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا، خلال الفترة الدراسية 2005/2006، 2009/2010.

قائمة والمراجع :

- بلهواري فاطمة 2019، الدافعية والولاء التنظيمي لدى الاساتذة وعلاقتها بترتيب المؤسسة (دراسة مقارنة بين المتوسطات ذات النتائج المرتفعة والمتوسطات ذات النتائج المنخفضة بمدينة سيدي بلعباس)، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في علم النفس عمل وتنظيم.
- بن لعربي مختارية 2023، مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ المتوسطة، مجلة الدراسات وأبحاث المجلد 15، العدد 01، الصفحة 104،113.
- بن يوسف أمال 2008، العلاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية.
- تسنيم "محمد جمال" حسن أستيتي 2007 حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي جامعة النجاح الوطني في غايلس فلسطين، أطروحة استكمال لدرجة الماجستير في الفقه التشريع
- توهامي سفيان، دراسة العبارات الكلامية في لغة المراهقين لدراسة نفسية تحليلية لستة حالات مراهقين متمدرسين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم النفس عيادي للجماعات والمؤسسات – جامعة وهران
- جديدي عفيفة. الدافعية أهميتها ودورها في عملية التعلم معارف مجلة علمية محكمة، العدد 17 ديسمبر 2014
- الجمهورية الجزائرية الديمقـراطية الشعبية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط وزارة التربية الوطنية 2016.
- جناد عبد الوهاب 2014، الكفاءة الإجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي وتطبيقاته جامعة وهران.

قائمة والمراجع :

- حوايرية سهيلة 2018، تأثير الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية للمراهقين دراسة ميدانية على تلاميذ مستوى المتوسط والثانوي الجزائر العاصمة رسالة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم إجتماعي التغير الاجتماعي.
- خديجة سليمان، مجلة جامعة البحث، درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، المجلد 44، العدد 6 لسنة 2022.
- خموين فاطمة الزهراء، الحرمان العاطفي عن الفل اليتيم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 27، ديسمبر 2016. المركز الجامعي – تمنراست–.
- دعاء أحمد حسيب. ضيق، حسام إسماعيل هيبة، نيفين صباح بيومي أحمد الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب لدى عينة من طلاب المراهقة المبكرة مجلة الإرشاد النفسي، العدد 80، ج 3 ديسمبر 2024
- دلال سامية 2019، علاقة قلق المستقبل بالدافعية التعلم وإنعكاستها على التوافق الدراسي (إقتراح برنامج إرشادية لتخفيف من قلق التلاميذ مستوى ثانية ثانوي) مذكرة للحصول على شهادة دكتوراه في الإرشاد وتوجيه جامعة وهران 2.
- رجاء عباس محمد 2020، أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية المجلد (28) العدد (9)
- رحيمة بن إسماعيل 2022، الصحة النفسية وعلاقتها بالاتزان الإنفعالي عند المراهق اليتيم، مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة عنابة (الجزائر)
- رمضان نعيمة، بوبكري ليلى الدافعية للتعلم مفهومها وأنواعها وأهم النظريات المفسرة لها، مجلة مجتمع تربية عمل، عدد خاص، مارس 2018.
- سعيد لعجال 2015، الفروق في أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو مادة الرياضيات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وذوي الصعوبات التعلم في الرياضيات ببعض المدارس

الابتدائية – بمدينة المسيلة–)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي وتطبيقاته.

- سيبسان فاطمة الزهراء 2017، فاعلية برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم النفس، جامعة وهران 2.
- سيبسان فاطمة الزهراء، مارس 2016، الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي، دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم، العدد06، مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران 2،
- شريك وزيرة، الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية بولاية البويرة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية العدد السابع (07) ديسمبر 2017
- صافة أمينة 2016، أثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية دراسة التأثيرات النفسية والاجتماعية والاخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على الأبناء الأسرة الجزائرية نموذجا – دراسة على عينة مراهقين مستخدمين الأنترنت بمدينة أم البواقي – الجزائر–، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم النفس الأسري جامعة وهران 2.
- صوشي كمال 2007، مساهمة في دراسة أثر نظام العمل، بالعقود على الدافعية العمال في المؤسسات الصناعية. دراسة ميدانية بالمؤسسة الجزائرية للأقمشة الصناعية بالمسيلة مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم
- عابد بوهادي، مجلة الباحث، العدد الثاني، دافعية التعلم، قسم الآداب واللغات جامعة ابن خلدون تيارت
- عائشة ديحان قصاب العازمي 2024، أثر جائزة كورونا على الدافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بالكويت، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد الثامن والأربعون (الجزء الثاني)

قائمة والمراجع :

- عائشة شبحة، نبيلة بن زين 2021، مستوى الدافعية التعلم لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة ورقلة (الجزائر) المجلد 07، العدد04.
- عائشة شبكة، 2022، القدرة التنبؤية لمركز الضبط وأسلوب حل المشكلات بمستوى الدافعية لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بمتيتلي، ولاية غرداية
- عبد الباسط الغني 2017، القيم وعلاقتها بدافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة تقرت، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في علم النفس التربوي.
- العجمي عبد الله حمد محمد حمد (2019)، العلاقة بين مستوى الدافعية الانجاز وقلق المستقبل، لدى الطلبة المراهقين الأيتام في المدارس المتوسطة في دولة الكويت، دراسة ماجستير، جامعة مؤقتة، كلية الدراسات العليا.
- عطاء الله بوسالمي، أصول نظريات التعلم في التراث العربي، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي المجلد 07، العدد 02، جوان 2020.
- عمر خذيري 2024، أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بدافعية تعلم مادتي الرياضيات والأدب العربي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي من وجهة نظر التلاميذ، دراسة ميدانية بثانوية مدينة الجلفة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس المدرسي.
- فتيحة مقحون، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات (الجزائر العاصمة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير –تخصص علم النفس الاجتماعي جامعة محمد خيضر– بسكرة –.
- فلاح بن سعود بن فلاح العريفي، الاحكام الفقهية المتعلقة بكفالة اليتيم، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا.
- فوز بنت مهزع الحربي، دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب مرحلة المتوسط من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، المجلة دراسات وبحوث التربية التوعية، المجلة الثامن، العدد الثالث، مسلسل العدد (17) يوليو 2022.

قائمة والمراجع :

- قارة ساسية 2012، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانوية كل من أحمد باي وعبد الحميد ابن باديس ولاية قسنطينة)، مذكرة لنيل الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية جامعة منتوري – قسنطينة –.
- قنوعة عبد اللطيف 2019، التفكير الإيجابي المركب والدافعية للتعلم وعلاقتها بسلوك حل المشكلات عند تلاميذ التعليم المتوسط دراسة ميدانية على تلاميذ الرابعة متوسط بالرياح الوادي، مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية.
- قيس محمد علي، وليد سالم حموك 2014، اسم الكتاب، الدافعية العقلية، رؤية جديدة، الطبعة الأولى 2014.
- لفوقي دليلة 2016 مستوى تقدير الذات لدى المراهق المجهول النسب الكفول في أسرة بديلة دراسة حالة المراهقين المكفولين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة
- لفوقي دليلة 2016، مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة دراسة حالة المراهقين المكفولين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- ليلى مدور 2023، الأسى النفسي وعلاقته بمستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ اليتيم المتمدرس (دراسة ميدانية بمدينة باتنة)، مجلة الروائز المجلد 07، العدد 01،
- مآب معاوية ناشف، 2015 التعابير الشرعية والقانونية لحفظ أموال اليتيم، قدمت إستكمال للحصول على درجة الماجستير في القضاء الشرعي بكلمات الدراسات العليا جامعة الخليل.
- محرز عبلة 2006، الحاجات النفسية والإجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي جامعة جزائر.

قائمة والمراجع :

- محفوظ معمري. عمر عمور 2020، التفكير الايجابي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية المسيلة: دراسة ميدانية بثانويات عين الحجر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد02،
- محمد محمود العطار، هموم ومشكلات في مرحلة المراهقة من منظور نفسي تربوي، مجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس. العدد (19) يناير 2021.
- محمد نوفل 2011، الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، مجلة جامعة النجاح لأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد (25) العدد (2) الأردن.
- مسعود حمايدي التجاني جرادي 2020، مجلة العلوم الاجتماعية المجلد 14، العدد2، الفروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط.
- معنصر مسعود 2014 غياب الأب المعنوي شو علاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الأسري جامعة وهران.
- مهند كامل محمود العيساوي 2021، أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم، إستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي التربوي، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
- نجوى أحمد علي معيقل، الدافع لإنجاز لدى أبناء مجلة العلمية لكلية رياض الأطفال – جامعة منصورة –، المجلد الرابع، العدد الأول 1 يوليو 2017.
- نذر عباس الدليمي، دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية جامعة العراقية، العدد 15، المجلد 02، كانون الثاني 2020.
- نعيمة جاري 2015 علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي دراسة ميدانية بثانويات دائرة المقرن. ولاية الوادي.

- هناء حسين الغلقلي، كتاب علم النفس التربوي، عمان: دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع 2012، الطبعة الأولى 2013.

4. المراجع الأجنبية:

- Hanisha Batra, A comparative Stuy of Achivement Motivation and values, pattern of parented and Orphan children, international Educational E-journal, volume 6, Issue 2, apr-may-june 2017.
- Tabasum Farooq Khan, Dr. Musadiq Jahan, Psychological well-being and Achievement Motivation among Orphanand Non orphan Adolescent of Kashmir, volume 6, Issue 2, apr-may-june 2017.

قائمة الملاحق

الملحق (01): إستبيان دافعية التعلم

مقياس دافعية التعليم

عزيزي التلميذ ... عزيزتي التلميذة:

نضع بين يديك مجموعة من العبارات آملين إبداء رأيك حولها بكل صراحة، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لإجاباتك. نرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة، ونشكرك على تعاونك معنا.

المستوى : السنة الرابعة متوسط ذكر ☐ أنثى ☐

العبارات	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا أدري
1_ لدي القدرة على النجاح في الدراسة.				
2_ التعلم يحقق لي أمنياتي.				
3_ لدي القدرة على العمل أكثر.				
4_ التعلم يحقق لي مستقبلا زاهرا.				
5_ لدي القدرة على التفوق على زملائي.				
6_ التعلم يوصلني إلى مراتب الكبار.				
7_ لدي القدرة على مواصلة الدراسة.				
8_ فهمي للدروس يضمن لي علامات جيدة.				
9_ التعلم يسمح لي بالمساهمة في تطوير البلاد.				
10_ لدي القدرة على مراجعة كل الدروس.				
11_ أولياني يحرصون على نجاحي في المدرسة.				
12_ التعلم يضمن لي النجاح في الحياة.				
13_ لدي القدرة على حفظ وتذكر كل الدروس.				
14_ المراجعة مع الزملاء تحقق لي نتائج منتظرة.				
15_ التعلم يضمن لي مهنة محترمة.				
16_ لدي القدرة على فهم كل الدروس.				
17_ البرنامج الدراسي يتضمن موضوعات متنوعة وشيقة.				
18_ التعلم يكسبني احترام الآخرين.				
19_ لدي القدرة على حل الواجبات المنزلية بمفردي.				
20_ لدي القدرة على متابعة كل الدروس بسهولة.				
21_ التعلم يضمن لي مكانا مهما في المجتمع.				
22_ لدي القدرة على التعلم والتحصيل الجيد.				
23_ التعلم يجعلني قادرا على التحدث مع الآخرين.				

258

قائمة الملاحق:

24_ لدي القدرة على الإجابة عندما أسال من طرف الأستاذ.				
25_ التعلم يمكنني من الحصول على علامات جيدة.				
26_ لدي القدرة على تصحيح أخطائي عندما يظهرها لي الأستاذ.				
27_ التعلم يجعلني أتفوق على زملائي.				
28_ لدي القدرة على طرح الأسئلة عندما لا أفهم.				
29_ زملائي يساعدونني عندما أحتاج ذلك.				
30_ المعلومات المقدمة في المدرسة مفيدة.				
31_ لدي القدرة على الصعود إلى السبورة عندما يطلب مني ذلك.				
32_ التعلم يحقق لي رغباتي.				
33_ معظم الأساتذة يهتمون بأحاسيس ومشكلات التلاميذ.				
34_ لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي.				
35_ المراجعة مع زملائي مفيدة.				
36_ لدي القدرة على تنفيذ ما أخطط له.				
37_ لدي القدرة على القيام بالعمل على أحسن وجه.				
38_ لدي القدرة على تجاوز الصعوبات المدرسية.				
39_ المواد الجديدة مفيدة جدا.				
40_ كثرة الزملاء في القسم لا يضايقني.				
41_ أوليائي يهمهم الالتقاء مع أساتذتي				
42_ الكتب المدرسية سهلة الفهم والمراجعة.				
43_ معظم الأساتذة يحترمون آراء التلاميذ.				
44_ وجود التلاميذ المشوشين في القسم لا يضايقني.				
45_ هناك متابعة مستمرة لأعمالي من طرف أوليائي.				
46_ أوليائي يوفرون لي الجو الملائم للدراسة.				
47_ معظم الأساتذة يعاملون التلاميذ معاملة حسنة.				
48_ معظم الأساتذة عادلون في منح النقاط.				
49_ معظم الأساتذة يعتنون بأعمال التلاميذ.				
50_ هناك تشجيع من طرف الأساتذة للعمل التعاوني.				

الملحق (02): رخصة التربص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية سعيدة

مصلحة التكوين و التفتيش

الرقم: 2025/015/267

سعيدة في: 2025/02/05

مديرة التربية

إلى

السيدات و السادة: مديري

المتوسطات تابعة لولاية

/ سعيدة

الموضوع: رخصة لإجراء تربص ميداني.

المرجع: مراسلة كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية - قسم علم النفس و علوم التربية - جامعة الدكتور مولاي الطاهر لسنة الجامعية: 2025/2024.

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه، يشرفني أن ألتمس منكم تسهيل المهمة لطالبة: **قاسمي أحلام** - تخصص علم النفس المدرسي - و ذلك لتوزيع استبيان موضوعه: " **دافعية التعلم عند المراهق اليتيم دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط** " لإجراء تربص ميداني في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر.

ع/مديرة التربية

قائمة الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية سعيدة

مصلحة التكوين و التفتيش

الرقم: 2025/015/267

سعيدة في 2025/02/05

مديرة التربية

إلى

الأنسة : قاسمي أحلام

طالبة بجامعة العلوم الاجتماعية

و الإنسانية الدكتور مولاي الطاهر

/ سعيدة

متوسطة المقراني
البريد الوارد
التاريخ 2025/02/25
الرقم 404

الموضوع : رخصة لإجراء تربص ميداني .

المرجع : مراسلة كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية - قسم علم النفس و علوم التربية - جامعة الدكتور مولاي الطاهر لسنة الجامعية : 2025/2024 .

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه ، يشرفني أن أنهي إلى علمكم أنه يمكنكم الإلتحاق بجميع المتوسطات التابعة لولاية - سعيدة - و ذلك لإجراء تربص ميداني في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر .

ع/مديرة التربية

عن مديرة التربية و بتفويض
الأمين العام
خ . غماري

متوسطة مجاحي عبدالقادر
البريد الوارد
التاريخ 2025/02/26
الرقم 107

مولاي بن طاهر

04.03.2025
المديرة

الملحق (03): مخرجات Spss

Statistiques

		TOTAL_ ادراك_المتعلم	TOTAL_ ادراك_قيمة_التعلم	TOTAL_ ادراك_معاملة_الاستاذ	TOTAL_ ادراك_معاملة_الاولياء
N	Valide	49	49	49	49
	Manquante	0	0	0	0
Moyenne		43,51	33,08	13,43	10,10
Ecart-type		7,074	6,034	3,657	2,153

Statistiques

		TOTAL_ ادراك_العلاقة_مع_الزملاء	TOTAL_ ادراك_االمنهاج_الدراسي	TOTAL_ادراك
N	Valide	49	49	49
	Manquante	0	0	0
Moyenne		10,37	8,43	118,92
Ecart-type		2,963	2,638	17,770

```
T-TEST GROUPS=_75;2 1);87_ن;80_ل)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=TOTAL__75;_83;_85;_75;ك
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Remarques

Entrée	Résultat obtenu	09-APR-2025 16:04:40
	Commentaires	
	Données	D:\مذكرة\بيانات الدراسة.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	49
Traitement des valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors intervalle pour aucune variable de l'analyse.
	Syntaxe	T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=TOTAL_ادراك /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,11

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOTAL_ادراك	دكر	35	117,57	17,914	3,028
	انثى	14	122,29	17,596	4,703

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
TOTAL_ادراك	Hypothèse de variances égales	,576	,452	-,836	47
	Hypothèse de variances inégales			-,843	24,410

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
TOTAL_ادراك	Hypothèse de variances égales	,407	-4,714	5,637
	Hypothèse de variances inégales	,407	-4,714	5,593

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
TOTAL_ادراك	Hypothèse de variances égales	-16,055	6,626
	Hypothèse de variances inégales	-16,248	6,819

ONEWAY TOTAL__75;_83;_85;_75;ك BY _75;77_;87_;87_;72_لم;

/MISSING ANALYSIS.

A 1 facteur

Remarques

Entrée	Résultat obtenu	09-APR-2025 16:06:10
	Commentaires	
	Données	D:\مذكرة\بيانات الدراسة.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	49
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur des observations sans données manquantes pour aucune des variables de l'analyse.
	Syntaxe	ONEWAY TOTAL_ادراك BY المؤسسة /MISSING ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,02

ANOVA à 1 facteur

ادراك_TOTAL

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	1394,117	5	278,823	,871	,508
Intra-groupes	13763,557	43	320,083		
Total	15157,673	48			

FREQUENCIES VARIABLES=_75;77_;87_;87_;72_لم;75_ ;87_ن;80_ل;

/FORMAT=NOTABLE

/STATISTICS=STDDEV MEAN

/ORDER=ANALYSIS.

Remarques

Résultat obtenu		09-APR-2025 16:08:18
Commentaires		
Entrée	Données	D:\مذكرة\بيانات الدراسة.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	49
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur toutes les observations dotées de données valides
Syntaxe		FREQUENCIES VARIABLES=الجنس المؤسسة /FORMAT=NOTABLE /STATISTICS=STDDEV MEAN /ORDER=ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Statistiques

		TOTAL_ادراك المتعلم	TOTAL_قيمة_ادراك التعلم	TOTAL_ادراك الاستاذ_معاملة	TOTAL_ادراك الاولياء_معاملة	TOTAL_ادراك الزملاء_مع_العلاقة	TOTAL_ادراك الدراسي_المنهاج	TOTAL_ادراك
N	Valide	49	49	49	49	49	49	49
	Manquante	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		43,51	33,08	13,43	10,10	10,37	8,43	118,92
Ecart-type		7,074	6,034	3,657	2,153	2,963	2,638	17,770

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TOTAL_ادراك	Hypothèse de variances égales	,576	,452	-,836	47	,407	-4,714	5,637	-16,055	6,626
	Hypothèse de variances inégales			-,843	24,410	,407	-4,714	5,593	-16,248	6,819

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOTAL_ادراك	دكر	35	117,57	17,914	3,028
	انثى	14	122,29	17,596	4,703

ANOVA à 1 facteur

TOTAL ادراك

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	1394,117	5	278,823	,871	,508
Intra-groupes	13763,557	43	320,083		
Total	15157,673	48			